

المجتمع

اسلامية اسبوعية



عودة الكامب
إلى
الصف العربي



مسائل مذابح المسلمين

أمس

في صبرا وشاتيلا

اليوم

في أسام



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

المنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام بيل / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للون الرائع. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

إبديت سوني منذ ديسمبر / كانون الأول ١٩٧٠. بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها أيتشينوميا فترت ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يقابل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزال تعمل جيداً... فليس هناك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والتقنية في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: مسلسل مذابح المسلمين ١
 - أمس في صبرا وشاتيلا واليوم في أسام ٤
 - الأمن الغذائي هل هو مستعد للامزام ١٠
 - وجهة نظر: حول قضية المخدرات ١٦
 - ومدى انتشارها في الكويت ١٦
 - تاريخ الحقد الهندوكي ١٦
 - على طريق التسوية: هل ما زالت ١٨
 - منظمة التحرير هي الممثل الوحيد ١٨
 - بمناسبة مرور عام على نكبة حماة ٢٢
 - السودان يستقبل الولاية الثالثة لرئيسه ٢٠
 - منبر المجتمع: أهم ٢٠
 - أسباب تأخر المسلمين ٢٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ جمادي الأول
١٤٠٣ هـ الموافق ٨ مارس
١٩٨٣ م العدد ٦١١ - السنة
الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الأجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

• عودة «الكامب»
• للصف العربي •

لم تقاطع الشعوب العربية
والاسلامية يوماً الشعب المصري.. ولا
حتى الانظمة العربية قاطعت الشعب
المصري.. ولا ينبغي - اصلاً - فعل
ذلك.. المقاطعة كانت للنظام المصري
وبالتحديد للنظام الذي ارتضى المضي
مع خطط اليهود في اسرائيل..
والاعتراف بكيان اسرائيل غير
الشرعي.. اما الشعب المصري فهو
كبقية الشعوب الاسلامية.. مازال كل
يوم يعبر عن رفضه لسياسة نظامه
الحاكم.. ومايزال يعبر كل يوم عن
تبرئه عن خطوات حكمه المخزية..
وجه الشعب المصري الاصيل هو
الاسلامبولي وليس السادات او مبارك
«لا بارك الله فيه».. وماتكتبه الصحف
هذه الايام عن عودة مصر للصف
العربي انما هو عودة حكام العرب
لطريق النظام المصري.. اي عودة
سياسة «الكامب ديفيد» للصف
العربي... ان المقابلات التي تجري
الجرائد المعارضة.. والحديث المتكرر
عن وجوب عودة مصر للصف
العربي... والتلميع المبهل لشخصية
مبارك انما هو تمهيد لانضمام الصف
العربي لسياسة كامب ديفيد..
وما أعلن عن التنسيق المنتظر بين
اربعة من حكام العربي في مؤتمر عدم
الانحياز في الهند انما هو تنسيق
للاعترا ف باسرائيل.. اننا نطالب
اولئك الحكام باعلان مقاطعة النظام
المصري حتى يعلن سحب اعترافه
باسرائيل.

● لم ينس الناس بعد مذبحه صبرا وشاتيلا
حتى تفاجئهم الانباء بمذبحة أسام.. ولم
تجف دماء المسلمين في لبنان وفي فلسطين
المحتلة...

حتى تسفك دماء جديدة بأيدي الوثنيين في الهند
لقد بات واضحاً ان الدم المسلم رخيص
يسفكه حتى الوثني الهندي.. كما بات
واضحاً ان الهيئات الدولية والعالمية لحقوق
الانسان او غيرها لا تحمل في طياتها سوى
شعارات كاذبة وادعاءات زائفة ولا تتحرك
بجدية وحزم الا عندما يسفك دم رجل
الحضارة الغربية او احد من شر اهل
الارض اليهود.. وان اجهزة الاعلام العالمية
كشفت عن تحيزها.. فبينما هي تحرص
وتحرض الرأي العام العالمي ضد من يسفك
دم نصراني او يهودي تكتفي بالسرد الخبري
عندما يسفك دم مسلم..

● ومما يزيد من الالم وجعاً ان رؤساء دول
عدم الانحياز يجتمعون في نفس البلد الذي
جزر اطفال المسلمين وهتك اعراض
نسائهم.. وان من بين هؤلاء الرؤساء
مجموعة كبيرة تحكم بلاد المسلمين وجاءت
لتمثل الشعوب الاسلامية..

ومما يزيد الغيظ انهم لم يستنكروا.. ولم
يشجبوا ولم يقولوا شيئاً.. بل انهم سارعوا
للذهاب الى الهند وكان شيئاً لم يكن..
ومن مفارقات هذا الزمان الذي نحياه
انهم ذهبوا ليجتمعوا من أجل عدم الانحياز
في بلد لا يتمتع بالحياد بين مواطنيه.. في
بلد ينحاز ضد كل مسلم ويدعي العلمانية..
كان من المفروض ان يعلن حكام

الإفتاحية



مسلسل مذابح المسلمين

أمس في
صبرا وشاتيلا...
اليوم في
أسام

الشعوب الاسلامية مقاطعتهم للمؤتمر بسبب انعقاده في الهند.. كان من المفروض ان يطالب حكام الشعوب الاسلامية بحماية الاقلية المسلمة في الهند والتحقيق الجدي في هذه المجازر المتكررة..

حقاً انها من مفارقات الزمان التي تملأ نفس المرء المسلم سخرية وغيظاً من حكامهم..

● واننا نعتقد ان هذه المجازر لن تنتهي مادامت الارض لا تحمل فوق ظهرها دولة اسلامية واحدة تدافع عن المسلمين وعن دمائهم.. ذلك ان هذه المجازر والمذابح لا تتم بصورة عفوية تلقائية.. بل اننا نظن انها تتم بصورة مرسومة ومتعمدة.. اذ ان اجهزة الكمبيوتر الغربية وعلماء الغرب الديموغرافيين يحذرون يوماً من نهضة المارد الاسلامي المرتقب والذي سيشكل غالبية سكانية كبيرة بين اهل الارض..

ولقد نشر المعهد الفرنسي الديمغرافي تقريراً عام ١٩٨٠ يؤكد هذه الحقيقة ويحذر منها.. واننا نظن ان تلك المذابح والمجازر المتعددة والمستمرة بلا انقطاع.. تارة في الشمال وتارة في الجنوب.. مرة في الغرب ومرة في الشرق انما يقصد منها ايقاف هذا الزحف المتزايد في تعداد المسلمين.. لذا فإن المذابح لا تخرج عن تلك الملاحظات.

١ - ان معظمها يتم في بلاد يشكل فيه المسلمون اقلية سكانية مرشحة للتزايد مع مر السنين.. في الوقت الذي يتناقص فيه تعداد الغالبية الموجودة.. وهذا ما يبرز

واضحاً في لبنان وفلسطين المحتلة وقبرص و «قراصيا» في اليونان وفي الهند وتايلاند والفلبين وكمبوديا.

٢ - ان القتل وسفك الدماء يتركز دائماً على الاطفال والصبية الصغار الذين تقول عنهم التقارير الديموغرافية انهم رجال المستقبل.. فمذابح صبرا وشاتيلا شملت مجموعة هائلة من الشباب والصغار ومذبحة أسام الاخيرة راح معظم ضحاياها من الصغار.

٣ - ان بعض البلاد تضطهد المسلمين وتحرمهم من حقوقهم السياسية والدينية وتضطهد المسلمين للدفاع عن انفسهم بالسلاح.. وهذا يولد حركات قتالية تقوم فيها جيوش تلك البلاد بحصد شباب المسلمين كما هو حاصل اليوم في اريتريا في الحبشة وفطاني في تايلاند ومورو في الفلبين.

٤ - يركز الغرب على افتعال مذابح للمسلمين في الجزء الجنوبي من آسيا لعدة اسباب منها ان سكانه المسلمين يتمتعون بكثرة وسرعة الانجاب.. كما ان هذا الجزء يمثل مصدراً رئيسياً لخامات الصناعة الغربية.. وان هذا الجزء كان منطقة اسلامية على مدار التاريخ عمل الاستعمار القديم والحديث على بتر صلته بالعالم الاسلامي..

● ان مذابح المسلمين لن تتوقف.. بل ستستمر.. وان الشعوب مسؤولة.. وانها مطالبة بأن تتحرك في اتجاه الضغط على حكوماتها لحفظ دماء المسلمين وايقاف المجازر.. فهل تتحرك الشعوب؟

• عتاب مقبول حول جاسم يعقوب •

اي تصرف مشين او مسلك غير لائق.. والذين يعرفونه تماماً يثنون عليه وعلى سيرته المحمودة ونحن نتمنى للاعب الكويت الدولي الشفاء العاجل من العجز المرضي الذي اصابه.. ونسال الله تعالى له العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة.. ونساله تعالى - بأن يقر عين اهله ونويه واحبائه بشفاؤه وعودته سالماً من العلاج ورجوعه الى نشاطه الرياضي.. انه سميع مجيب..



في المقابلة التي اجرتها «المجتمع» مع الشيخ فهد الاحمد في العدد ٦٠٩ ورد سؤال حول خلاف الشيخ فهد الاحمد مع اللاعب الدولي جاسم يعقوب وشعر كثير من القراء ممن اتصلوا بنا محتجين ان اجابة الشيخ فهد الاحمد مست سمعة اللاعب جاسم يعقوب.. ورغم اننا نظن ان الاجابة تقبل التأويل الا اننا هنا في مجلة المجتمع لا نعرف عن اللاعب جاسم يعقوب الا كل خير.. ولم نسمع عنه

• البلدية.. واللحوم المستوردة

بلدية الكويت أصدرت مؤخراً قراراً بمنع دخول اللحوم المستوردة بكافة أنواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها اعتباراً من بداية شهر يونيو المقبل الا بعد توافر بيانات محددة ضمن البيان الجمركي الخاص بالارسانية وشملت الشروط المحددة شهادة ذبح وفقاً للشرعية الاسلامية من المراكز الاسلامية المعتمدة وشهادة اثبات صلاحية تؤكد سلامة اللحوم المستوردة. إن هذه المبادرة الطيبة من البلدية تستحق كل ثناء وتقدير.. بعد أن ثبت بأن كثيراً من اللحوم المستوردة المختومة بختم (مذبوح على الطريقة الاسلامية) قد تم ذبحها بطرق مخالفة لشرعتنا الاسلامية.

• السواحل.. والمخدرات

خلال اسبوع واحد القى رجال المباحث القبض على بحارين اثنين بتهمة ادخال مخدرات لترويجها داخل البلاد. وقبلها قبض على الكثير ممن كانوا يحاولون ترويج المخدرات باذخالها عن طريق البحر أيضاً مما يدل على أن الشواطئ باتت طرقاً سهلة لتهرب المخدرات.. إننا نطالب بتكثيف رجال المباحث الجنائية على السواحل لقطع دابر المهربين نهائياً كما نطالب أيضاً بتشديد العقوبات حماية لشباب هذا الوطن من السقوط في بؤر الفساد والزلية.

اننا نبارك ونؤيد كل عمل خير يؤدي الى تحقيق التكامل الاجتماعي بين المواطنين لذلك فاننا ندعو الاخوة المواطنين الى دعم هذا البيت بأموال الزكاة والصدقات لينهض هذا البيت المبارك بالاعباء الملقاة على عاتقه علماً بأن البيت قد افتتح حساباً في بيت التمويل الكويتي رقمه ٢/٥٨٠٠ لأموال الزكاة و ٥٨٠١٪ لأموال الصدقات.

الافراد المنكوبين ووجوه الخير العامة والقروض الحسنة وبين مدير بيت الزكاة أنه يجري فصل كامل بين أموال الزكاة وأموال الخيرات حرصاً على وصولها حسب مصارفها الشرعية... وكان بيت الزكاة قد قدم خلال شهر يناير وفبراير الماضين مبلغ ١٥٠ / ألف دينار لكل من الشعبين الفلسطيني واللبناني ومنكوبي زلازل اليمن واللاجئين الافغان المسلمين.

• بيت الزكاة خطوة على طريق التكافل الاجتماعي



في مقابلة خاصة اجرتها وكالة الانباء الكويتية مع السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة أكد السيد العمر بأن بيت الزكاة استحدث نظاماً لمساعدة الاسر المتعفة بحيث يعتمد البيت في تقييم مدى حاجياتها على من يعرفهم من أهل الخير الثقات وفي هذا تفجير لطاقت الخير في المجتمع ومحافظة على كرامات الناس وحدد السيد العمر المستحقين من أبواب الزكاة وهم: الارامل والمطلقات والايتم وكبار السن والمرضى وأسر المفقودين والطلبة والعاطلون عن العمل والمهجورات وأسر السجناء والمهتدون حديثاً الى الاسلام والمدينون وجهات نشر الدعوة وابناء السبيل.... وأردف العمر قائلاً:

ان بيت الزكاة يقدم أيضاً مساعداً من باب الخير على

هوامش

• تم الحكم في مدريد على ابراهيم الشامي الذي اغتال نجيب سيد هاشم الرفاعي بالسجن لمدة ٣٠ عاماً وتعتبر هذه العقوبة اقصى عقوبة لجريمة قتل جنائية وفق القوانين الاسبانية.

• بلدية الكويت ستقوم قريباً بإعادة تصنيف وترخيص المقاولين العاملين في الكويت. ونحن نريد أن نذكر بلدية الكويت بضرورة معاقبة أو شطب اسماء المقاولين الذين يحاولون ابتزاز اموال المواطنين دون تأدية عملهم على اكمل وجه.

• في برنامج اذاعي عن صحافة الكويت المحلية اذيع يوم ٨٣/٢/٢٣ تعرض فيه البرنامج لكل الصحف والمجلات عدا مجلة المجتمع مما يدعونا الى التساؤل: هل هناك تعقيم اعلامي على مجلة المجتمع؟! أم أنها ليست مجلة محلية كويتية!!

• ظاهرة التسول أخذت بالازدياد هذا ما صرح به مدير ادارة الخدمات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمطلوب من المواطنين ان يكونوا عوناً للقضاء على هذه الظاهرة خصوصاً وأن الكثير من هؤلاء المتسولين قد اتخذوا منها حرفة يبتزون من روائها الاموال بدون حق.



● حول مواقف مجمع الوزارات

علمنا بأن وزارة التجارة والصناعة قد خصصت أرقاماً محددة للموظفين كمواقف لسياراتهم والسؤال المطروح: على أي أساس تم توزيع هذه الأرقام؟ خاصة وأن بعض الموظفين لم يحصلوا على مواقف لسياراتهم مع أنهم يستحقون ذلك نظراً لقدمهم في الوظيفة والعمل. وقد اشتكى بعض هؤلاء للمراقب المسؤول فاجابهم: إن توزيع الأرقام بيد مسؤول كبير في الوزارة! نتمنى على وزارة التجارة والصناعة أن تنهج العدل في توزيع هذه المواقف.

● ●

صيد الأسبوع

الدولة واقتطاع يوم من رواتب الموظفين

يهمنا ويحزننا ما اصاب اخوتنا في اليمن الشقيق من آثار الزلازل الربانية التي اصابتهم على حين غرة - وطالبنا بالانغاثة والمساعدة المالية على المستوى الشعبي حتى ان وفدا من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جمع مبلغاً من المال لمساعدة المتضررين وبعثها اليهم هنالك انطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية.

ولكن - وبصراحة - هل ميزانية دولة الكويت عاجزة عن مساعدة دولة اليمن حتى تفرض على الموظفين قطع يوم من رواتبهم ربما بغير طيب نفس من بعضهم لأن هناك من هو محتاج الى الدينار لكي يبرد حرارة غلاء الأسعار ويسد نفقات المنزل والاطفال ومنهم من هو مديون لسيارته او اثاث منزله.. فكيف وبأي حق نقطع منه من غير اذنه... اين حرية الرأي؟.. اين الاستئذان؟.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا من ظلم معاهداً او نقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فانا خصمه يوم القيامة»... هذا في حق المعاهد فيكف في حق المسلم! ثم هل هؤلاء الموظفين الذين اقتطعت الدولة من رواتبهم بدون اذنهم يمكن ان تساويهم باصحاب المناخ والعقارات والقصور الفارهة الذين لم يفرض عليهم شيء ولم يدفعوا فلساً واحداً؟

● ●

● اقتراح برلماني بمقاطعة أمريكا

خمسة من أعضاء مجلس الأمة هم: أحمد السعدون - ريحان سعد - جاسم العون - عيسى الشامين فيصل الدويش تقدموا باقتراح لعرضه على مجلس الأمة ينص على مقاطعة أمريكا بسبب مواقفها العدائية من قضايا العرب والمسلمين وهذا هو نص الاقتراح:

- مبادرة حكومة الكويت الى قطع علاقاتها الدبلوماسية بالولايات المتحدة الأمريكية.
- سحب جميع الارصدة الكويتية من أمريكا.
- الامتناع عن تزويد أمريكا بالنفط بطريق مباشر أو غير مباشر.
- دعوة الدول العربية والاسلامية الى تبني هذه السياسة في مواجهة أمريكا.
إننا اذ نقدم شكرنا لالاخوة النواب مقدمي الاقتراح نأمل في الوقت نفسه من مجلس الأمة أن يتبنى هذا الاقتراح الطيب الذي يخدم قضايانا المصرية العادلة.

● ●

○ اقتحام الفصول في الجامعة ○

اتصلت بنا الدكتورة الفاضلة «نجاة الجاسم» تستفسر عن تصرف بعض الشباب المتدينين الملتحي من الذين اقتحموا عليها «قاعة الدرس» في الجامعة دون استئذان وراحوا يوزعون اشرطة «نصائح اسلامية» للطلبة مما احدث تعطيلاً وفوضى في قاعة الدرس..

والله بما تعمون عليم. (٢٨، ٢٧) النور.
واننا نعتقد ان مثل هذا المسلك يسيء الى الدعوة الاسلامية والى الدعاة ومفاسده اكثر من مصلحه ويحدث فوضى في الحياة الاجتماعية اذ مايمنع ان يتخذ هذا الاسلوب كل مخرب بحجة انه اخذ الاذن من الله.. اننا نرجو من هؤلاء ان كانوا دعاة حقاً ان يلتزموا بالمسلك الاسلامي والخلق النبوي، والا فهم لا علاقة لهم باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

الآية».. وانه يحمل مخالفة شرعية وهو اقتحام الاماكن بدون استئذان اهلها.. اما من يزعم انه اخذ الاذن من الله فهذا تاويل باطل.. اذ ان الله لم ياذن لمؤمن ولا لمؤمنة باقتحام الاماكن الا بعد استئذان اصحابها.. «ياايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم، واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا، هو اذكى لكم،

وبيئت الدكتورة الفاضلة انهم تعاملوا معها باسلوب جاف جلف.. وعندما سالتهم عن الواجب الشرعي في الاستئذان قبل الدخول اجابوا «بانهم اخذوا الاذن من الله»..

واننا نعتقد بأن مثل هذا السلوك لا يليق باخلاق الداعية ولا يمت باي صلة لاخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان رحيماً ودوداً وقال عنه الباري جل وعلا «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»..

جمعية الإصلاح الاجتماعي في دبي تستنكر مجازر آسام في الهند

مجزرة بشرية خالية من اي حس حضاري أو انساني وتخفي من وراءها طمس وتدمير وسحق كل ما هو اسلامي.

وهذه المجازر مستمرة وسوف تستمر في كل مكان ما لم تتخذ الحكومة الهندية عملاً رادعاً وعملياً بالضرب على أيادي المتسببين في هذه المجزرة.

وجمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ تستنكر هذا العمل الإجرامي البشع، تطالب الحكومة الهندية أن تراعي حقوق المسلمين في بلادها وأن تعمل على حمايتهم وتحسينهم ضد أي عمل إجرامي وأرهابي يؤدي إلى الجديد من سفك الدماء، فالعنف لا يولد إلا العنف.

جمعية الإصلاح

سعادة / سفير دولة الهند بدولة الإمارات العربية المتحدة

ابو ظبي
طالعنا الصحف والاخبار بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٨٣ م.

بنينا المجزرة الرهيبة والدموية التي راح ضحيتها حسب الاحصاءات الأولية ٤ الاف مسلم قتل بين طفل وامرأة على أيدي سفاسي الدماء وأرجاس الأرض.. أن هذه المذبحة والتي تخفي من وراءها الحقد الدفين الذي لا مثيل له للإسلام والمسلمين لمحو معالم الإسلام تلك الدين السماوي الحنيف.

ان هذه الجريمة والتي أرجعتها وكالات الأنباء إلى حلقة من حلقات اخفاء معالم الجريمة... ما هي إلا

وفجر بينهم الخلافات وقسم باكستان إلى دولتين، واغتصب حقوق المسلمين في كشمير.

ان النظام الذي ما فتى يذبح المسلمين قديماً وحديثاً على الرغم من معسول أقوال الهناكة ومحاولتهم اظهار صدقهم وتعاطفهم مع العرب والمسلمين ضد اليهود، ولكن الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الادعاء تكذيباً شديداً واضحاً، وهذا ما قاله الزعيم الهندي في البرلمان الهندي في ١٧/٤/٦٤م.

«ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبثقة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب».

ان المتتبع لتاريخ علاقات النظام مع المسلمين ليهول من هذه المذابح المستمرة وهذه الوحشية التي ليس لها نظير.. فهل يقبل الضمير العالمي هذه المجازر الرهيبة وهذا التعدي على حقوق الإنسان في بلاد الهند.

ان افراد هذا الشعب وحكومته لن تتورع عن اسالة الدماء الإسلامية في كل يوم وكل لحظة وهي لن تكف عن ذلك طالما وجدت من البلاد الإسلامية التخائل والتهاون والتفريط.

اننا باسم جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، ندعو حكومات الشعوب الإسلامية ان تقطع علاقاتها مع النظام في دولة الهند وأن تقدم الدعم والعون لآخواننا المسلمين هناك فهم يمثلون قوة حقيقية في وجه الطائفية والكفر والاحاد.

كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الإمارات العربية المتحدة هذا نصها:

أصدرت جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي بياناً تندد فيه بالمذبحة البشرية المروعة التي راح ضحيتها أربعة الاف مسلم في مقاطعة آسام الهندية كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الإمارات العربية المتحدة.

بيان من جمعية الإصلاح حول المجزرة الاخيرة للمسلمين في الهند

ان جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي ترقب باهتمام وصبر تدهور أوضاع آخواننا المسلمين في الهند وتفاقم أوضاعهم في البلد الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المسلمين ليحز فينا بدرجة أكبر هذا السكوت والسكون المعيب والمشين من جانب آخوانهم المسلمين في العالم العربي خاصة في بلاد المسلمين عامة.

فما ينقضي يوم إلا ونسمع عن مزيد من الابرياء قتلوا، ومزيد من الاعراض استبيحت، ومزيد من الحرمات انتهكت، ومزيد من الاطفال يتموا ومزيد من الظلم والتكيد والتمشيط والتدمير والتصفية الجسدية لآبناء الشعب المسلم على يد جرائم الارض وحجارة العالم وعبد الشمس والابكار. ان النظام القائم في الهند وما يتلصص به تجاه المسلمين من وفاق وأمان، لهو النظام الذي نبج المسلمين



جمعية الإصلاح الاجتماعي - تستنكر مجازر أسام في الهند

وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند نتج عنه ما لا يقل عن عشرة الاف قتيل.

وأكثر من مائة الف من المشردين، نرجو اتخاذ الخطوات العاجلة لاغاثة اخواننا المسلمين هناك وارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة. وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه والله يحفظكم.

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وأرسل الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في الكويت رسالة يشرح فيها المعلومات المتوفرة لدى الجمعية عن قتل أكثر من عشرة الاف مسلم وتشريد مائة الف آخرين وهدم مائة قرية وقد ذكر في رسالته ان هذه المأساة الرهيبة تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتضديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين وهذا نص الرسالة:

وصلنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند أسفرت عن قتل ونهب وحرق أكثر من عشرة الاف نسمة وان القرى التي احترقت تزيد عن مائة قرية والمشردين أكثر من مائة الف مشرد من المسلمين.

هذه المأساة الرهيبة التي نكب بها المسلمون في الهند تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتضديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين هناك، وقد اتصلت جمعيتنا بجمعيات الهلال الاحمر في اقطار الخليج العربي والجمعيات الخيرية والاجتماعية هناك نطلب منها نجدة المسلمين وارسال المساعدات والاغاثة لهم.

نامل المشاركة عن طريق صحيفتكم في هذه الجهود الخيرية في سبيل اخوة الاسلام والعقيدة، وفقكم الله لكل خير، وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

الرياض والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى الشيخ عبدالرحمن آل محمود والشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري في قطر والى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في دبي والبحرين. يهيب بهم العمل على نصره اخوانهم في الدين والعقيدة هذا نصها:

ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند أسفرت عن قتل ونهب أكثر من عشرة الاف نسمة والقرى التي احترقت تزيد عن مائة قرية والمشردين أكثر من مائة الف مشرد.

هذه المأساة التي يرتكبها الهندوكيون الوثنيون ضد المسلمين تتطلب جهوداً اسلامية جماعية لنصرتهم والوقوف بجانبهم كما تتطلب معالجة عاجلة لمساعدتهم، نامل بجهودكم الخيرة اتخاذ ما ترونه مناسباً لنصرة اخوانكم في الدين والبلاء، ونرجو الابراق لحكومة الهند باستنكار هذ المجازر البشعة التي يتعرض لها المسلمون هناك... وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم والله يحفظكم.

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وأرسل أيضاً الى رؤساء جمعيات الهلال الاحمر في اقطار مجلس التعاون الخليجي برقيات يحثهم فيها على اغاثة اخوتهم المسلمين في الهند وضرورة الاسراع بارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة هذا نصها:

الجماعية التي تعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند أسفرت عما لا يقل عن عشرة الاف قتيل وأن المشردين يزيدون عن مائة الف كما احرق الهندوك أكثر من مائة قرية.

نرجو اتخاذ الخطوات التي ترونها مناسبة لايقاف مثل هذه المجازر وارسال المساعدات العاجلة لاخواننا المسلمين هناك.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه والله يحفظكم.

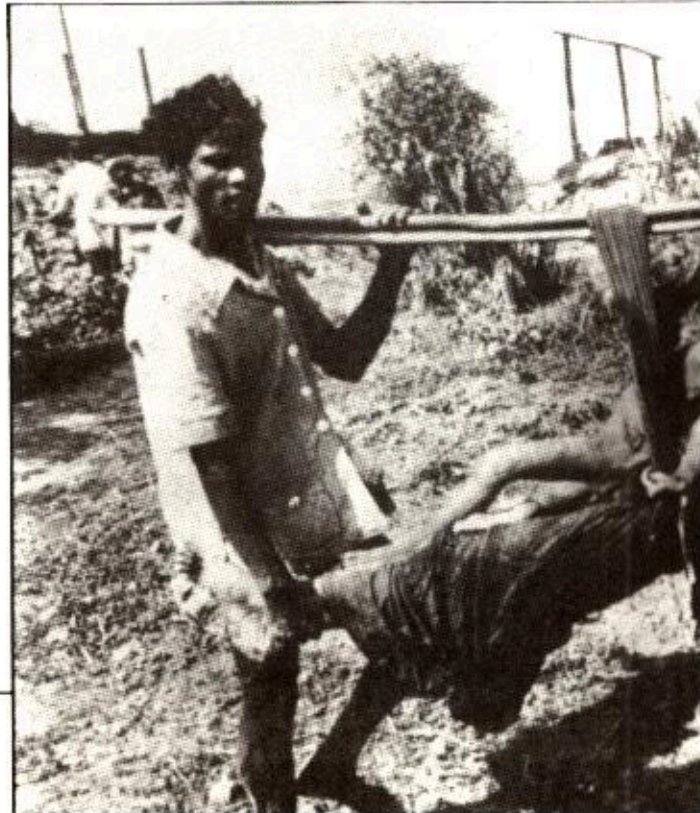
رئيس مجلس ادارة
جمعية الإصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

كما ارسل الاخ رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من: الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام للندوة العالمية للشباب المسلم في

مجازر أسام الاخيرة التي ارتكبها الهندوك ضد مسلمي الهند حركت مشاعر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نصرة لاخوانهم المسلمين هناك وتطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقد أرسل الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برقية لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يهيب به اتخاذ الخطوات المناسبة لايقاف هذه المجازر هذا نصها:

سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله.
وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح



الأمن الغذائي في الكويت

هل هو مستعد

● تزويد سفن الصيد التابعة لشركة الاسماك الكويتية بمصانع تعليب وتذخين وتجميد الاسماك التي يتم صيدها مباشرة بالإضافة الى مصانع التعليب وبودرة السمك.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الخطة الخمسية لتنمية الثروة الزراعية في الكويت والتي بدأت في إبريل من السنة ١٩٨١م-١٩٨٢م الى السنة ١٩٨٥م-١٩٨٦م قد شمل مشروع الصناعات السمكية من حيث التعليب والتعليق والتذخين وبودرة السمك، وتقدر تكلفة هذا المشروع (٣) ملايين دينار كويتي، وحددت فترة التنفيذ (٤) سنوات (١٩٨٣-١٩٨٥)، وتبلغ الطاقة القصوى للإنتاج بحوالي (١٣) ألف طن من الاسماك التي خضعت للتذخين أو التعليب أو التعليق أو بودرة السمك.

وكان من أهداف هذا المشروع إنشاء هيئة للتسويق تقوم بالتوزيع والاستلام والتخزين. وتنمى من هذا الموقع للمشروع النجاح والتنفيذ، كما تتمنى أن لا يكون مثل المشاريع التي أثبتت فشلها وقد دخلت ضمن بعض المخططات الخمسية حيث لم يكتب لها النجاح فتضيع بذلك الاموال هدرًا دون فائدة.

وفي الجعبة بعض الاقتراحات لاضافتها على المشروع.. نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار: ١ - زيادة عدد سفن الصيد الكويتية من (٢٠٠) سفينة الى (٤٠٠) سفينة بحيث تستغل المياه الإقليمية الخارجية بموجب الاتفاقيات الخارجية حتى يمكن أن توفر أكبر قدر من الاسماك داخليًا وخارجيًا.

٢ - أن تستمر الحكومة في عمل (الفيوردات) الصناعية أو بما يسمى بالتعرجات الساحلية والتي ظهرت من خلال تنفيذ المشاريع الساحلية سواء في شارع الخليج أو السالمية، ولا شك أن وجود مثل

نعم.. هذه قضية اقتصادية نود أن نطرحها على صفحات هذه المجلة، فقد باتت مسألة الأمن الغذائي في الكويت تتخذ ابعاداً جديدة واهتمامات كبيرة على مستوى الحكومة ومجلس الأمة، لأن هذا الامر هو بمثابة بر الامان في حالة حدوث أي أزمة غذائية أو اقتصادية - لا قدر الله - حيث أن الأمن الغذائي سيهيء للدولة الاكتفاء الذاتي ويجعلها قادرة على استمرار الأمن الغذائي بدون عقبات في حال حدوث الازمات.. وبهذا الصدد سأستعرض القضية بشكل مبسط من حيث الاهمية حتى يكون لدينا أساس للبناء الغذائي..

أولاً: استغلال البحر كمورد غذائي:

دلت البحوث العلمية على وجود (٣٠٠) نوع من الاسماك تقريباً في المياه الكويتية، لا يستعمل المستهلك منها سوى (٢٠) نوعاً فقط، كما ثبت من بعض الاحصائيات أن (٩٥٪) من احتياجات السوق المحلي من الاسماك يساهم فيه الافراد فقط.

هذه الارقام تدعونا للبدأ الفوري بعملية تنمية الثروة السمكية واستغلالها الاستغلال الجيد الذي يعود على الكويت بالخير والفائدة الكبيرة، ويمكن تنمية الثروة السمكية في الكويت من خلال:-

● استزراع وتربية الاسماك في أحواض التربية المحمية بحيث يتم اطلاقها إذا كبرت.

● تحديد مواسم لمنع صيد الاسماك خاصة في مواسم وفترات تكاثر الاسماك أسوة بالمخطط الناجح في منع صيد الروبيان في أشهر معينة من السنة.

● توسعة مساحات شبك الصيد حتى لا يتسبب التضيق في صيد الاسماك الصغيرة وبالتالي إهدارها فتكون سبباً في عدم الاستفادة المستقبلية منها.

هذه التعرجات الساحلية (الفيوردات) لها أكبر الأثر في تكاثر الاسماك الامر الذي سيؤمن حقاً لزيادة وحماية الثروة السمكية بطريقة غير مباشرة.

٣ - تنظيم صيد الافراد وتحديد حده حتى تستغل الثروة السمكية الاستغلال الأمثل.

٤ - التعاون وفق اعراف قانونية مع صيادي الاسماك الذين يقومون بتزويد السوق بكمية كافية من الاسماك بحيث يحقق ذلك نسبة جيدة من الربح لهم وتزويد شركة الاسماك الكويتية بالكمية المتبقية منها حتى يكون مورد آخر لتصنيع الاسماك للشركة. كما يشمل التعاون تحديد أماكن معينة للصيد وتجاوز أماكن أخرى بما يكفل التوازن.

ثانياً: استغلال الثروة الزراعية:

لقد سجلت مساحة الاراضي المزروعة بالحاصيل الزراعية من الخضروات

للأزمات؟

الكويتية وصل الى نحو (٢٦٢٪) فقط بينما يبلغ حجم الفجوة الغذائية نحو (٨٣٨٪)، وهذه الفجوة الكبيرة لتدعو الى بذل جهود اكبر بحيث الجهود الفردية للمزارعين الكويتيين فقط هي التي تدير عجلة تنمية الثروة الزراعية، وهذه الجهود بلا شك أنها كبيرة ومثمرة ولكن ينقصها الدعم والاسناد الحكومي لهم لتحقيق المزيد والافضل للثروة الزراعية في الكويت.

ولذلك فنحن نطالب بانشاء مركز للبحوث الزراعية الى جانب معهد الابحاث بحيث يقوم ولو بجهود فردية باجراء مسح الاراضي الصالحة للزراعة بالاساليب العلمية ومعرفة السبل الصحيحة للنهوض بالزراعة في الكويت حتى تصل الى نسبة لا تقل عن (٨٠٪) من حيث إمدادها بالمحاصيل الزراعية للسوق المحلي.

ثالثاً: استغلال الثروة الحيوانية:

لا زالت تنمية الثروة الحيوانية في الكويت تعتمد على الجهود الفردية المبعثرة وغير الواعية والتي تعتمد في غالبيتها على الهواية وحب التربية فقط دون الاهتمام بالجدوى الاقتصادية لهذه التربية الحيوانية. والملاحظ أن عدد الاغنام والماعز قد ارتفع عددها من (١٩٦٩) ألف رأس في (١٩٧٥م) الى (٥٥٣٩) ألف رأس عام (١٩٧٩م) أي بزيادة نسبتها (٨١٪)، وغالبية هذه الزيادة جاءت لعدد (الماعز) التي ليس لها مردود اقتصادي كبير، بينما الزيادة البسيطة كانت من نصيب (الخراف) التي لها جدوى اقتصادية كبيرة من حيث إمداد المستهلك باللحوم، وهذا ما يفسر سبب ذلك الاستيراد الضخم للاغنام -وما يزال- عن طريق الشركات من استراليا وتركيا ونيوزيلاندا لسد حاجة السوق المحلي،



• يستغل ٢٠ نوع من ٢٠٠ نوع من الاسماك في المياه الكويتية.

العرب من خلال الاتفاقية الثنائية بين الكويت والعراق.

٣ - معالجة التربة من خلال التسميد والري بالمياه العذبة وعدم ريها بالمياه «الصليبية» المالحة مما سيؤدي الى استصلاح الاراضي الزراعية وتقليل ملوحتها.

٤ - الاستفادة من تجارب استراليا بشأن المطر الصناعي وحماية المزروعات بالوسائل التكنولوجية بما يكفل التغلب على الظروف المناخية.

كما يمكن زيادة استغلال مياه المجارى المعالجة بالكيفية الحالية بحيث تشمل المناطق الصحراوية من خلال التحريج، وزيادة المساحة المزروعة من (الجت) لاستغلاله كأعلاف للحيوانات الى جانب الشعير.

كما لا يمكن أن نغفل دور معهد الابحاث العلمية في تطوير الابحاث والدراسات لتنمية الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية. إن مقدار الانتاج الحالي للمزارع

والاعلاف والفاكهة في عام ١٩٧٩م زيادة قدرها (٥٩٪) عما كانت عليه عام ١٩٧٥م، والزراعة في الكويت لا زالت تعتمد على الطرق التقليدية، أما الزراعة المحمية والزراعة بدون تربة فهي في مساحات محدودة.

وما تواجهه الزراعة في الكويت من العقبات نلخصها بالامور التالية:

- ندرة المياه واختلاف درجة صلاحيتها.
- افتقار التربة الى العناصر الغذائية واحتوائها على نسبة عالية من الاملاح.
- الظروف المناخية الصعبة.

ويمكن التغلب على هذه العقبات بالطرق التالية:

- ١ - القيام بمسح أكبر وأوسع للأراضي لاكتشاف المزيد من الآبار والمياه الجوفية فضلاً عن مياه الوفرة والعدلي والشقايا والتي هي المصدر الوحيد للمياه الجوفية.
- ٢ - متابعة مشروع الاستفادة من مياه شط

الأمن الغذائي....

وهذا يقودنا الى إعادة النظر في وسائل تنمية الثروة الحيوانية ومنها:

١ - محاولة إيجاد مراعي مزروعة بمساعدة الجهات المختصة في هذا الامر بحيث يتركز الاهتمام (بالخراف) كمصدر أساسي للثروة الحيوانية وتحسين سلالاتها.
٢ - حماية قطعان الماشية من الامراض والابوثة وإنشاء مواقع محدودة ودائمة للأطباء البيطريين.
ومن خلال ذلك نستطيع أن نقلل من الاستيراد ولو بنسبة (٥٠٪) بدلا من الاعتماد على الجهود الفردية.

وبالنسبة للأبقار فإن عددها قد زاد الى (١٤) ألف رأس ولا يزال الطاعون البقري يمثل الهاجس الكبير لدى المربين، فمكافحة هذا الوباء والابوثة الأخرى وتحسين السلالات والتهجين بما يظهر السلالة الجيدة التي تستطيع أن تتكيف مع المناخ في الكويت كفيل بتنمية الثروة الحيوانية من حيث أن الأبقار تمثل جدوى اقتصادية كبيرة من اللحوم والألبان ومنتجاتها.

وكما أن وجود شركتين فقط لمنتجات الألبان غير كاف ولا بد من الدعم الحكومي لإنشاء شركات جديدة تساهم في صناعات الألبان وتوفير الحماية الصحية للماشية وتحسين الإنتاج بما يكفل سد احتياج

الكويت من اللحوم ومنتجات الألبان والسعر بتصنيع الحليب الى البودرة للاكتفاء المحلي دون الاستيراد.

وبالنسبة لدجاج البيض واللحم فقد ارتفع العدد من (٥٧) مليون دجاجة الى (١١) مليون دجاجة بين عامي ٧٥-٧٩، كما ارتفعت نسبة إنتاج البيض الى (١٨٨٪)، وعلى الرغم من ذلك مع وجود شركتين للدجاج نجد أن السوق المحلي لا يزال يعتمد على استيراد البيض والدجاج المجمد والحي من الخارج.

ويرجع ذلك الى عدة اسباب:
● عدم التمكن الجذري بالقضاء على الامراض والابوثة التي تفتك بالدجاج وموت أعداد كبيرة منها.

لابد من الدعم الحكومي

لإنشاء شركات

ألبان كويتية

جديدة



● ازدياد نسبة الماعز دون الخراف.

● ارتفاع اسعار البيض الكويتي عن البيض المستورد، ولا شك أن العكس هو المطلوب لضمان التسويق للبيض الكويتي وبالتالي زيادة إنتاجه.

● حماية ونظافة حظائر الدجاج من الفئران الناقلة لأمراض الدجاج وهي بذلك تشكل عائقاً من عوائق عدم الاستفادة المثلى من الدجاج.

ويجب في هذا المجال أن تشمل هذه الشركات الدعم الحكومي لتقديم أفضل وأكبر من حيث امداد السوق المحلي بالبيض والدجاج، وتنظيم الجهود الفردية والإشراف عليها والرقابة الحكومية يكفل زيادة الإنتاج.

وبالنسبة لتربية الجمال فيجب الاهتمام بها بدرجة كبيرة واعتمادها كمصدر أساسي من مصادر اللحوم، ويجب تنظيم عملية التربية ضمن شركة متخصصة بهذا الشأن بدلا من التركيز على الجهود الفردية، وذلك لأن الجمال تمتاز بعدة ميزات منها: تحملها للظروف المناخية في الكويت، وعدم ضرورة وجود مراعي مزروعة لها فهي ترعى في الصحراء كما أن الأعلاف ليست أساسية بالنسبة لها.

لذلك فالجمال تضمن لنا أقل قدر من الانفاق مع عطائها الكبير من اللحم، وتحسين سلالاتها واستعمال الغذاء الجيد لها يزيد من الجدوى الاقتصادية لها وبالتالي إمداد السوق المحلي باللحوم.

وفي نهاية المطاف وجب علينا التنويه بأمور تساهم في توفير الأمن الغذائي منها زيادة زراعة النخيل وإدخاله ضمن مصادر الأمن الغذائي، واستغلال المساحات الواسعة من صحاري الكويت استغلالاً علمياً اقتصادياً بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

كما أن مكافحة الآفات الزراعية والابوثة الحيوانية والمراقبة الفعلية لمنع تلويث البحر يعتبر من الجهود التي تكفل حماية البيئة الطبيعية والاستفادة من مصادر الثروات الغذائية وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي للكويت



للمحامي عبد الحميد الصراف

وجهة نظر

حول قضية المخدرات ومدى انتشارها في الكويت

س: هل تعتقد ان للمخدرات خطورة على كيان وشباب المجتمع؟

جـ: الحقيقة ان خطورة المخدرات كبيرة جدا وخطورتها تكمن في ان هذه السموم تؤدي الى تحطيم درع الدولة وهم شبابها.. والجدير بالذكر ان هناك امبراطوريات زالت وتحطمت بسبب انتشار هذه الاقات بين شبابها واستفحالها فيهم... اذ انها سهلة التداول كما ان تأثيراتها تختلف عما تؤدي اليه الخمر من اذى مباشر للآخرين... فضلا عما تؤدي من تدمير في قدرات متعاطيه سواء جسدية او عقلية.

س: ما مدى انتشار هذه المخدرات في الكويت وفي اي فئات الشعب تكثر؟

للأسف الشديد ان هذه الظاهرة اخذت تكثر وتستفحل بين الاحداث وعلى وجه الخصوص الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية... والملاحظ انه لسنوات خلت.. كانت هذه الجرائم مقصورة على غير الكويتيين الا ما ندر لكنها الآن اصبحت معكوسة.. واصبح الكويتيون متهمين بالاكثريه.

س: هل تعتقد ان هناك رؤوسا كبيرة متنفذة وراء تجارة المخدرات؟

جـ: اعتقد ان هناك تجارة رائجة لهذه السموم في الكويت... لكنها لم تصل الى الآن الى حد الاجرام المنظم... بمعنى تحديد رؤوس معينة بذاتها.. لكن لا استبعد ان هناك رؤوسا وراء هذه العملية هم اعداء هذه الامة والذين وجدوا لهم في هذه المخدرات مدخلا سهلا لتحطيم شباب هذا الوطن في سبيل انعاش انفسهم وتجارتهم التي تدر عليهم ارباحا طائلة من ورائها.

س: بصفتك «محامي» ما هي اسباب انتشار المخدرات بين فئة الشباب في الكويت؟

جـ: الحقيقة ان هناك اسبابا متعددة وراء انتشار هذه الظاهرة المشينة وعلى رأس هذه الاسباب هو ضعف الوازع الديني وثانيها توفر المال بين ايدي الناس بكثرة في الكويت وثالثهما عدم وجود رقابة صارمة بالنسبة للداخلين والخارجين من البلاد.. لذا تجد ان كثيرا من قضايا الاتجار بالمخدرات من غير الكويتيين... وهذا ظاهر بشكل واضح.

س: هل العقوبة التي تفرضها الكويت كافية لردع واجتثاث هذه الافة؟

جـ: الحقيقة لا أؤمن بان تشديد العقوبة يؤدي دائما الى تخفيض معدل الجريمة لان هناك ارتباطا بين ازدياد الجريمة وضعف الوازع الديني... اذ ان غيبة الرقيب الداخلي والذي يعتبر المانع الاول للجريمة يكمن في ضعف الوازع الديني والتوجه الدينية... وغيبة هذا يؤدي الى زيادة ذاك.. وأن العقوبة الحالية لا تكفي لاجتثاث هذه الظاهرة من المجتمع.

س: نذكر بعض النواب بان عدد المدمنين في الطب النفسي بلغ (....) فماذا يعني هذا الرقم؟

جـ: هذا الرقم، ان كان صحيحا فهو يعني ان الخطر داهم، وان البيت والمدرسة فشلا في تأدية اغراضهما الى حد ما وان هذا نتيجة طبيعية للنكسة الدينية التي يعاني منها البيت والمدرسة.

س: ما هو رأيك في مشروع القانون الجديد لمكافحة المخدرات؟

جـ: انا حقيقة لم اطلع عليه لكن نبا الى علمي ان هناك فقرة خاصة بفرض عقوبة الاعدام على المتاجرين بالمخدرات.. لكن لي ملاحظة وهي.. وللأسف الشديد ان جميع القضايا التي ترد الى المحاكم في الكويت... يسرف رجال المباحث ومحققو وزارة الداخلية في التحقيقات الاولى في اعطاء كل واقعة صفة الاتجار حتى ولو كان هذا للتعاطي فقط! مما يجعل هذا الامر لا يتسم بالدقة لذلك يجب اعطاء ضمانات كافية لمن يحقق معه اذا كان هناك تحقيق في هذه القضايا اسوة بما هو معمول بالدول الاخرى التي فرضت عقوبة الاعدام لهذه الجريمة بحيث يكون المجتمع مرتاح الضمير من فرض هذه العقوبة وابقاعها.. ذلك ان التحقيق في مراحله الاولى يشكل دعامة رئيسية في تصنيف الواقعة جنحة او جناية مما يربح القضاء من اجراء تحقيق آخر في هذه الجرائم بسبب ما اعتاد عليه جهاز التحقيق في الداخلية والمباحث في اغلب الحالات من اعطاء صفة الاتجار في كثير من الوقائع التي يكثر فيها التعاطي.. وانا أؤيد هذه العقوبة.

س: ما هي طرق العلاج بنظرك؟

جـ: انا اعتقد تمام الاعتقاد ان في التوعية والتربية الدينية التي تجعل مبدأ الحلال والحرام احد الاسس الرئيسية في تهذيب العادات الاجتماعية للانسان... بل العلاج الرئيسي ولا ابالغ في ذلك... بالاضافة الى اتخاذ الشدة الصارمة في هذه القضايا عن طريق وضع جهاز متخصص في وزارة الداخلية للتحقيق فيها اسوة بجهاز النيابة العامة

فضلا عن التحذير والتنبية الشديد على خطورة هذه السموم على الفرد والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة...

قراءات سريعة

○ يقال بأن معمر القذافي وجه رسالة الى عرفات لزيارة طرابلس بعد مؤتمر الجزائر من اجل انشاء ما يسمى ب (جبهة الدفاع العربية) لتخلف جبهة الصمود!

○ العدو الصهيوني قام مؤخرا بتدمير دار المقاصد الاسلامية الخيرية في مدينة القدس المحتلة بينما لا يزال العرب يطبقون سياسة الصمت تجاه ما يجري في المنطقة!

○ ارييل شارون وجه في مقابلة صحفية مع جريدة ايطالية تهديدا بمهاجمة باكستان وايران وتركيا ودول اسلامية اخرى وهذا مؤشر الى ان اسرائيل بعد ان اسكتت الصوت العربي تريد ايضا اسكات الصوت الاسلامي!

○ عبد الحليم ابو غزالة وزير دفاع مصر قال: ان جيشا مصرية قويا سيساعد في سحق اي اضطراب او توتر في المنطقة؟! والسؤال هل تريد اسرائيل وامريكا ان تجعلا من جيش مصر «عصا» في المنطقة!!

○ مجلة عربية تصدر في باريس ذكرت ان المطران «كابوتشي» من بين المرشحين لرئاسة الحكومة الفلسطينية المؤقتة!!

○ خوفا من نقل الاساقفة مقراتهم خارج سوريا ألغت السلطات السورية قرارا فرضته مؤخرا على الاساقفة السوريين بشأن حصولهم على اذن مسبق قبل السفر الى الخارج... هذا يتم والاكثرية المسلمة تعاني القهر والظلم والتشريد!!

○ اندونيسيا رغم انها اكبر الدول الاسيوية المصدرة للبترول الا انها تدرس طلب قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة العجز في ميزان مدفوعاتها نتيجة اللعبة المفتعلة بتخفيض اسعار البترول!

في الهدف

سمسار اليهود

وجاء جيمي كارتر يبحث عن السلام في شرقنا العربي هذا السلام الذي لم يكن ولن يكون ابداً بين اليهود والمسلمين. وكارتر هذا هو الذي غرر بالقروي الذي حكم مصر جبراً فباعه بكل مكر القساوسة تراماً معطلاً فعات المسكين تحت عجلاته فما بكت عليه السماء والأرض وما كان من المنظرين. يأتي كارتر وهو يقرر سلفاً في مذكراته أنه من وحي ايمانه بالانجيل يؤمن يقيناً ان الله يبارك فلسطين وطناً لليهود!! والله لقد أصبحنا في حيرة من أمرنا مع هذه الاناجيل وكناثسها. فهذه الاناجيل وتلك الكناثس هي التي قررت من قبل ان اليهود متهمون خبثاء وقتلة لؤماء صلبوا المسيح خسة وغدراً وسمعنا من المؤمنين بهذه الاناجيل الذين يرتادون الكناثس ان المسيح عليه السلام قد شخص اليهود في كلمات ثلاث «اليهود شيطانيون وقتلة وكذابون».

بعد كل هذه الأوصاف والنعت تنقلب العداوة والبغضاء الى مودة وزلفى حيث أصبح النصراني ولي اليهودي يمكن له في ارض المسلمين ويساعده في سفك دمايتهم واخراجهم لا من ارضهم فحسب وإنما من ارض جيرانهم ايضا.

إن كارتر هذا يدعي الايمان بالله وبحقوق الانسان وريح الخطايا تفوح من تحت ثيابه وهو يقوم بجولته الملعونة بامر اليهود بعضاً ان قبض الثمن قرضاً سيئاً لعله يستطيع ان يوقع أحداً من اولي الامر فينا في شراكه كما أوقع أخاً لهم من قبل.

لا سلام بين يهود والمسلمين لأن السلام لا يكون عن تراض وتشاور كما يريد كارتر والسادجون من المنسلخين عن دينهم وإنما يكون على شرط واحد لا يتصور «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملتهم» ولسوء حظ المنسلخين ان اليهود لا يقبلون «الجويم» في دينهم وإنما يتقربون الى الله بقتلهم. أما النصراني فيقبلون ولكن على نموذج جنوب افريقيا حيث العبيد والسادة فأين المفرح؟

أما أنت يا كارتر فاقرا قول بينجامين فرانكلين: «إنكم ان لم تبتعدوا اليهود نهائياً فسوف يلعنكم ابناؤكم وأحفادكم في قبوركم»

وعليكم من اللعنات عند الله مزيد.

ابن بطوطة

• الشيخ شخبوط في افتتاح كنيسة!!

ذكرت جريدة كويت تايمز الصادرة بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي خبراً مفاده انه ولاول مرة يستطيع اي شخص ان يتذكر هنا (ابو ظبي) بان عضواً من الاسرة الحاكمة اشترك شخصياً في طقوس لكنيسة روما الكاثوليكية في ذكرى افتتاح كاتدرائية كاثوليكية. ولقد اقيمت هذه المناسبة بحضور مندوب خاص عن البابا وهو الكاردينال «انجيلو روسي» كما حضرها الدبلوماسيون الكاثوليك الاجانب وجماعة من الكاثوليك العرب من الاردن وسوريا وفلسطين وكذلك وفود من الهند وباكستان والفلبين وكان الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحاكم السابق ل (ابو ظبي والعين) وهو شقيق رئيس دولة الامارات الحالي قد دخل فناء بنائية «سانت جوزيف» الكاتدرائية الجديدة، عند بدء طقوس الاحتفال.

حيث القيت التلاوات باللغة العربية والانكليزية من قبل القساوسة العرب والاطالبيين. والجدير بالذكر ان قيمة بناء الكاتدرائية بلغ ٢٥ مليون درهم (٦٥ مليون دولار) وقد تبرع بالارض الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. كما التقى مندوب البابا بنائب حاكم «ابو ظبي» والقائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد وقدم له رسالة خاصة من البابا لكن فحوى الرسالة لم يعرف عنه شيء كما ورد في نشرات الصحف الا ان الدبلوماسيين في «ابو ظبي» يعتقدون بأن مضمون الرسالة يتعلق بإمكانية انشاء علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والامارات العربية المتحدة!

• الجزائر وليبيا

يبدو ان الجزائر بدأت تنحو منحى جديدا في اعقاب المصالحة المغربية - الجزائرية فقد جمدت عضويتها في جبهة الصمود والتصدي وبدأت تبتعد شيئا فشيئا عن ليبيا بدليل ان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهي الحزب الحاكم الوحيد في الجزائر تغيبت عن المشاركة فيما يسمى بمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد في ليبيا في الفترة ما بين ١ - ٥ فبراير الماضي وكانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تحضر هذه المؤتمرات التي تنظمها ليبيا كل سنة. كما ان الشاذلي بن جديد ابدى مؤخرا استياءه الشديد من القذافي دون ان يذكره بالاسم مؤكدا ان الجزائر لا تؤمن بتصدير الثورات ولا تسمح لاحد ان يعطيها دروسا في النضال!!

• اباداة نصف مليون مسلم كمبودي؟!

اعلنت الحكومة الكمبودية مؤخرا ان النظام الكمبودي السابق قتل حوالي نصف مليون مسلم كمبودي في الفترة من ابريل ١٩٧٥ - حتى يناير ١٩٧٩م، وذكرت وكالة الانباء الكمبودية الرسمية ان عدد المسلمين الكمبوديين كان يبلغ حوالي سبعمائة الف شخص. والحقيقة ان ما جرى في كمبوديا للمسلمين يجري الآن في تايلاند والفلبين والهند وغيرها دون ان تتخذ الدول الاسلامية اجراءات فعالة حازمة لايقاف هذه المذابح الجماعية البشعة وكان آخرها المذبحة التي ارتكبتها الهندوس ضد المسلمين في ولاية آسام الهندية... ان المطلوب اليوم من حكومات المسلمين ان تطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

رأي اسلامي

الاسلام والقانون الكنسي الجديد

البابا الحالي يوحنا بولس الثاني وقع مؤخرا بيده النص الجديد للقانون الكنسي أو التشريع الرسمي لحياة المسيحيين الكاثوليك في شتى بقاع الأرض، وسوف يدخل القانون حيز التنفيذ ابتداء من مطلع نوفمبر المقبل

يبيح القانون الجديد الغاء الزواج بين شخصين من الديانة المسيحية الكاثوليكية، اذا تبين الخلل العقلي لاحد الزوجين، واذا ثبت عدم نضج احدهما لتحمل مسؤوليات وتبعات الزواج. واذا تكرست عوامل نفسية لدى احد الزوجين، وتسببت في استحالة الوفاق بينهما. واذا اخفى احدهما لحظة الزواج خطأ مقصودا مثل عادة السكر أو استعمال العنف بحق الزوجة وغير ذلك... وهنا لا بد من القول ان مجالات التفسير عديدة وشاملة وهي تدل على اباحة الطلاق بشكل غير مباشر كما نص القانون الجديد على منع الزواج بين اثنين من رابطة الدم الواحدة، ومن الدرجة الاولى فقط اي ابن أو بنت العم مباشرة وكذلك الخال وليس ما دونهما في هذا الاطار، وهذا امر جديد في حياة المسيحيين. كما يجوز من الآن فصاعدا للارامل الزواج من شقيقة زوجته المتوفاة.

القانون الكنسي الجديد يعد نقطة تحول هامة في تاريخ الفاتيكان ولا ندري حتى الآن ما ردود الفعل عند المسيحيين على هذه التحولات الجديدة التي بلا شك تلمي رغبات الكثيرين منهم ممن كانوا يعدون في نظر الكنيسة عصاة لا يستحقون الرحمة والمغفرة لانهم طلقوا أو تزوجوا أو لمجرد مخالفة بسيطة للكنيسة.

كلمة نود أن نقولها في هذا الموضوع ان النصارى الممثلين في الكنيسة كانوا يأخذون على الديانة الاسلامية بعض الامور مثل اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وصلة الدم والارث وغيرها فجاء القانون الجديد ليوافق رأي الاسلام في كثير من الامور الحياتية فهل يدرك البابا وتدرج الكنيسة ويدرك النصارى كافة السر والعظمة في الاسلام المتمثل بذلك التناسق العجيب بين احكام الاسلام والفطرة البشرية وأن لا حل لمشكلات العصر بمختلف انواعها وجوانبها الا بتطبيق قوانين الاسلام وصدق الله العظيم!

«وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

الوحيدة لكل المنظمات السياسية بما في ذلك حزب التنمية المتحد الاسلامي المعارض الرئيسي! وطلب صراحة من الهيئة العليا لوضع السياسة في بلاده اعضاء الصفة الرسمية على الفصل بين الدين والسياسة!!

عن الدولة لضمان التقدم والازدهار. هذه الدعوة نادى بها مؤخرا سوهارتو رئيس اندونيسيا فقد اوضح في خطاب سياسي امام المؤتمر القومي ان هدفه الرئيسي هو ضمان ذكر صريح في السياسة الوطنية بأن تكون عقيدة «البانكاسيلا» العقيدة

• أين المؤسسات الخيرية الاسلامية؟

الصليبية والصهيونية التي فتكت بالآلاف من المسلمين في لبنان تحاول الآن العمل على تنصير ابناء هؤلاء القتل من المسلمين تحت ستار خادع من اعمال الخير والانسانية وكدليل على ما نقول ذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان جاكليين وهي سيدة بلجيكية في الخمسين من عمرها واحدة من رؤساء العائلات الاخرين في قرية الاطفال سغاري قد اصبحت اما لثمانية عشر طفلا ليسوا ابناؤها ولكنهم من اليتامى المسلمين والمسيحيين وقد اصبحوا بفضل وجودهم معا اشقاء كما انهم يطلقون على جاكليين اسم «ماما» وفي وقت الغداء يردد الاطفال «ايها الاب العظيم... انت يا من تحبنا جميعا انت يا من تغفر لنا.. اسمح لنا ان نحب بعضنا البعض وان نتبادل التسامح»!!

اننا نطالب قادة المسلمين والمؤسسات الخيرية الاسلامية ان تضع بسرعة الخطط العملية الكفيلة لانقاذ اطفال المسلمين قبل ان يقعوا في شرك الصهيونية والصليبية... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.



• سوهارتو... دعوة مشبوهة!

الدعوة المشبوهة التي قامت الصهيونية والصليبية والشيوعية بتثبيتها في اذهان بعض المسلمين والتي تقضي بضرورة فصل الدين

تاريخ الحقد الهندوكي

■ صورة لمذبحة:
حقد دفين
ضد المسلمين

بقلم:
ريحان رضواني

■ الهندوك يقولون: كل من يقطن على ارض الهند عليه ان يعتنق الهندوكية!

وبسبب الوحشية التي مارسها الهنالك ضد المسلمين والهمجية التي اذهلت كل مرضع ووضعت فيها كل ذات حمل حملها اضطر بعض الآباء والأمهات الى ترك اطفالهم الصغار وقت الهروب الى باكستان قائلين: اذا نجونا من هذا العذاب فلسوف ننجب آخرين!! وبعد هذه البداية الأليمة استمرت الفصول الدامية ضد المسلمين والتي لا يحصى عدد ضحاياها الا الله وسط صمت غريب في كافة الدول والبلاد الاسلامية ومن منا لا يذكر ايام ذبح المسلمين واحراقهم في الهند في كل من مدن: راوركيلا، ووجبلفور، وراشي، واحمد آباد، ومراد آباد، وآله آباد، وجمشيرفور، وبيهار شريف، وعلى كراه، وأسام اخيراً لا أخراً والله وحده يعلم الى متى تبقى هذه السلسلة على مرأى ومسمع ألف مليون مسلم في العالم في نفس الوقت الذي تتمتع الهند بالدعم الاقتصادي المستمر والصداقة الطيبة مع كافة الدول الاسلامية والعربية. حدث ما حدث في ولاية أسام لضرب المهاجرين البنغاليين من المسلمين الذين سكنوا

وبنغلاديش كرهائن في الهند ليقتلوا ويشردوا ويواجهوا أسوأ انواع التعذيب والتنكيل. وبدأت المسرحية الدامية منذ أول يوم من ايام الاستقلال حيث قتل مئات الآلاف من المسلمين في عاصمة الهند دلهي وولاية السيخ «بنجاب» المجاورة لدلهي حتى خلت الاخيرة من وجود المسلمين نهائياً اللهم الا المساجد التي بقيت مرابط للثيран أو مزابل للقماعات والنساء المسلمات اللائي اجبرن على البقاء في بيوت السيخ والهنالك امرن بترك الاسلام. وحدث اكبر مذبحة في التاريخ وزعماء حرب الاستقلال: غاندي، ونهرو ونبييل وأبو الكلام وحفظ الرحمن وحسين احمد من أعضاء حزب المؤتمر الوطني ينظرون بآم اعينهم أول حصائد الزرع الذي زرعه الانجليز وسقاه الزعماء الهنالك في فترة تدريب الهنالك للحكم منذ عام ١٩٢٠ الى ١٩٤٧ وأما الزعماء المسلمون المشاركون في حزب المؤتمر وغيرهم فما نالوا من حرب الاستقلال التي شاركوا فيها الا «خفي حنين».

في ولاية أسام التي تقع في شمال شرقي الهند حدثت مذبحة رهيبة ضد المسلمين انتهت الدورة الأولى منها بقتل اكثر من ثلاثة آلاف مسلم وتشريد مئات الآلاف منهم. وهذا هو الفصل الجديد من فصول المسرحية الدامية التي بدأت منذ اكثر من ثلاثين سنة في ربوع الهند المختلفة لتصفية المسلمين جسدياً وانتهاك أعراضهم والاعتداء على نفوسهم وممتلكاتهم. والهند دولة ظلت فيها سلطة المسلمين اكثر من ثمانية قرون حتى سلب الانجليز الحكم من المسلمين وسلموه للهنالك خلال فترة امتدت ١٥٠ سنة ولم تحصل الهند على الاستقلال الا على جثث المسلمين وأشلانهم. ففي عام ١٩٤٧ جاء قرار التقسيم حسب الخريطة المعدة من قبل الانجليز والزعماء الهنالك الكبار وانشئت دولة باكستان في مناطق وولايات ذات نوازع اقليمية وترايط جغرافي هزيل حتى يسهل ضربها وتقسيمها من جديد، وبقيت ولايات عديدة ذات أغلبية مسلمة مع الهند كما بقي عدد من المسلمين لا يقل عن نصف عدد سكان باكستان

■ المسلمون الفارون من المذابح: اذا نجونا من العذاب فلسوف فنجب آخرين!!

اضطراب طائفي اكبر عدد من المسلمين على ايدي الشرطة.

– الجماعات الهندوكية التي تخطط لضرب المسلمين لها حرية كاملة حتى للتدريبات شبه العسكرية في الحدائق العامة وأوساط الجامعة في حين تتهم الحكومة نفسها الجماعات الاسلامية بانها تأخذ أموال النفط وتستخدمها في نشر الاسلام حتى وزارة الداخلية الهندية في تقريرها الاخير تحرض الحكومات المحلية ضد المسلمين وتذكر اسماء بعض الجماعات الدينية العاملة في الهند وتتهمها بنشر الطائفية.

أما المسلمون انفسهم في الهند: فرغم انهم يبلغون مائة مليون نسمة الا ان علماءهم يعيشون في ترف ادبي أو زهد انعزالي والزعماء السياسيون يجرون وراء المناصب بدون ان تحرك فيهم الاحداث ساكناً كأنهم يعيشون في واد والذين يذهبون في واد آخر وقد بلغ الامر ببعض المتملقين والعلماء الوقحين منهم الى حد انهم أعلنوا في نفس يوم مذبحه أسام ما يلي:

■ «نحن نشكر الحكومة الهندية المتمثلة في كل من رئيسة الوزراء ووزير الداخلية والمسؤولين الآخرين لانهم حققوا مطالبنا باتخاذ الاجراءات الصارمة للقضاء على الطائفية وان الحكومة الهندية لها سمعة طيبة ولحزب المؤتمر الوطني تاريخ مجيد لذلك نحن لسنا في حاجة الى التحرك لانقاذ الملة والوطن»

هذا هو واقع مأساة المسلمين في الهند وكما تنتظرهم من المذابح الدموية في الولايات الاخرى غير «أسام» فهل هناك من يقف في عون اخيه المسلم؟ وهل تتخذ الدول الاسلامية والعربية التي تهددها رئيسة وزراء الهند بكشف ما يجري فيها وتمنعها حتى عن مجرد ابداء التآلم والاسف اذ تعتبر ذلك تدخلاً سافراً في شئوننا الداخلية فهل تقوم هذه الدول باعادة النظر في المعونات المالية الهائلة التي تقدمها للهند والعمل على تقليل عدد الهنالك في الخليج ووقف انبواب النفط الذي يتدفق بسخاء لحرق اخواننا المسلمين هناك وايقاف المساهمات في المخططات الاستثمارية التي لا تتم الا بعون دول الخليج.

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وقد جاء على لسان بعض الصحفيين الهندوك البارزين: «ان الهدف الاساسي من اقامة المذابح ضد المسلمين هو تاديبتهم وتعليمهم ليعرفوا المشي خاضعي اعناقهم مطاطي رؤسهم في أرض الهند»!!

موقف الحكومة الهندية: الحكومة الهندية هي المسؤولة أولاً واخيراً عن كل ما يجري هناك من مذابح واحداث القتل والتعذيب لأن الاحداث دائماً تتم بمشاركة الشرطة الفعلية ولولا الشرطة وأجهزة الحكم الحاقدة على المسلمين لما استطاع الهندوك الاعتداء عليهم ومما يزيد الحقد ضد المسلمين ما يلي:

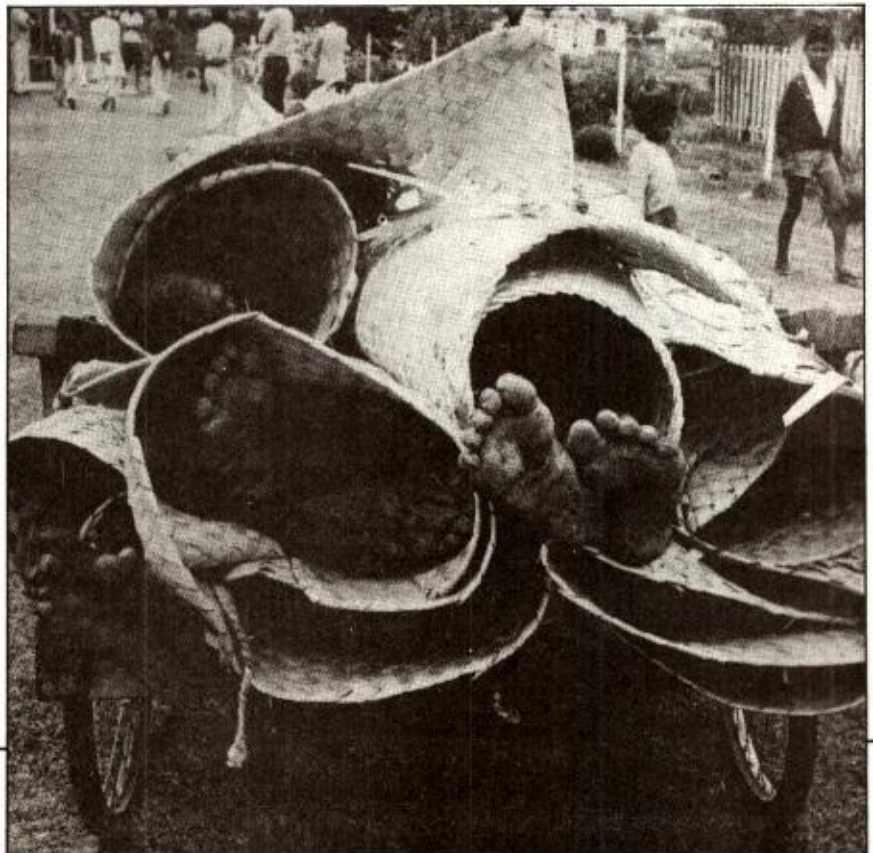
– كتب المقررات الدراسية في مدارس الهند الرسمية تبث السموم في الجيل الناشئ من الهنالك لانها تقدم أسوأ صورة للمسلمين الذين حكموا الهند في الماضي.

– الحكومة الهندية متعمدة في ابعاد المسلمين عن المناصب القيادية وأجهزة الشرطة والجيش حيث اعدت جهاز الشرطة الموكل باقامة الامن صافياً أو خالياً من المسلمين فيقتل في كل

في المنطقة منذ العشرينات من هذا القرن وجاء قسم منهم أثناء انفصال بنغلاديش عن باكستان وفي ظروف قاسية وعدد المسلمين منهم لا يقل عن خمسة ملايين نسمة وتم تنفيذ المخطط الاجرامي لذبح ثلاثة آلاف منهم وتشريد الباقي وفق خطة مدروسة كما اعترفت بذلك الصحف الهندية نفسها وشاهد العالم كله أبشع مناظر للقتل والتعذيب على شاشات التلفزيون.

منطق الهندوك: الزعماء الهندوك وخاصة الذين يباشرون العمل بواسطة جماعاتهم لقتل المسلمين واحراقهم يقولون وبكل صراحة: – ان المسلمين جاءوا الى أرض الهند كغزاة مستعمرين فعليهم ان يذوقوا وبال امرهم. – المسلمون قد اخذوا حقهم بانشاء دولة باكستان فليس لهم حق البقاء في أرض الهند. – الهند لها ديانة قديمة فكل من يقطن أرض الهند عليه ان يعتنق الديانة الهندوكية وينسب ملامح الحضارة الاسلامية والا فليرحل أو يقتل!!

■ المسلمون خرجوا من حرب الاستقلال بخفي حنين



على طريق التسوية

هل ما زالت منظمة التحرير هي "الممثل الوحيد"؟

بقلم جمال الراشد

ريغان، وأجراء مفاوضات مع إسرائيل على أساس أن منظمة التحرير الفلسطينية هي «الممثل الشرعي وليس الوحيد» ولعل هذه الهواجس كانت تدور في عقول قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهم يقررون - في مؤتمر الجزائر - «دعم وتوحيد النضال السياسي لأهلنا في الأرض المحتلة» وبهذا الصدد نذكر حديثاً لرشاد الشوا في عمان عام ١٩٦٩ مع أحد قادة المقاومة قال فيه: «قاتلوا انتم كشوار ودعونا نحن كسياسيين ان نحاول الحصول على شيء بالتفاوض، فان حصلنا على شيء فهو لنا ولكم ولل قضية ككل وان لم نحصل على شيء فلا علاقة لكم بنا، فقط، لا نتهموننا بالخيانة» فهل هذا هو المنطق الذي اقتنعت به منظمة التحرير الفلسطينية بعد مرور اربعة عشر عاماً على هذا الكلام؟

ولقد كان من المقرر ان يعود الملك حسين الى واشنطن مع مطلع شهر مارس الحالي ولكن يبدو أنه قد أجل هذه الزيارة الى نهاية هذا الشهر لحين الاجتماع مع ياسر عرفات ومعرفة رأيه. بعد المؤتمر الفلسطيني في الجزائر، ولعل ريغان - كما نشرت ذلك مجلة التايمز

لأنها أرض إسرائيل» ولقد سبق لبينغ وشارون ان اعلنا في أكثر من مناسبة ولدى زيارتهما لواشنطن ونيويورك باحتلال الأردن خلال ٢٤ ساعة وفرض السلام الذي يريدهانه وهو ضم الأردن الى إسرائيل واعطاء الضفة الشرقية لتكون «وطناً بديلاً» للفلسطينيين وهذه. كما يقول بينغ: «أسرع طريقة لتنفيذ السلام!» ولعل الملك حسين الذي هو أكثر الناس تأثراً بمثل هذا السلام تحرك بسرعة في اتجاه واشنطن يطلب منها النجدة ثم عاد بمجموعة من الوعود بأن تعمل واشنطن على إيقاف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية عندما تعلن الأردن عن استعدادها للتفاوض مع إسرائيل بوفد يضم فلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية وعندئذ «تضمن» أمريكا عودة «معظم» الضفة والقطاع الى الأردن بحيث يكون للفلسطينيين حكم ذاتي في إطار الدولة الأردنية.

وهذا يعني تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية واسقاط قيام دولة فلسطينية مستقلة من الحساب... وعلى هذا الطريق قام «الياس فريخ» رئيس بلدية بيت لحم بزيارة القاهرة - التي يقوم بينها وبين الأردن تنسيق مستمر - واجتمع مع عدد من المسؤولين المصريين من بينهم وزير الخارجية كمال حسن على حيث سلمه وثيقة موقعة من ٢٠٠ شخصية فلسطينية بالأرض المحتلة بينها حكمت المصري أحد الوزراء السابقين في الأردن ومن زعماء نابلس، ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق، وطالبت هذه الشخصيات بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والاعتراف المتبادل والمترامن مع إسرائيل وقبول النقاط الإيجابية في مشروع

بعد اختتام أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ فبراير ١٩٨٣ والتي استطاعت ان تبقى على تماسك المنظمة بعد الزلزال العنيف الذي أصابها في لبنان ووسط العواصف الهوجاء التي تهب عليها من قريب ومن بعيد... أعلنت المنظمة عن تمسكها باستقلالية القرار الفلسطيني، فهل بقي القرار الفلسطيني مستقلاً؟ وإذا كان كذلك، فما هو هذا القرار؟ هل قررت منظمة التحرير ان تخوض معركة «الحل السلمي» وترفع غصن الزيتون؟ أم انها ما تزال تتمسك بالبدنية والكفاح المسلح لتحرير فلسطين؟

في الحقيقة، نحن لا نحاول التكيك ولا التناكيت، ذلك اننا نعيش المسألة تماماً كما يعيشها الذين خرجوا من بيروت، أولئك الذين حاولوا بكل ما أوتوا من فكر ومن عزيمة أن يصنعوا شيئاً من أجل فلسطين وقضية فلسطين وذلك بتحريك هذه الأمة من رقدتها فلم تتحرك، فأتجهوا الى الضمير العالي لعله يتحرك لنجدتهم، فتحرك الضمير العالي لكن للاجهاز عليهم، فعادوا الى هذه الأمة يستصرخونها النخوة فأصمت أذانهم اصوات نشاذ تقول: «اعترفوا بإسرائيل!!!» واصوات أكثر نشاذاً تقول لهم: «قاتلوا حتى الموت» وهذه الاصوات هي نفسها التي عملت وتعمل لإبادتهم والتجارة بهم وبقضيتهم!

فما العمل؟ وزير الدفاع الاسرائيلي السابق «أرييل شارون» الذي أصبح وزيراً للمناطق المحتلة يكرر ما سبق أن قاله دائماً من أن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين ويضيف: «أن الضفة الغربية ليست في حاجة الى ضم.



- عرفات: قيادة السيف في بحر متلاطم

- عرفات: القرار الفلسطيني المستقل والوحدة الوطنية.

الأمريكية - وعد الملك حسين أيضاً بتزويد الأردن بصفقة أسلحة تبلغ قيمتها بليون دولار وتتضمن طائرات إف - ١٦ وصواريخ «هوك» إذا أعلن عن استعداداته للدخول في مفاوضات مع إسرائيل. بل وأكثر من ذلك فقد تسربت أنباء مفادها أن أمريكا على استعداد لاعتبار الأردن قاعدة لقوات التدخل السريع وتجهيز فرقتين أردنيتين بأحدث الأسلحة للتدخل في الخليج إذا اقتضى الأمر!

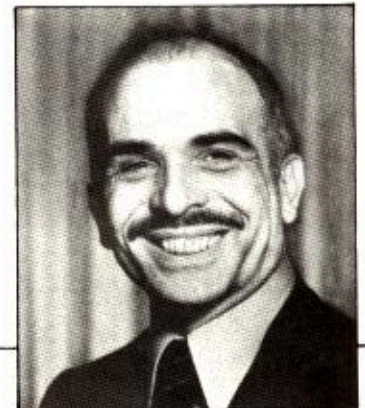
ومثل هذا الكلام ماذا يعني؟

١ - طمأنة الملك حسين الذي يتخوف من هجوم إسرائيل.

٢ - التلميح لإسرائيل أنها لن تكون القاعدة الأمريكية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط إذا استمرت في الخروج عن الاستراتيجية الأمريكية.

٣ - طمأنة دول الخليج من الخطر الإيراني وتشجيعهم لدعم خطوات الملك حسين.

ولعل الملك حسين لو اطمأن بأن إسرائيل ستسحب من الضفة والقطاع لدخل المفاوضات معها غير عابئ بشيء ولكنه يخشى أن يفعل ما فعله السادات مع العرب ومنظمة التحرير ثم لا يحصل من إسرائيل على شيء. تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» بهذا الصدد: «يمكن للزائر لمكتب الملك حسين أن يرى صورة جده الشريف حسين الذي أزيح عن العرش بسبب رفضه التفريط بفلسطين لليهود. وفي جانب آخر يمكن أن يرى صورة جده الملك عبد الله الذي قتله الفلسطينيون عام ١٩٥١ لأنه حاول أن يعقد صلحاً مع إسرائيل» ولذلك يمكن تلخيص الإطار الذي يمكن أن يتحرك فيه الملك حسين في اللآءات التالية: (لا تثر الاسرائيليين حتى لا يحتلوا الأردن، ولا تخاصم الدول العربية النفطية التي تقدم مساعدات مهمة وضرورية للاقتصاد الأردني. ولا تجر الموقف إلى خلافات حساسة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بدعم ٧٠٪ من السكان في الأردن والضفة، ولا تعتمد كثيراً على مساعدات الولايات



- الملك حسين: المحرك وسط اللآءات الأربع

المتحدة التي اثبتت في بعض الاوقات انها لا تتصرف كما هو مطلوب منها) وسنرى كيف يمكن للملك الأردني أن يتحرك وسط هذه اللآءات الأربعة.

ومن جهة أخرى فإن الولايات المتحدة الأمريكية تضغط على إسرائيل للانسحاب من لبنان للتفرغ بعد ذلك لحل المشكلة الفلسطينية وحتى تطمئن الأطراف المعنية وتدخل المفاوضات. ولعل ريفان يريد أن يحقق نصراً ما لسياسته قبل خوض معركة الانتخابات المقبلة سواء بتحقيق «السلام» في الشرق الأوسط أو بتحقيق «اتفاق ما» مع الروس. ومحاولات مؤتمر قمة فاس هي توجيه انظار ريفان إلى الشرق الأوسط. ولعل ريفان أميل إلى هذا الرأي ولذلك يسأل ريفان على لسان مندوبيه إلى إسرائيل: هل تريدون السلام أم الأرض؟ ويتلمس الأمريكيون مساعدة من حزب العمل المعارض ولكن رئيس الكيان اليهودي «اسحق نافون» وهو من حزب العمل اثبت أثناء زيارته لواشنطن أنه ليس أفضل من حزب الليكود الحاكم وذلك حين أعلن عن لآءاته الخمسة وهي:

- لا لغير القدس عاصمة لإسرائيل الموحدة.
- لا للعودة إلى حدود ١٩٦٧.
- لا لدولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.
- لا للمفاوضات مع منظمة التحرير.
- لا لغير معاهدة سلام مع لبنان على غرار ما حدث مع مصر.

وإذا كان هذا هو موقف «المعتدلين» من حزب العمل المعارض، فما هو موقف «المتطرفين» من حزب الليكود الحاكم؟ إن مجرد ذكر اسم الفلسطينيين عند بيغن وشارون يشير فيهما القشعريرة فكيف إذا طلب منهما أن يجلسا مع الفلسطينيين وأن يعطياهم جزءاً من وطنهم؟!

في تصريح لوزير خارجية أمريكا جورج شولتز، جاء أن على الأردن أن يكون حذراً جداً، وقال: في مبادرة ريفان لا شيء يمنع أن يعيش الفلسطيني واليهودي معاً، وكأنه يقول أن المستوطنات عملية مقبولة! وإذا كان بيغن لا يريد أن يخرج من الضفة الغربية ويعتبرها أرض إسرائيل فعلى أي أساس تجري المفاوضات؟

هل تجرى على أساس اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على إعطاء السكان في الضفة الغربية والقطاع حكماً إدارياً ذاتياً لمدة خمس سنوات، وهذا الحكم للسكان وليس للأرض باعتبار الأرض لإسرائيل التي تكون مسئولة عن الماء والكهرباء والاقتصاد والدفاع فهل يريد

ريفان أن يضم الأردن إلى اتفاقيات كامب ديفيد؟

هناك أمر لا بد من إعطائه الأهمية المطلوبة وهو أن الأمريكيين ومنهم ريفان (المتدين) برتستانت أي يؤمنون بالتوراة (العهد القديم) الذي هو كتاب اليهود المقدس ولذلك فالأمريكيون يعتقدون أن الاسرائيليين على حق حين يزعمون أن فلسطين هي أرض إسرائيل. وأن الفلسطينيين غرباء عنها! ثم أن أمريكا من مصلحتها أن يبقى الوطن العربي والإسلامي ممزقاً وإسرائيل تعمل على ذلك فلا بد أن تجد الدعم من أمريكا. ثم أن المسيطرين في أمريكا يهود. والزنج - كما يقول أردني مطلع - قوة جبارة في أمريكا ولكنهم في خدمة اليهود! ثم أن الجالية العربية المتجنسة في أمريكا ومعظمها من رجال الأعمال الذين فقدوا الحس القومي الموجود عند اليهود فغيروا الأسماء العربية إلى أسماء «أمريكية» والأمثلة على ذلك كثيرة منها أن (أبو الهوا) غير اسمه إلى (هاور)!

وسط هذا الخضم المتلاطم يريد ياسر عرفات أن يجعل من القدس عاصمة للدولة الفلسطينية التي تتحد ككونفدراليا مع الأردن ودون أن يعترف بإسرائيل ويريد عرب أمريكا بعد ذلك بالضغط على إسرائيل لتقبل التفاوض مع الأردن ويريد عرب روسيا من ياسر عرفات أن يتحالف مع القوى «الاشتراكية والتقدمية» ضد القوى «الامبريالية والرجعية» وكل من القوتين العظميين تريد لإسرائيل أن تبقى لأن في بقائها تمزيقاً للعرب والمسلمين وخضوعاً لهم لأحدى القوتين أو كليهما. والعرب والمسلمون في غيهم سادرون.

ونحن نقول: أن ما يجري على الساحة بعيد كل البعد عن تطلعات هذه الأمة التي طال صبرها وطال انتظارها وعذابها وباعتار أن كل مسلم (راع ومسئول عن رعيته) فالملطوب مراجعة عامة شاملة للتعرف على أسباب التزدي الذي نحن فيه، ولا يعقبن أحد نفسه من المسؤولية ويلقيها على سواه. المهم أن تتدارك الأمر وأن ننقذ أنفسنا وديارنا وشرفنا من الدمار. ولا بد قبل كل شيء أن نتعرف على هويئنا، من نحن؟ هل نحن أصلاء أم اتباع؟ ما هي عقيدتنا؟ هل هي من السماء أم من الشرق والغرب؟ ما مدى إيماننا بهذه العقيدة وتطبيقنا لها؟ أن اجينا على هذه الأسئلة نكون قد خطونا الخطوة الأولى في طريق العزة والكرامة والنصر والافسئل مغضي العينين -كثور الساقية - وغيرنا يستلم سعيذاً نتاج دوراننا!!

- كيف يمكن للملك حسين أن يتحرك وسط لآءات أربع؟

– النميري يقول: إن الفساد يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة.

– المعاناة المتصاعدة في السودان وصلت حد الدواء!

– ما تأخذه أيدي الفاسدين في عام يزيد عن ديون السودان بأكثر من ٤٠٪

السودان

يستقبل الولاية الثالثة لرئيسه

أين العلة:

نظن أن العلة الحقيقية هي ما صرح به النميري حول ذلك الفساد ذي النمط الخاص والذي يستطيع أن يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة!! والقول ليس من عندنا بل من قم الرئيس النميري على ذمة صحيفة الشرق الأوسط. قال النميري [لقد أجرينا احصائية لما نفقده من الميزانية والمال العام ومما يستعاد من هذا المفقود فوجدنا أن ميزانيتنا هي حوالي ٢ بليون دولار سنوياً وأن ما يفقد منها حوالي ٦٠١ بليوناً ومن هذا المبلغ المفقود يستعاد حوالي ٥٠٪ ثانياً إلى الخزنة في إطار الإجراءات القانونية... الخ انظر نص الحديث في المصدر المشار اليه.

ووفقاً لرواية الرئيس النميري فإن ما تأخذه أيدي الفاسدين يزيد عن ديون السودان الخارجية بأكثر من ٤٠٪!! فهي تكفي لقضاء ديونه وتفيض ومن خلال ميزانية عام واحد فقط!! ولا شك أن هذه القلة الفاسدة والتي تأخذ من ميزانية البلاد أكثر من ٥٠٪ أو ٢٥٪ على الأقل أن أمنا على مقدرة القوانين العاملة على استعادة نصف المبلغ المأخوذ. فالعلة الحقيقية لاقتصاد السودان ومعاناته هي هذه المجموعة. والعجب أن رئيس الجمهورية يعقب على ذلك بقوله «في السودان عندما يحصل شيء شاذ ينشهر... فنحن بلد مسلم ومتأثر جداً بالاخلاق فعندما يحصل شيء غريب كهذا يكبر الناس القصة في حين أعرف أنه في دولة واحدة يمكن أن يسرق شخص واحد كل هذا المبلغ الذي نفقده بالسودان...»!

غير أن القضية ليست حجم الديون بقدر ما أنها حجم المعاناة المتصاعدة والتي قرر النميري وجودها وأن حاول تبريرها بشتى المعانير، هذه المعاناة التي لم تستثن من لظاها الا تلك القلة المتخمة والتي يزداد سمعها كلما ازداد هزال العامة. وحتى إن تلاشت ديون السودان ووصلت الصفر أو ما دونه. فإن هناك معاناة مستفحلة تعدت خطوط الكماليات إلى الحاجيات والضروريات. ووصلت حد انعدام الدواء الأساس لن لا يستطيع استغناء عنه كمريض «السكر» ومن مائلهم ممن لا يحتمل حالهم صبراً ولا انتظاراً.

تعليقات غير شافية:

وقد ربط النميري بين الأوضاع العالمية، وبين مشاكل ومعاناة بلاده الاقتصادية. ونسب ذلك إلى التضخم العالمي. وهذا الربط بين معاناة بلاده وبين الأوضاع العالمية ليس صحيحاً على إطلاقه. فقد استدرك عليه محاوره، أنه بينما كانت أسعار السكر العالمية في هبوط كان السودان يعاني من زيادات عالية في أسعاره تجاوزت الـ ٥٠٪ في بعض المناطق. وقد علل النميري هذا الأمر بأنه إجراءات محلية بحثة ولا ندري كم رضى المحاور عن هذه الإجابة؟!

والمتحقق أن موطن علة الاقتصاد السوداني ليس في الأوضاع العالمية –والتي هي علة ثانوية إلى حد كبير– بقدر ما أنها علة داخلية!

في عددها الصادر يوم الأحد، السابع من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٠/٢/١٩٨٣م. أجرت صحيفة الشرق الأوسط حديثاً مطولاً مع الرئيس السوداني جعفر محمد نميري. تحدث فيه عن جوانب مختلفة تتصل بالأوضاع الداخلية لبلاده وتصورات حول القضايا التي تشغل الساحة العربية الآن.

ولم يكن جديداً أن ينوه النميري بنصيبته حول المصالحة غير المشروطة مع مصر، أو الدعوة الصريحة إلى الاعتراف بإسرائيل ولا نصائحه المسداة حول عدم جدوى الحرب مع إسرائيل وأن الحوار وحده هو الذي يمكن أن يحقق الآمال العربية في فلسطين –ولا نقول الإسلامية – كما ولم يكن غريباً أن يحلل النميري أوضاع بلاده الداخلية وفقاً لمقاييسه ورؤاه المرفودة بتجربة طويلة في الحكم. ولكن الذي استوقفنا صور التعليل والتحليل لما يدور في بلاده، وتفسيره له.

حجم ديون السودان:

وقد تطرق النميري إلى حجم ديون السودان، ونفى ما يشاع عن أنها سبعة بلايين. والرقم الذي حدده لها هو سبعمائة مليون دولار مع تنويهه بصعوبة الحصر للديون في العموم! ولا يعنيننا هنا صدق هذا الرقم أو ذاك، ولو نفى النميري ديون بلاده جملة وتفصيلاً، لما وسعنا إلا التأمين على قوله، فهو رأس البلاد والمسئول الأول فيها. وجدير برأس المسئولية أن يكون الأخير والأعلم بدقائق وتفاسيل ما يدور في حوزته.

– أين النهج الاسلامي في أولويات الولاية الثالثة؟

– الفساد لا تستأصله إلا روح صارمة صادقة.

– السلطة المطلقة خطر على صاحبها ومن حوله.



جعفر نميري: لست أميراً للمؤمنين

المتوفر كما كان يريد البعض عن حاجة شرقنا الى [مستبد عادل] – لا ندري كيف يجمع العدل مع الاستبداد؟ – فلا شك أنها تعود نعمة غير محدودة كلما اختل منسوب العدل في المستبد. والأشكال القائمة في المنطقة أن من تتاح لهم الفرصة عندنا ليمتعونا بالعدل المستبد – على حد الامنية المشهورة – لا يستطيعون الا الجزء الاول من المعادلة؛ ولله المشتكى وبه الاستعانة.

معالم لم تتغير:

لقد اجتزأنا هذه الأقوال واكتفينا بها لكونها معبرة عن المزاج والتركيب الذي يتصل بصاحب الامر في السودان ولكون ذلك من معالم شخصيته الثابتة والتي ما ازدادت الا ترسخاً وتمكناً من خلال الفترة الماضية. ونحسب أن فظاً ما يرتجى بعد أربعة عشر عاماً هو أمر صعب جداً إن لم يكن مستحيلاً.

والولاية الثالثة:

ولا نريد أن نكون من المتبئين إذ ليس الامر في حاجة لاجهاد الذهن فالشيء من مبتدئه يعرف كما كانت تقول العرب في حكمته. والأمال التي نوتها الولايتان المتوليتان من رئاسة النميري لا نلظنها كاشة في هذه الولاية الثالثة.

وقد كان من برنامجه في ولايته الثانية تنويه بالنهج الاسلامي الذي لا ندري مكانه الآن في أولوياته. ومع أنه كان يردد في خطاب ولايته الثانية قول الصديق رضى الله عنه: «أطيعوا ما أطعت الله فيكم فإن عصيت الله فلا طاعة لي عليكم» وذلك خطاب لا يطيقه الا من كان على نهج أبي بكر ورعيته. ولكن النميري ساق نفسه لذلك الامتحان. وقد اختبر نغم من رعيته ذلك بمحاولة تحقيق تحريم الخمر في جزء من العاصمة [مدينة أم درمان] فنقض النميري الامر وصرخ في متسببيه أنه ليس أميراً للمؤمنين!! حتى يطالب بذلك الطلب! ولئن عسر على صاحب [النهج الاسلامي لماذا] هذا الامر الصغير فما سواه عليه أعسر أم ماذا يرى القارئ الكريم؟

فالروح التي يستأصل بها الفساد لا بد أن تكون روحاً قوية صارمة حازمة. أما هذه الأقوال فلا مبالغة إن قلنا إنها تطمين للمجرمين أكثر من أنها بشارة للمستضعفين المنكوبين الذين تسرق ٥٠٪ سنوياً من عرقهم وجهدهم. ولا ريب أن هذه النسبة العالية من الاختلاس والسرقة لم تعليلها الا هذه الروح المهادنة للفساد والمفسدين. إذ أن التهاون في القضاء على الفساد هو المغري بتضاعفه وتضاعفه. وليس بين أيدينا احصائية عن تضاعف الاختلاس والسرقة من الميزانية العامة للدولة من حين تولى النميري للسلطة حتى نخرج بحقيقة واضحة حول هذه المسألة. ولكن الشيء الذي نحن على يقين منه أن الفساد في العهد السابق له والذي كان من أكبر حوافزه على قيامه بثورته – كما كان يقول – كان معدله أقل بكثير من هذه النسبة القياسية العالية مع تهوين النميري من أمرها.

والسلطة المطلقة:

وذلك سبب آخر يضاف الى العلة السابقة بل هو المقدم عليها! وقد صرح النميري بنفسه في حديثه مع محاوره عن هذه السلطة المطلقة حينما ياديه بالقول: [حسب دستور البلاد فإن بيدكم السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الذي لا ينعقد الا بدعوتكم ولا بد من مصادقتكم على قراراته. والسلطة السياسية (الاتحاد الاشتراكي)... ألا ترون أن في هذا مركزية في الحكم؟ ولم الاصرار على تركيز كل السلطات بيدكم؟]

وأجابه النميري بقوله:

«تستطيع أن تقول ذلك ولكن هذا ما رضى به الشعب السوداني في دستوره...!!» ولولا يقيننا أن «الشعب» كائن غائب في المنطقة عموماً لدخلنا في حوار حول هذا التعليل. ولكن الحديث عن غائب لا يدري أو أن عودته أمر لا يستحسنه العقل!

ولكن تبقى القضية قائمة وهي قضية هذه السلطات المطلقة التي تدير الرؤوس. وتكون خطراً على صاحبها ومن حوله في أن معاً. ولئن توقع الناس منها خيراً مطلقاً بزعم الحسم

والعجب لا ينقضى من هذا التعقيب فهل يعتبر النميري هذه الظاهرة شيء عادى وأين المبالغة إن كان هذا هو الامر المعتاد؟ أم تراه يستقل أن تحوز مجموعة مبلغاً يمكن أن يحوزه فرد واحد في بلاد أخرى مما يحيط هو بعلمه؟ أم أن الحكاية عن مفسدى بلاده مبالغ فيها لمجرد أنهم لم يستطيعوا سرقة أكثر من بليون وربع البليون من الدولارات!!! أم لأنهم «عفوا» عن النصف الباقي الذي لم يسرقوه!!

هل يمكن محاربة الفساد بهذه الروح:

شعار لم ينقطع منذ أن أمسك النميري بمقاليد السلطة الى يوم الناس هذا هو: محاربة الفساد. وقد دخل الآن في عامه الرابع عشر وفي الولاية الثالثة الممتدة الى ست سنوات آخر إن قدر المولى ذلك.

وخطورة هذا القول أنه يأتي من فم رئيس مقبل على ولايته الثالثة بعد أيام. والحق أن الدلالات التي ينطوى عليها هذا الكلام هي التي تفسر علة السودان القائمة الآن مع غيرها من الاسباب مما تنطرق اليه في هذا المقال.

بمناسبة مرور عام على نكبة حماة

شيء لاجيال الطالعة عن المدينة «المستفردة»!

تقع حماة في قلب سوريا العربية المسلمة، ويبلغ سكانها ٣٠٠ ألف نسمة. وهي من أقدم مدن الأرض، لكنها أصبحت بعد الفتح الاسلامي قاعدة هامة من قواعد العروبة والاسلام في بلاد الشام. ثم بدت قلعة مقاومة وطنية لا تلين من ايام التتار والصليبيين الى ايام الفرنسيين والاسرائيليين.

هذا الماضي لا يحتاج الى شهادة المؤرخين، فعلى مدخلها كانت تلوح -خصوصاً مدخلها الجنوبي من جهة حمص- «تلال الشهداء» «وأقواس النصر لمجاهدي حماة» وقبور وقباب يرقد تحتها ميامين هذه الامة في ايام المحن وهي لا تخفى على العين اليوم مهما زور التاريخ ومحيت الآثار والديار! ولهذا سماها المؤرخون «مدينة الفداء» و«مدينة الجهاد» و «الصابرة»...

وسماها المعاصرون مدينة «الجلاء» لان ثورتها المسلحة -الوحيدة من نوعها في سوريا عام ١٩٤٥- أدت الى هزيمة الجيش الفرنسي المحتل وانحلاله حيث انضم العسكر السوريون في جيش الشرق الفرنسي الى مقاومة الاهالي، وسقطت محاولات العدوان الفرنسي على دمشق وتم الجلاء... والشعر وهو ديوان العرب -كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه- لم يغفل عن تخليد هذه المآثر. ففي الاحتفال الوطني الكبير بيوم الجلاء في دمشق (١٧ نيسان/ابريل ١٩٤٦) برعاية رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي يومذاك وقف «شاعر العاصي» المرحوم بدر الدين الحامد يغني ثورة بلده المجيدة فيقول من قصيدة طويلة هي من عيون الشعر السياسي العالي:

لو يذكرون على «العاصي» هزيمتهم
وللمذاويدين الميدان إقدام
الطائرات رميناها وجيشهم

من رعشة الخوف اشتات وأقسام
يوم بيوم قضينا وترنا وكفى
اليأس في الجلفه والأمال قدام
وفي ذكرى العدوان الفرنسي الغادر على دمشق (٢٩ مايو/ايار ١٩٤٦) وقف شاعر العاصي معبراً عن هموم «القلعة» التي أنجبته وعن مطامحها الجهادية فقال في أضخم حفل وطني شهدته سوريا المستقلة:

وبوادي «حماة» يوم عظيم
هو يوم العلل ويوم الانفاج
جعلوا النار رداهم فاحتكمنا
في التلاقي الى حدود الصفاح
اين «فوزي» (١) يقر عينا بهذا
أشرف النصر وانزوى كل لاحي
يا «سعيد العاصي» (٢) تحرك فهذا
وجه واديك بالكرامة ضاحي
في فلسطين لم يزل لك ثار
فاغر فاه ممعن في الصياح
سوف نمشي اليه عما قريب
بشباب بيض الوجوه صباح
وغدا «خالد» يجوز الثنايا

و «ضرار» برأية «الجراح»
ولم يكذب شعب حماة نبؤة شاعرها فتطوع لواء كامل
من مجاهدي حماة مع نفر كريم من ابناء حمص الشقيقة
(عام ١٩٤٧) ورابط في الجليل وقدم الشهداء وضرب
الامثولات... ولم يفك هذا اللواء ارتباطه الا بعد ان أعلنت
الجيش العربية النظامية بان القضية الفلسطينية أصبحت
من مسئوليتها وانتزعتها من يد المتطوعين من المجاهدين
وأدخلت القضية بعدها في نفق المؤامرات الدولية المظلم.

وحماة ليست حماة الجلاء فحسب! ففي عام
١٩٢٥ عندما حوصرت ثورة القائد سلطان الاطرش في جبل
الدروز قامت حماة بفك الطوق عن ثورة الجبل فأشعلت
فيها الثورة المسلحة على الفرنسيين بقيادة فوزي التواقجي.
وفي ثورة حماة هذه يقول «وديع تلحوق» شاعر ثورة الجبل
كلما صريحاً لا غموض فيه:

يا عروس العاصي وحسبك فخراً
ان تكوني حماة أم الملاحم
يوم حق الجهاد وارتفع الصوت
أجبت النداء دون العواصم
وما لنا لا نذكر شهادة شاعر الثورة السورية الكبرى خير
الدين الزركلي (من اليوم من الجيل الطالع يعرف شيئاً عن
خير الدين؟! في قصيدته الشهيرة: الاهل أهلي والديار
دياري، حينما يذكر حماة وعذابها:

النار محدقة بجلق (٣) بعدما
ترككت «حماة» على شفيرهار
وحين يصف أهلها بقوله، وما أشبه الليلة بالبارحة!:



المشتريين ديارهم بدمائهم
وهم يرون به رياح الشاري
أنفوا حياة الشاء كل عشية
وضحى تعيث بها يد الجزار
وحماة لم يكن قسطها في فلسطين منذ القديم أقل من
قسطها في ديار الشام ففي ثورة ١٩٣٥-١٩٣٦ الفلسطينية
كان أكبر قائدين فيها: فوزي القاوقجي ابن مدرسة حماة
الوطنية، وسعيد العاص ابن شعب حماة.

يقول الشاعر السوري عمر أبو ريشة من مرثية شهيرة
لسعيد العاصي القاها في حماة:

وأخوك (٤) الجسور في القمم السود
مطل على الروابي الفساح
لوحث كفه بمنديله الأحمر
شوقاً الى اللقاء المتاح
فحسبت الاجيال تهتف «يا خا

لد» جاهد في فيلق «الجراح»
هذه المدينة المحاربة المكافحة ليست «أسيرة» (٥) سوريا
فحسب!

انها كانت - ولا زالت - معقل التقدم الاجتماعي
الحقيقي في سوريا الحديثة. ففيها تحطم أول ما تحطم
- الاستكبار السياسي والاجتماعي للعائلات الحاكمة على يد
الحركات الشعبية والنقابية بقيادة أبطال ميامين من أبناء
الطبقة العاملة والمتوسطة على رأسهم الشهيد العالم
المسلم الدكتور صالح قنباز والزعيم الوطني الدكتور توفيق
الشيشكلي. وفي ريفها قامت ومنه امتدت الى الارياض
السورية حركة التحرير الفلاحية على يد أكرم الحوراني
(أحد مؤسسي حزب البعث العربي
الاشتراكي).

لكن وصول حركة اكرم الحوراني بسرعة الى الحكم عن
طريق الانقلابات العسكرية واستقطاب هذه الحركة عناصر
قيادية انتهائية مشبوهة جعل منها ومن حزب البعث
السوري (الملغوم أصلاً بعملاء دوليين) واجهة خادعة
منحرفة ولعل قائدها اليوم يكتشف
أكثر من غيره مدى التأمر عليه وعلى القضية، ولعله صحا
على المنزلق!...

لكن حماة صحت فعلاً قبله على الصحو الاسلامي
الكبرى المعاصرة.. وما لها لا تصحو وفيها ظهر المصلح
الديني الاسلامي الكبير المستنير فقيه حماة مفتي سوريا
جميعها الشيخ سعيد النعساني . وفيها ظهرت حركة
الشيخ المحدث سعيد الجابي الاصلاحية، ومنها نبغ الزاهد
العامل الشهيد (٦) محمود الشقفة (مؤسس المدرسة
المحمدية). وأخيراً جادت حماة بشيخها محمد الحامد
وبكوكبة القادة الشباب شيوخ الجهاد: مروان
حديد ومهدي العلواني وهشام الجنابز وعبد الستار
الزعيم وبسام الارناؤوط وتميم الشققي... كوكبة

اعادت للامة المهزومة مناخ عهد الصحابة وصدر
الاسلام.

ولا يظن ظان أنها مدينة التعصب الديني. إنها مدينة
الدين: فهي المدينة الاولى التي وأدت التعصب الطائفي في
سوريا ونسجت لحمه الوحدة الوطنية. وهي التي أنبتت من
بين أبنائها المسيحيين مطران الاستقلال الوطني (المطران
حريكة) ومنها خرج البطريرك العربي الفذ الحالي
اغناطيوس الرابع. والدليل الأكبر على سلوك «الام» وقوف
بنتيها الى جانبها (السلمية قاعدة الشيعة الاسماعيلية
ومحررة المسيحية محصناً) في الحصار الناري المدمر الذي
فرض عليها في شهر فبراير/شباط من العام الماضي. ولا
حول ولا قوة الا بالله.

عدنان القادري

(١) - يقصد المجاهد الكبير فوزي القاوقجي أعلى ضابط سوري
في الجيش الفرنسي وقد أعلن الثورة المسلحة على الفرنسيين في
حماة عام ١٩٢٥.

(٢) - سعيد العاص ابن حماة البار والبطل الوطني الذي
حارب الاستعمار الفرنسي منذ دخوله الارض السورية وشارك
في كل الثورات المسلحة والذي استشهد في ربا فلسطين (جبل
النار) عام ١٩٣٥ وهو يقاتل الاستعمار البريطاني وشرانم
الصهيينة.

(٣) - يقصد دمشق .

(٤) - يقصد القائد المجاهد فوزي القاوقجي.

(٥) - مدينة تاريخية في اليونان اشتهرت بخصائص اهلها
الحربية وخشونتهم.

(٦) - قتله عنصر في المخابرات عام ١٩٧٧، وهدمت مدرسته
(تكية أبو الهدى الصيادي) وهي أكبر اثر عثمانى في طول
سوريا وعرضها. وقد كان قتله دون سبب ظاهر! وهدمها بهدف
ظاهر كالشمس.

عود على بدء: الموقف من دكتاتورية

• حددنا في الحلقة السابقة الاسس الفعلية والمنطلقات الفكرية والمبدئية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي. وتناولنا كذلك اسقاطات وأثار الاجتماعية باختصار شديد. واليوم نحاول الحلقة السابقة وهو: ما موقفنا العقائدي من الرأسمالية سواء أسسها الفعلية أو منطلقاتها الفكرية والمبدئية؟ نقول وبالله التوفيق.

• يتعارض الاسلام والرأسمالية من وجوه عدة.

أولها: اذا كانت الرأسمالية تنظر الى المال لدى الافراد على انه ملكية شخصية مطلقة يحق للشخص ان يتصرف به كيف شاء. فان الاسلام يعتبر الملكية المطلقة والمالك الحقيقي هو الله وأن الفرد الذي لديه المال ليس الامستخلف عليه أو مؤتمن عليه وسوف يسأل ويحاسب على كيفية تصرفه بذلك المال. واذا كان الفرد في النظام الرأسمالي له مطلق الحرية في أن يتصرف بالمال الذي بين يديه بالشكل الذي يرى ولو كان في ذلك اسراف وتضييع وفساد، فان النظام الاسلامي يحدد الاطر التي ينبغي على الفرد التقيد بها في صرفه للمال الذي بين يديه واذا

خرج عن تلك الاطر المرسومة حجر عليه باعتبار حامل المال سقيها. ومن يقرأ في باب «الحجر على السفية» في الفقه الاسلامي يجد ان الاسلام يعطي الحق للمجتمع الاسلامي ممثلاً بالدولة الاسلامية أن ينزع المال من يد السفية على أن يحفظ له الحد الأدنى من العيش اللائق بالانسان.

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله بخلاف ما يقتضيه الشرع ويسرف في انفاق المال بشكل خارج عن الاصول الاسلامية كان يبذر امواله في القمار وشرب الخمر وغير ذلك.

وقد اعتبر بعض الفقهاء الذي ينفق كل امواله على الطاعات كبناء المساجد وغير ذلك دون أن يوفي حق أهله ومن يعول مسرفاً يجوز الحجر عليه ليعطي كل ذي حق حقه.

فالفرء اذن في النظام الاسلامي لا يحق له أن يتصرف بماله كيف شاء كما يحدث في النظام الرأسمالي.

ثانيهما: يؤكد النظام الرأسمالي أن ليس لصاحب المال شريك فيه سواء كان ذلك الافراد أو الدولة. بينما يؤكد الاسلام أن للمستخلف على المال شركاء لهم حقوق في ماله يجب أن يؤديها ومن يتعمد رفضها ورفض تأديتها مثل الزكاة

يعتبر مرتدأ يجب قتاله وردعه كما فعل ابو بكر خليفة رسول الله مع الذين رفضوا تأدية حق الزكاة. كما أن احكام الارث تؤكد حق المشاركة هذا لان صاحب المال ليس له الحق أن يوصي بأكثر من ثلث التركة للجهة التي يريد، أما الثلثين الباقيين من تركته فتقسم حسب آيات الارث في سورة النساء وهي تحث على توزيع الثروة ونمائها على أكبر قدر ممكن من الناس. أما احكام الصدقات واعارة الماعون ومساعدة ابن السبيل وكفاية الفقراء والكفارات كلها فتؤكد هذه المشاركة الجمعية في المال الخاص وهذا مفرق كبير بين الرأسمالية والاسلام. فالفرء في ظل النظام الاسلامي ليس له الحق في الاستئثار بماله وحده - كما يحدث في النظام الرأسمالي - بل لا بد أن يوفي كثيراً من الحقوق الشرعية التي فرضتها الدولة الاسلامية لظروف اقتصادية تمر بها والتي قد يخضع للتعديل والزيادة والتخفيض وربما الالغاء حسبما تمليه ظروف الجماعة الاسلامية.

ثالثها: يؤكد النظام الرأسمالي حرية اختيار وسائل الاستثمار والانتاج بشكل شبه مطلق ومن هنا نجد أن النظام الرأسمالي يعتبر المؤسسات الربوية الاحتكارية مشروعة محمية بالقانون وكذلك دور القمار وعلب الليل وتجارة الخمر



د. عبدالله فهد النفيسي

الإسلامي رأس المال

فقط أي القلة الذين يتحكمون بحركة رأس المال.

● المشكلة الاقتصادية في النظام الرأسمالي تتركز في الندرة النسبية للموارد مقابل توفير السلع للاشباع الجماعي. فنظراً لندرة المواد تنذر السلعة وبالتالي يصير الصراع عليها. بينما يعتبر الإسلام أن المشكلة الاقتصادية الفعلية نتجت عن كسل البشر وأهمالهم لاستخراج الخيرات التي خلقها الله والانتفاع بها وهي كثيرة ووفيرة وكافية لكل بني الإنسان وهذا الكسل أدى إلى الظلم والعدوان الذي يرتكبه القوي على الضعيف المتواكل. فالله يؤكد في كتابه وفرة الموارد (وأتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ولكنه الظلم من جهة والكسل من جهة أخرى والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: استعن بالله ولا تعجز. «رواه مسلم»

هكذا وعبر حلقيتين من السياسة الشرعية حاولنا أن نبين التعارض الجوهرى بين النظام الرأسمالي والتشريع الاقتصادي الإسلامي وهو تعارض في المنطلقات الأساسية والمبدئية وهو أمر لا يمكن التحايل عليه عبر إجراءات الترفيع الحاصل في أكثر من قطر إسلامي والله المستعان.

كل - النشاط الاقتصادي الرأسمالي في مجال الاستثمار والانتاج يقوم على هذه الوسائل المحرمة في الشريعة الإسلامية. فالقمار له دور خاصة (الكازينوهات) مخصصة قانونياً يمولها بعض الرأسماليين ويذهب ضحية لها المواطن وتحصل هذه الدور على حماية خاصة من الدولة. أما الربا فكل المؤسسات المالية في العالم الرأسمالي تتعامل به وتتنافس فيه. أما الغبن الفاحش والتدليس فهو نشاط يومي في النظام الرأسمالي وهو يعتبر ضمن آليات السوق ومنطقه وجزء من ميكانيكية العرض والطلب التي بشر بها آدم سميث. وأما الاحتكار فهو من أبرز صفات السوق الرأسمالي. وكل هذه الوسائل محرمة شرعاً ولا يجوز التعامل بها.

● كذلك يؤكد الإسلام على ضرورة أن تحقق حركة الاستثمار والانتاج فائدة عامة للمجتمع الأوسع. هذا التأكيد على الجانب الاجتماعي للانتاج وإبراز الصبغة الاجتماعية للعلاقات الانتاجية ونشر فوائده الانتاج وتوزيعها في اطار موازين عادلة يأتيان في مقدمة الاهداف الانتاجية. فالنظام الاقتصادي الإسلامي ملتزم التزاماً عميقاً بمبدأ الانتاج من أجل عموم الناس ولمصلحتهم بينما نجد أن أهداف حركة الانتاج تتركز في مضاعفة وتأثر الارباح للمنتجين

وانتاجها والمقامرة بالأوراق المالية والاحتكار الصناعي، كل هذه الممارسات والوسائل يعتبرها النظام الرأسمالي وسائل مشروععة للكسب والاستثمار والانتاج. أما الإسلام فيحدد الاطار العام الذي ينبغي أن تتحرك ضمنه العملية الاستثمارية والانتاجية نستطيع أن نوجزه بالنقاط التالية:

● جعل الشرع الإسلامي تنمية الملك مقيدة في حدود لا يجوز تعديها، فمنع الفرد من تنمية ملكه بطرق معينة منها: القمار بأنواعه، والربا باعتباره صورة من صور الظلم والاستغلال لجهد الناس، والغبن الفاحش، وهو بيع الشيء بأكثر مما يساوي أو بأقل مما يساوي والغبن الفاحش حرام شرعاً لأنه ثبت في الحديث الصحيح طلب ترك الغبن طلباً جازماً، والتدليس في البيع ومعنى تدليس البائع السلعة هو أن يكتم العيب فيها عن المشتري مع علمه به ومعنى تدليس المشتري قد يكون في الثمن المدفوع مثلاً أن يزيّف عمله أو يكتم ما فيها من زيف، والاحتكار لأن الشريعة الإسلامية بناء على ما ثبت من نصوص تمنعه مطلقاً وهو حرام شرعاً لورود النهي الجازم عنه في صريح الحديث. وهذه كلها وسائل يسمح بها النظام الرأسمالي بل أن معظم - إن لم يكن



أهم أسباب تـ

ذلك الغيرة ولا يقولون نحن أولى من هؤلاء باستحقاق الحياة، وقد قال الله تعالى: (ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تاملون فإنهم ياملون كما تاملون وترجون من الله ما لا يرجون).

وقد انضم إلى الجبن والهلع اللذين أصابا المسلمين اليأس والقنوط من رحمة الله، فمنهم فئات قد قر في أنفسهم أن الأفرنج هم الأعلون على كل حال وأنه لا سبيل لمغالبتهم بوجه من الوجوه، وأن كل مقاومة عبث، وأن كل مناهضة خرق في الرأي، ولم يزل هذا التهيب يزداد ويتخمر في صدور المسلمين أمام الأوربيين إلى أن صار هؤلاء ينصرون بالرعب، وصار الأقل منهم يقومون للأكثر من المسلمين. وهذا يعكس ماكان في العصر الأول.

يرى الجبناء أن الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم. نرى المسلمون الأيام السالفة التي كان فيها العشرون مسلماً لا غير يأتون من (برشلونة) إلى (فراكسيمة) من سواحل فرانسه ويستولون على جبل هناك ويبنون به حصناً ويزيد عددهم حتى يصيروا مائة رجل فيؤسسون هناك إمارة تعصف ريحها بجنوبي فرانسه وشمال إيطاليا، وتهادنها ملوك تلك النواحي وتخطف ولاءها، وتستولى على رؤوس جبال الألب، وعلى المعابر التي عليها الطرق الشهيرة بين فرانسه وإيطاليا، لا سيما معبر سان برنار الشهير، وتضطر جميع قوافل الأفرنج أن تؤدي للعرب المكوس لأجل المرور، ثم تتقدم هذه الدولة العربية الصغيرة في بلاد (البيامون) مسافات بعيدة إلى أن تبلغ سويسرة وبحيرة (كونستانزة) في قلب أوربة، وتضم القسم العالي من سويسرة إلى أملاكها وتبقى خمسا وتسعين سنة مستولية على هذه الديار إلى أن تتألب الأمم الأفرنجية عليها، ولا تزال تناجزها إلى أن استأصلتها، وكانت تلك العصاة العربية يوم انقرضت لا تزيد على ألف وخمسمائة رجل.

شبهات الجهلاء الجبناء وردها)

من السخفاء من يقول: نعم قد كان ذلك، لكن قبل أن يخترع الأفرنج آلات القتال الحديثة، وقبل المدافع والدبابات والطائرات، وقبل أن يصير الأفرنج إلى ماصاروا إليه من القوة المبنية على العلم. وهذا القول هو منتهى السخف والسفيه والحماقة، فإن لكل عصر علما وصناعة ومدنية تشاكله، وقد كانت في القرون الوسطى علوم تشاكلها كما هي العلوم والصناعات والمدنية الحاضرة في هذا العصر. وأمور الخلق كلها نسبية، ولقد كانت في العصر الذي نتكلم عنه آلات قتال ومنجنقات ودبابات ونيران مركبة تركيبا مجهولا اليوم، وكانت في ذلك الوقت كما هي المدافع والرشاشات وقنابل الديناميت ومما شبه ذلك في هذه الأيام على أنه ليست الدبابات والطائرات والرشاشات هي التي تبعث العزائم، وتوقد نيران الحمية في صدور البشر، بل الحمية والعزيمة والنجدة هي التي تأتي بالطائرات والدبابات والقنابل وما هذه إلا مواد صماء لا فرق بينها وبين أي حجر، فالمادة لا تقدر أن تعمل شيئا من

من أعظم أسباب تأخر المسلمين الجهل، الذي يجعل فيهم من لا يميز بين الخمر والخل، فيقتيل السفسة قضية مسلمة ولا يعرف أن يرد عليها.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين العلم الناقص، الذي هو أشد خطراً من الجهل البسيط، لأن الجاهل إذا قبيض الله له مرشداً عالماً أطاعه ولم يتفلسف عليه، فأما صاحب العلم الناقص فهو لا يدري ولا يقتنع بأنه لا يدري، وكما قيل: إبتلاؤكم بمجنون خير من ابتلائكم بنصف مجنون، أقول: إبتلاؤكم بجاهل، خير من ابتلائكم بشبه عالم.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين فساد الأخلاق، بفقد الفضائل التي حث عليها القرآن، والعزائم التي حمل عليها سلف هذه الأمة وبها أدركوا ما أدركوه من الفلاح، والأخلاق في تكوين الأمم فوق المعارف، والله در شوقي إذ قال:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ومن أكبر عوامل تدهور المسلمين فساد أخلاق أمرائهم بنوع خاص، وظن هؤلاء - إلا من رحم ربك - أن الأمة خلقت لهم، وأن لهم أن يفعلوا بها ما يشاؤون، وقد رسخ فيهم هذا الفكر حتى إذا حاول محاول أن يقيمهم على الجادة بطشوا به عبرة لغيره. وجاء العلماء المتزلفون لأولئك الأمراء، المتقلبون في نعماتهم، الضاربون بالملاعق في حلوائهم، وأفتوا لهم بجواز قتل ذلك الناصح بحجة أنه شق عصا الطاعة، وخرج عن الجماعة.

ولقد عهد الإسلام إلى العلماء بتقويم أود الأمراء. وكانوا قديما في الدول الإسلامية الفاضلة بمثابة المجالس النيابية في هذا العصر، يسيطرون على الأمة، ويسدون خطوات الملك، ويرفعون أصواتهم عند طغيان الدولة، ويهيئون بالخليفة فمن بعده إلى الصواب. وهكذا كانت تستقيم الأمور، لأن أكثر أولئك العلماء كانوا متحقيقين بالزهد، متحلين بالورع متخلين عن حظوظ الدنيا، لا يهتمهم أغضب الملك الظالم الجبار أم رضى فكان الخلائف والملوك يرهبونهم، ويخشون مخالفتهم، لما يعلمون من انقياد العامة لهم، واعتقاد الأمة إمامتهم، إلا أنه بمرور الأيام خلف من بعد هؤلاء خلف اتخذوا العلم مهنة للتعيش، وجعلوا الدين مصيدة للدنيا، فسوغوا للفاسقين من الأمراء أشنع موبقاتهم، وأباحوا لهم باسم الدين خرق حدود الدين، هذا والعامة المساكين مخدوعون بعظمة عمائم هؤلاء العلماء، وعلو مناصبهم، يظنون فتياهم صحيحة، وأراءهم موافقة للشرعية، والفساد بذلك يعظم، ومصالح الأمة تذهب، والإسلام يتقهقر، والعدو يعلو ويتنمر، وكل هذا أثمه في رقاب هؤلاء العلماء.

ومن أعظم عوامل تدهور المسلمين الجبن والهلع، بعد أن كانوا أشهر الأمم في الشجاعة واحتقار الموت، يقوم واحد منهم للعشرة وربما للمائة من غيرهم، فالآن أصبحوا إلا بعض قبائل منهم يهابون الموت الذي لا يجتمع خوفه مع الإسلام في قلب واحد. ومن الغريب أن الأفرنج المعتدين لا يهابون الموت في اعتدائهم، هيئة المسلمين إياه في دفاعهم، وأن المسلمين يرون الغايات البعيدة التي يبلغها الأفرنج في استحقاق الحياة والتهافت على الهلكة في سبيل قوميتهم ووطنهم، ولا تأخذهم من



بقلم شكيب ارسلان

أخّر المسلمين

إلا ويلا، ولا يزيد العدو إلا استبداداً وجبروتاً، سنة الله في خلقه. ولو فكروا قليلاً لرأوا أن هذا الشح بالمال على إخوانهم الذين في مواطن الجهاد لم يكن توفيراً وإنما كان هو الفقر بعينه. لأن الأمة المستضعفة لا تعود حرة في تجارتها واقتصادياتها، بل يمتص العدو الغالب عليها كل مافيه علالة رطوبة في أرضها، ولا يترك للأمة المستضعفة إلا عظماً يتمششونها، من قبيل «قوت لا يموت» وكثيراً ماتحصل مسأغب ويموتون جوعاً كما يقع كثيراً في جزائر الغرب والهند وغيرهما، ترى المجاعات واقعة في الهند ولا يموت منها ولا انكليزي وترها تشتد في الجزائر ولا يموت بها إلا المسلم. وما السبب في ذلك إلا أن الأجانب قد استأثروا بخيرات البلاد ولم يتركوا للمسلمين إلا الفقر. فقام المسلمون اليوم يعتذرون عن عدم بذل الأموال لمساعدة إخوانهم بعدم وجودها، وهذا صحيح إلى حد محدود، وذلك أنهم بخلوا بها في الأول فجنوا من بخلهم على الجهاد الذل والخنوع أولاً، والفقر والجوع ثانياً. فإن من سنن الله في أرضه أن الذل يردفه الفقر، وأن العز يردفه الثراء، والمثل العربي يقول: من عز بز، والشاعر العربي الأيادي يقول:

لا تتخروا المال للاعداء انهم إن يظهروا يأخذوكم والتلاد معاً
هيهات لا خير في مال وفي نعم قد احتفظتم بها إن أنفكم جدعاً
والمتنبى يقول:

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
فالمسلمون عز عليهم المال ففقدوه، وعزت عليهم الحياة ففقدوها، وأبى الله إلا تصديق كلام النبي الموحى إليه حيث يقول «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على القصاع» قالوا: أو من قلة فينا يومئذ يارسول الله؟ قال «ولكنكم غناء كغناء السيل يجعل الوهن في قلوبكم ويُنزع من قلوب أعدائكم من حاكم الدنيا وكراهيتكم الموت» هذا الحديث معناه ظاهر وهو: أن المسلمين يأتي عليهم يوم يصيرون فيه مأكلة وتمتد إليهم الأيدي من كل جهة، فهذا العصر الذي نحن فيه هو ذلك اليوم، وأن المسلمين لا يكون عيهم يومئذ قلة العدد، بل يكون عددهم كثيراً وإنما لا تغنيهم كثرتهم شيئاً، لأن الكثرة بنفسها لا تغنيهم عن الكيفية، وعلّة العلة في ضعف المسلمين ذلك اليوم هو الجبن والبخل، صريح ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «من حاكم الدنيا وكراهيتكم الموت».

ومن المعلوم أن الإفراط في حب الدنيا يحرم الإنسان التمتع بها وأن الغلو في المحافظة على الحياة تكون عاقبته زيادة التعرض للهلاك هذه من سنن الله في خلقه أو من النواميس الطبيعية كما يقال في هذا العصر فالقرآن يأمر المسلم بأن يحترق الحياة والمال وكل عزيز في سبيل الله ويأمر المسلم أن يثبت ولا يياس، وأن يصبر ولا يتزلزل مهما أصيب وتراه يقول: (وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين).

هكذا يريد الله ليكون المسلمون، فإن لم يكونوا هكذا بصريح نص القرآن، فكيف يستنجزون الله عاداته بالنصر والتعكين والسعادة والتأمين؟.

نفسها، وإنما الذي يعمل هو الروح، فإذا هبت أرواح البشر وتحركت عزائمهم فعند ذلك تجد الدبابات والطائرات والرشاشات والغواصات وكل أداة قتال ونزال على طرف الثمام.

يقولون: إلا أن هذا ينبغي له العلم الحديث، وهذا العلم مفقود عند المسلمين، فلذلك أمكن الأفرنج مالم يمكنهم.

(والجواب) أن العلم الحديث أيضاً يتوقف على الفكرة والعزيمة، ومتى وجدت هاتان وجد العلم الحديث ووجدت الصناعة الحديثة.. أفلا ترى أن اليابان إلى حد سنة ١٨٦٨ كانوا أمة كسائر الأمم الشرقية الباقية على حالتها القديمة، فلما أرادوا اللحاق بالأمم العزيزة تعلموا علوم الأوروبيين، وصنعوا صناعاتهم، واتسق لهم ذلك في خمسين سنة وكل أمة من أمم الاسلام تريد أن تنهض وتلحق بالأمم العزيزة يمكنها ذلك وتبقى مسلمة ومتمسكة بدينها، كما أن اليابانيين تعلموا علوم الأوروبيين كلها وضارعوهم ولم يقصروا في شيء عنهم ولبثوا يابانيين ولبثوا متمسكين بدينهم وأوضاعهم. وأيضاً فمتى أرادت أمة مسلحة أدوات أو أسلحة حديثة ولم تجدوها؟ إن ملاك الأمر هو الإرادة فمتى وجدت الإرادة وجد الشيء المراد.

فلو أن أمة من أمم الاسلام أرادت أن تتسلح لوجدت السلاح الحديث اللازم بأنواعه وأشكاله من ثاني يوم.

ولكن اقتناء السلاح ينبغي له سقاء بالأموال، وهم لا يريدون أن يبذلوا، ولا أن يقتدوا بالأفرنج واليابان في البذل، بل يريدون النصرة بدون سلاح وعتاد، أو السلاح والعتاد بدون بذل أموال، وإذا تغلب العدو عليهم من بعد ذلك صاحوا قائلين: أين المواعيد التي وعدنا إياها القرآن في قوله: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) كان القرآن ضمن للمؤمنين النصر بدون عمل وبلا كسب ولا جهاد بالأموال والأنفس، بل بمجرد قولنا أننا مسلمون، أو بمجرد الدعاء والتسبيح؟ وأغرب من ذلك بمجرد الاستغاثة بالأولياء، فأصبح الكثير من المسلمين وهم عزل من السلاح الحديث وهم غير مجهزين بالعلم اللازم لاستعماله لا يقومون للقليل من الأفرنج المسلحين المجهزين، وصاروا إذا التقى الجمعان تدور الدائرة في أغلب الأحيان على المسلمين. فتوالى هذا الأمر عليهم مدة طويلة إلى أن فقدوا كل ثقة بنفوسهم، واستولى عليهم القنوط، ودب فيهم الرعب، وألقوا بأنفسهم إلى العدو وبعد أن كانوا مسلمين، صاروا مستسلمين، وقد ذهبوا عن قوله تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس) ونسوا أنه لا يجوز أن يتطرق اليأس إلى قلب أحد لا عقلاً ولا شريعاً، ولا سيما المسلم الذي يخبره دينه بأن اليأس هو الكفر بعينه. وغفلوا عن قوله تعالى في سلفهم: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) الآيات.

فتجدهم إذا استهزئتهم لمعاونة قوم منهم يقاتلون دولة أجنبية تريد لتمحوهم كان أول جواب لهم: أية فائدة من بذل أموالنا في هذا السبيل وتلك الدولة غالبية لا محالة؟ ولو تأملوا لوجدوا أن الاستسلام لا يزيدهم



■ هيج... ولاء مستمر!

اعلن هيج وزير خارجية امريكا السابق في كلمة القاها في احتفال تأسيس جمعية (اليهودي الموحد) في مدينة تورنتو - كندا ان اسرائيل محاطة بدول عربية ذات أنظمة هشة وان قرار السادات عام ١٩٧٣ باخراج الخبراء السوفييت من مصر عائد للفائدة على الغرب وان السوفييت حاولوا العودة الى المنطقة باستخدام منظمة التحرير الفلسطينية التي تحطمت ألها العسكرية في لبنان... وختم كلمته قائلا: ان اليهود شعب ديمقراطي له كبرياؤه ولن يسمح لاحد ان يمل عليه ارادته!

٦٦

■ الماسونية والمسلمون في بلجيكا؟

تنشط الماسونية في بلجيكا نشاطا كبيرا في صفوف الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات البلجيكية. حيث تقوم العناصر الماسونية باستخدام أسلوب الترغيب والترهيب مع الشباب المسلم لترك الاسلام وشعاراته ومنها الحجاب الاسلامي والا فان الرسوب في الامتحانات سيكون مصير هؤلاء الطلبة وهذا الرسوب يعد مقدمة للطرد من الجامعات نهائيا.

٦٦

المساعدة الاقتصادية الى ١٧٥ مليون دولار دون ان تطرأ زيادة على المساعدات العسكرية لليونان خلال نفس الفترة مما دفع رئيس وزراء اليونان الى المطالبة بزيادة التعويضات اي بزيادة قيمة الايجار الذي تدفعه الولايات المتحدة الامريكية لليونان لقاء بقاء هذه القواعد على اراضيها. ورغم ان امريكا لم تستجب الى الآن للمطالب اليونانية. الا انها باتت ضامنة استمرارية وجود هذه القواعد ولو بزيادة بسيطة في قيمة الايجار!

■ امريكا والقواعد في اليونان

بعد ان توقفت المفاوضات بين الولايات المتحدة الامريكية واليونان بشأن القواعد الامريكية المتواجدة في اليونان لجأت الولايات المتحدة الى أسلوب الضغط الاقتصادي، فقد وافق الكونجرس الامريكي مؤخرا على زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ م الى ٧٧٥ مليون دولار في عامي ٨٣ و ٨٤ مع رفع

■ تاتشر... استغلال للمكاسب

المكاسب التي حققتها في مجال التضخم المالي ومن الصورة التي خلقتها لنفسها اثناء حرب فوكلاند مستغلة ايضا الوضع السيء الذي يمر فيه حزب العمال البريطاني.

تتردد في العاصمة البريطانية انباء عن عزم رئيسة الوزراء البريطاني اجراء انتخابات جديدة في يونيو المقبل وذلك قبل نهاية حكمها بعام واحد لتستفيد من

لقطات

○ جاء في تقرير قدمه استاذ الجغرافيا بجامعة ميامي الامريكية ان اكثر من نصف الطلاب الامريكيين لا يستطيعون التعرف على موقع مدينة شيكاغو على الخريطة و ٤٢٪ منهم ليس لديهم ادنى فكرة عن موقع لندن!

○ في موسوعة (وبستر) المنشورة في امريكا كلمة عربي مرادفة ل (المتشرد، المتسكع، المتسول، الغبي، الفوضوي)... هكذا نحن في نظر الغرب والشرق فلماذا نصر على مصادقتهم؟

○ في احصائية نشرت في المانيا الغربية تبين ان ١٣ر٦ مليار دولار انفقت في ألعاب القمار عام ١٩٨٢م هذا حصل رغم الركون والازمة الاقتصادية التي تعاني منها المانيا الغربية!

○ زاد صندوق النقد الدولي رأسماله من ٦١ بليون دولار الى ٩٠ بليون دولار رغم معارضة الولايات المتحدة لهذه الزيادة الكبيرة ورغبتها في ان تقتصر على ٢٥٪ فقط من رأسمال الصندوق السابق.

○ مصادر اسبانية ذكرت ان سكرتيرة «فلبى كنفال» زعيم الحزب الاشتراكي الذي فاز مؤخرا في الانتخابات الاسبانية - يهودية - من اصل مصري وان لها تأثيرا بارزا عليه!

○ مشروع المعونات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٤م ينص على تقديم مساعدات اقتصادية بقيمة ٧٨٥ مليون دولار ومساعدات عسكرية بقيمة ١٧ر٧ مليار دولار من بينها ٥٥٠ مليون دولار كمنحة مباشرة!!

■ انديرا والسيخ!

اين حقوق المسلمين المهذورة في الهند مع ان عددهم يبلغ المائة مليون نسمة؟ في حين تتمتع كل الطوائف بحقوق كثيرة ويستجاب لمطالبهم. فقد وافقت حكومة انديرا غاندي على عدد من المطالب الدينية لطائفة السيخ في ولاية البنجاب الهندية منها: عدم بيع اللحوم والسجائر والمشروبات الكحولية في المنطقة المحيطة بمعبد الذهب (المكان المقدس لطائفة السيخ) وامكن العبادة الاخرى التابعة لهم وسيصرح لاتباع طائفة السيخ الذين يسافرون على طائرات شركة الخطوط الجوية الهندية بحمل الخناجر التقليدية كما تقرر ان تدبج محطة الاذاعة المحلية في مولودور التراتيل الدينية لطائفة السيخ. السيخ ينالون هذه الحقوق بينما طائفة المسلمين في آسام تذبج بالآلاف على يد الهندوس!

٦٦

■ المخدرات... والجنود الامريكيون في اوروبا

في دراسة اعدتها الجيش الامريكي عن احوال قواته الموجودة في اوروبا قال الكولونيل «لازي لويس» رئيس شعبة مكافحة المخدرات ان واحدا من كل خمسة من مجموع القوات الامريكية العاملة في اوروبا والبالغ تعدادها ٢١٥ الف جندي يمتنون المخدرات والخمور وان اكثر من ٨ الاف جندي امريكي يلقي القبض عليهم سنويا في جرائم تتصل بتعاطي الخمور كما اوضح ان نسبة ٤٣٪ من الجنود الذين يحكم عليهم بالسجن في اوروبا هم من بين مدمني المخدرات.



■ ريغان.... وقانون حبوب منع الحمل!

المجتمع الغربي يعاني من مشكلات اجتماعية خطيرة نتيجة الاختلاط الذي حدث في جميع مجالات الحياة في المدارس والجامعات والمصانع والدوائر الحكومية.. الخ وتحاول الدوائر الرسمية الغربية الآن التخفيف من مضار الاختلاط باصدار بعض التشريعات فقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً قانون يستهدف الزام العيادات الطبية التي تشرف عليها الدولة بابلأغ الاهالي قبل وصف احد انواع حبوب منع الحمل للتلميذات!

وقد التقى الرئيس الأمريكي ريغان بوفد من تلميذات المدارس يطالبن بالغاء القانون بهدف اقناعهم بفاضة القانون.. وقد علق العمل بالتشريع الجديد الذي كان من المقرر سريانه ابتداء من اول مارس الحالي.. فهل يعي دعاة الاختلاط في مجتمعاتنا العربية والاسلامية خطورة مايدعون اليه؟!

66

رأي دولي

هل اختار القذافي هذا الدور؟

يبدو ان التجريب لم يعد قاصراً على الاسلحة فقط بل صار شاملاً للخطط والاستراتيجيات السياسية وردود الفعل المترتبة على ذلك. وكما تعودت الدول الطاغوتية ان تختبر سلاحها بدفع المستضعفين لمقاتلة بعضهم البعض. فقد صارت توحى بالادوار للحلفاء في المنطقة لاختبار جدوى ما تنوي ورؤية مردوده الاولى. فقد تناقلت الانباء في الايام الماضية خبر الحشود العسكرية الليبية على الحدود السودانية واستصراخ «نميري» وتصريحات مبارك وابو غزالة وما تلى ذلك من استجابة امريكية بارسال الاسطول السادس وسياحة الاواكس على الحدود المصرية الليبية ثم انجلاء الامر وتمنيات القذافي باقامة علاقات طيبة مع السودان!

ان الذي ظهر جلياً ان المسألة من اساسها فصل من فصول اللعبة الامريكية في المنطقة. ويبدو ان الدور المختار للقذافي في هذه المسرحية هو دور البعيع المهمد لأمن مصر وشقيقه السودان، فيدون هذا البعيع لا يتسنى لامريكا التدخل المباشر في شئون المنطقة والاشراف على تنفيذ خططها بصورة مباشرة «فالبعيع» لازم لاهضاء الشرعية على الوجود الامريكي المكثف هناك!

ان السياسة الامريكية كانت محتارة في كيفية ايجاد صيغة لتبرير وجودها المباشر في رحاب حلفائها وخدامها. ولقد وفر القذافي عليها الجهود. فهو يتظاهر بالضرب والشراسة. وسرعان ما يستجيب الابناء الآخرون فيكون من هذا الشقيق الغريب الاطوار. والاب الامريكي الحاني لا يملك الا ان يحكم بالعدل ويعيد الآبق الى صوابه!

ان امريكا تتظاهر بقلقها وانزعاجها من وجود القذافي ولكن يبدو انها تختار التعبير عن مشاعرها بصورة عكسية فالحق ان انزعاجها ليس من وجود القذافي وانما خوفها كله ان يسقط ولا تعثر على بديل يقوم مقامه وهنيئاً للمثليين على ابداعهم!

■ امريكا والمافيا؟

كشفت مجلة التايم مؤخراً خبراً مفاده ان اجهزة المخابرات الامريكية والايطالية تمكنت بمساعدة عصابة المافيا الارهابية الايطالية من تحديد المكان الذي احتجز فيه الجنرال الامريكي دوزييه على يد الالوية الحمراء في سبتمبر عام ١٩٨١م ومن ثم تمكنوا من اطلاق سراحه. بينما اشيع وقتها ان فرقة كومندوز ايطالية تمكنت من اطلاق سراحه في محاولة لاختفاء الصلة بين المخابرات الامريكية وعصابات المافيا!

66

■ كيف يمكن ان نصدق

زعمت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مراقبين امريكيين تابعين للامم المتحدة يتجسسون على جيش الاحتلال الاسرائيلي الغلشر حول بيروت!

هذا الادعاء الصهيوني يأتي في الوقت الذي افادت فيه مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان المخططين العسكريين الامريكيين يضعون خطة للمساعدة في حماية الحدود الشمالية الاسرائيلية عن طريق استخدام طائرات تجسس امريكية واخرى تطير بدون طيار.

99

■ تقرير لصندوق النقد الدولي

قال رئيس البنك الدولي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الدول العربية تقدم اكبر كمية مساعدات من بين المجموعات الدولية الاخرى. و اضاف في تقرير مجلة (رورلد بنك) التي يصدرها

البنك الدولي قائلًا: لقد اصبحت المساعدات العربية في رأي ظاهرة دائمة في التنمية الاقتصادية العالمية اذ تقدم الحكومات العربية مساعدات الى دول العالم الاخرى تقدر ب ٢٥,٩ مليار دولار سنوياً من اصل ٤٣ مليار دولار مجموع المساعدات الخارجية التي تقدمها دول العالم.

وهنا لا بد ان نسأل:
○ ما هو نصيب الشعوب العربية الاسلامية من هذه المساعدات؟

○ وما هو نصيب مجاهدي افغانستان والمنكوبين من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني؟

○ وماذا قدم صندوق (اوبك)

لشعب ارتيريا ولمسلمي الفلبين وغيرهم من المسلمين المضطهدين في هذا العالم؟

ان ملايين المسلمين بحاجة الى معونات الدول العربية الغنية.. وهؤلاء الملايين هم احوج وهم احق باموالنا ومعوناتنا ومساعدتنا وعطفنا...

عدم الانحياز

– إن لم تبصر المجموعة
الاسلامية فجرها بعد
هذا الليل الطويل
فعليها ان تتحسس
رأسها!



تيتو: الحياد الإيجابي لخدمة الشيوعية

– مؤتمر عدم الانحياز
يعقد في رحاب مذابح
المسلمين



شوان لاي: حياد مؤقت واستعمار قادم

عدم الانحياز اين هو؟!!

في كل التكتلات والمنظمات العالمية، لا توجد كتلة أكثر تلفيقاً من كتلة عدم الانحياز هذه، سوى «الأمم المتحدة»! ولعل أحسن ما نعبر به عن عدم الانحياز أنها من أسماء الأضداد باطلاق معنى واردة غيره، أو هذا هو الواقع. فهذه الكتلة ستلحق فيها كل ألوان الانحياز من محلية وعالمية، فحتى في دولها المؤسسة من يقوم على تكوين طائفي أو عنصري. وحسبك

تبدأ هذه الأيام [٧ مارس ١٩٨٣م] الدورة السابعة لمؤتمر كتلة عدم الانحياز، والذي ينعقد هذه المرة في جمهورية الهند بحضور أكثر من مائة دولة من دول العالم المختلفة المذاهب والمشارب والمطامع أيضاً! كلها تتخذ من هذا الشعار البراق [عدم الانحياز] دثاراً وستاراً. وأتى هذا المؤتمر بالنسبة للدولة المضيفة في وقت أحوج ما تكون فيه إليه! إذ استطاعت ببريق أضوائه وصخب أصواته أن تصرف الأنظار عن مذبحه من أبشع المذابح التي شهدتها التاريخ المعاصر وإن كانت مذابح المسلمين ليست غريبة على سياسة الهند وأقرارها من جانب الأحزاب الهندية وعلى رأسها حزب المؤتمر من أوجب شروط الفوز في الانتخابات السياسية والتي تخوضها رئيسة الوزراء هذه الأيام [انديرا غاندي].

والحق إن مجد الهند قائم على اضعاف الوجود الاسلامي الاممحه داخلا وخارجاً. فسياستها الخارجية قائمة على اساس لا يستطيع أحد أن يزايد عليه هو اضعاف الباكستان المسلمة. وسياستها الداخلية فيما يبدو متناغمة مع هذه السياسة بل هي الوجه الآخر لهذه العملة ومن ثم فلا غرابة أن تتم هذه المذابح – وهي ما زالت مستمرة – وسط سلبية تشبه الأقرار – بل التحريض – من جانب السيدة الهالكة انديرا غاندي وحزبها المؤسس على «دعوى» اللاعنف!!

ومع ان مبادئ عدم الانحياز قائمة على محاربة العنصرية ونبذ العنف الا أن المسألة في حقيقتها لا تتطلب أكثر من رفع الشعارات، والهند مهما فعلت بمواطنيها المسلمين من جرائم ومذابح فهي آمنة من المسائلة والمؤاخذة الخارجية لا سيما من حلفائها في كتلة عدم الانحياز التي تؤكد أكثر ما تؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين وعليه فسيستعبد جمهور الاعضاء المشاركين الاغضاء عن يدى انديرا غاندى الملتطخة بالدماء المسلمة البريئة فهم منصاعون لنصوص ميثاق الكتلة التي تلزمهم أن يكونوا صماً بكماً عمياً إزاء هذه المسائل الداخلية!

بالهند مثالا وأما ألوان الولاء أو الانحياز الخارجى فلك أن تتأمل في الدول العربية المشتركة في هذا المؤتمر، ولن تخطئ الألوان الحمراء أو غير الحمراء المعبرة عن هوى شرقى أو غربى، وليس فيها من كان ميله على شيء من القصد فكلهم يذوب عشقاً لمعسكره الشرقى أو الغربى وباستثناء قلة قليلة من الدول التي هي في طريقها الى المرحلة الاستعمارية كالصين – مثلاً – فلن تعثر على شيء يشبه عدم الانحياز بمعناه الحقيقي ومسماه الرسمى، وحتى الصين «الشيوعية» تنبئ بنيتها وعناصر تكونيها على

– التناقض العميق بين
افراد المجموعة لا تكاد
تخطئه عين!

أين هو؟!

استغناء عنهم [أي أميركا] واستطاع ذلك العضو أن يقنع رفاقه المؤتمرين بأقرار الامر القائم يومها من أحلاف وقواعد استعمارية وما اليه – شارل مالك وزير خارجية لبنان يومها – ومن هنا خرجت توصيات ذلك المؤتمر خليطاً متناقضاً من الآراء والأفكار ولا غرابة فقد كانت قرارات المؤتمر هي المرأة التي تعكس وجوه أعضائه. ومن أطرف ما يساق في مفارقات ذلك المؤتمر أن ممثل إحدى الدول نادى بالنص على نيز كل صور الاستعمار الغربى والشرقى. ولما كان ذلك يمس كرامة بعض الاعضاء كالصين مثلاً. فقد ثار جدال طويل ومحاضرات حول الفروق



أحمد سوكارنو: مسلم فرغ من محتواه

أن المسألة بالنسبة اليها مسألة وقت وفراغ من الهموم الداخلية حتى تتفرغ للعبة السياسية الدولية والعبث بالصغار. وهي الآن منهمكة في تربية أتباع المستقبل بحفنة من المعونات والخبرات والمتح الدراسية توزعها هنا وهناك في الأرجاء المحرومة – وما أكثرها – حتى إذا أن الألوان استردت الثمن اليخس أضعافاً مضاعفة. وأساسها تاريخ ذاخر من تجارب الكبار من السايقين لها. كما وأن تجارب تاريخها القديم فيها زاد وأي زاد.

ومن هنا يحق لنا القول بأن الرصيد الواقعى لفكرة عدم الانحياز رصيد جد ضئيل. وهو رصيد متلاشى أو هو في مرحلة النفاذ. وهذا التهاوى السريع لهذه الفكرة التي كانت رائدة ذات يوم شيء يستدعى التأمل والتوفر.

متى بدأ الانهيار؟

– المعسكر الشيوعى

هو الرابع الاكبر من التجمع.

يبدو أن بذور الفناء كانت كامنة في الفكرة منذ أول يوم فهي قد بدأت أول ما بدأت على أهداف مؤقتة تدور كلها في مناهضة الاستعمار (الشكل) وتصفية وجوده. ونيز كل ما ينتمى اليه بضلة من عنصرية وكيانات شبيهة. ومن ثم فقد قامت الفكرة على أسس مؤقتة. وقد نيه البعض منذ أول يوم الى أن الأهداف المؤقتة السريعة ليست ضمانات بقاء كافية. وأن الاستعمار مسألة زمنية ولا بد من إيجاد صيغ اجتماع ايجابي.



نهر: اللاعنغ لخداغ المغفلين

الجمهورية بين الامبريالية والشيوعية. واقتنع العضو المجادل بصيغة جديدة لمراده تنادى برفض كل مظاهر الاستعمار. أي استبدلت كلمة «صور» بكلمة مظاهر وانتهى الاشكال! أن هذه الطرفة تلخص صيغة التعايش الهشة التي قامت عليها تلك المجموعة. فسيعمد اعضاء الكتلة الى اخفاء الفروقات الجوهرية بينهم وسط تعابير مائعة وصور من اللغة الخلابة. ففي الحكاية السابقة. قيل ان الشيوعيين ومناوئتهم خرجوا وكل يزعم انه المختصر بتقرير ذلك النص! فالوالون للشيوعية

الكتلة المؤسسة التي ما لبثت ان قامت الحروب بينها – الهند وباكستان – مع تأكيدهم على نيز العنف واللجوء الى السلم في كل المنازعات! ثم انه ومع تقرير الاعضاء المؤسسين في باندونغ لترسيخ الاستقلال السياسى وعدم الانطلاق من مصالح القوى الطاغوتية الا أن أكثر من ثلثى الاعضاء كان يتلقى معونات مباشرة من أمريكا [٢٠ دولة من ٢٩]. بل ان من الاعضاء من قام في ذلك المؤتمر منبها الى إيجاد صيغ واقعية تتخلى عن اللاحاق في السؤال بتحديد العلاقة مع الكبار الذين لا

والحق أن أعضاء الكتلة الاولى [مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥م] كانت أهدافهم محصورة ومحددة بداعى التكوين الخاص للكتلة التي كانت في أساسها كتلة أسوية افريقية ربط بينها هم مشترك هو المعاناة من الاستعمار. وملاً ذلك الهم عليها حياتها وجعلها أسيرة له.

وقد لاحظ المراقبون أن الاساس الذي قامت عليه المجموعة هش جداً ويمكن أن يسقط لأتفه سبب. فقد كان التناقض قائماً بين افراد

احد ذلك أو يبايأ به، وساعد في الامر تلك الصغ المائعة التي ترضى وتقع الجميع، وما استطاعت الكتلة الاسلامية ان توظف مجموعة عدم الانحياز الا بمعشار ما وظفت له، وفيما كانت الايام تضي كانت الكتلة الاسلامية يتبعثر ولاؤها الام بكل الاشياء التي يمكن أن تغزو ادوات ايجابية في يدها، فستكون الكتلة العربية لتوزع من الولاء الاسلامي وستبعتها أو تسبقها الكتلة الافريقية، وكل هذه المجموعات يكون للاسلام الجغرافي فيها نصيب الاسد، ولكن موات الفاعلية والتفاعل بالرسالة يجعلها أصفارا على الشمال!!

مصير الكتلة:

لقد بدأت مجموعة عدم الانحياز كصورة من تجسيد الاستقلال ونفى التبعية في مختلف صورها، ولكنها فيما بدا من خلال الاختبار الجاد أنها طوال تاريخها الممتد لربع قرن من الزمن أو يزيد، لم تيرهن على حيوية مؤكدة لهذه الحقيقة بل لعلها ترى مسرعة في التولى عن اهدافها ومبادئها التي نذرت لها نفسها، والاشياء العملية التي تخدم الفكرة لم تلاق النصيب المشود من الاهتمام، فمسألة التخلص من الاستعمار الجديد في صورة الشفافية والاقتصادية، لم تثل نصيباً مذكوراً من الجهد والاهتمام والحياد الايجابي يؤكد سلبه كل يوم، وفي المؤتمر التحضيري للقمة الحالية واجهت المجموعة مشكلة افغانستان واحتلالها من جانب القوات الشيوعية الروسية، وبحكم الولاء الذي يربط جزءا كبيراً من المجموعة تحاول لجنة الصياغة أن تتجافى عفا هذه المسألة، وبقية الاصوات الجادة تنادي بالنص عليها مهما كان الثمن، وهذه صورة مذكورة بما ذكرناه في صدر هذا المقال عن الصيغة الجامعة الهشة لهذه الكتلة.

وان كان أصحاب عدم الانحياز لا يستطيعون أن يعبروا عن قضية واضحة تجسدت فيها كل مبادئهم التي ينادون بها كقضية افغانستان، وإذا كانوا يشعرون بالخرج من مسألة كهذه فكيف بالامور الأخرى؟! ومن هنا فإن الكتلة صارت «أمم متحدة» ولكن بدون كبار الطواغيت الأربع، وجدير بالمجموعة المنتمية للعالم الاسلامي أن تنتبه لمصالحها وألا تضع أكثر مما أضاعت وأمامها تجارب ربع قرن من الزمان إن لم تبصر فجرها بعد هذا الليل الطويل الممتد عليها طوال الزمان السابق فجدير بها أن تتحسس رأسها!!!

وحلغاؤهم الفرصة قوطفوا الحاجة اليهم أحسن استغلال وتجلى ذلك في قصة السد العالي وتكفل الروس ببنائه بعد أن سحبت أميركا تمويله، في تلكم الاثناء تحرك تيتو ودعا لقمة عنده في بلغراد دعا لها الاعضاء القدامى من مؤتمر باندونغ وفي مقدمتهم نهرو وجمال عبد الناصر، وكان ذلك بعد ست سنوات من ذلك المؤتمر الاول، أي في عام ١٩٦١، وقد بدا حينها أن آمال باندونغ قد ذهبت أدراج الرياح، فكانت قمة بلغراد صورة احياء له مع احلال صيغ تتبدى وكأنها أكثر فاعلية وهي مسألة «الحياد الايجابي» وسيظل المعسكر الشرقي منذ ذلك اليوم المستفيد الاول من كتلة عدم الانحياز!

فسروه على رفض الاستعمار الغربي فقط وهذا نصر سياسي للمعسكر الشيوعي! والمالون للغرب فهموا النص على أنه احراج للشيوعيين، وأيضاً كانت هناك الكتلة الناشدة للاستقلال عن المعسكرين الرأسمالي والشيوعي وذهبت في التفسير والتأويل مذهب أنها هي المنتصرة الوحيدة بحكم ذلك النص!!

الحياد الايجابي واللعبة الشيوعية!

لقد كانت الاصابع الشيوعية تعمل في تحريك

عبد الناصر
ضاح واضع



– الاهداف قصيرة

المدى هي التي عجلت

بالقضاء على الكتلة.

العالم الاسلامي وعدم الانحياز:

لقد كان في امكان الكتلة الاسلامية أن تكون الرائدة والمسيطرة على فكرة عدم الانحياز، فالعنى البادي من الفكرة من المعانى التي تخدمها ولكنها للأسف ما ظهر ممثلوها في الساحة السياسية الا وهم مغرغون تماما من معانيهم الاصلية، وبحكم بنائهم الاول لم يستطيعوا أن يتحركوا أو ينفعلوا الانفعال المنشود بالمعانى «الجديدة» المسوخة التي تشربوها.

ومع أن الكتلة الاسلامية كانت كبيرة العدد الا أن الاسباب المشار اليها جعلها خاملة لكل مصلحة الا المصلحة الذاتية الاسلامية!! وقد نزلت الى الميدان متنازلة عن كل مبادئها يزعم أن الاوان أو أن صيغ جامعة لامكان فيها للتكوينات الخاصة ولا «التعصب» أو غرثهم كلمات التغلب الهندي نهرو الذي كان يتشدد بحسب الاسلام ويخطط من وراء لضرب باكستان، وانخدعوا بالشعارات البراقة وغدوا ضحاياها الوحيدين.

وفي تلكم الاثناء خلت الساحة للشيوعيين واتباعهم ليملاؤوا الفراغ بفكرتهم دون أن يلحظ

الكتلة الافريقية الآسيوية منذ أول يوم، ذلك أن ميول المؤسسين وعلى رأسهم سوكارنو وشوان لاي وغيرهما كانت شيوعية الفجوى بلا كثير جدال، والقيادات الشابة في افريقيا – بوجه أخص – كانت ترحب بالشيوعية على أساس أنها البديل المتوفر للوحشية الغربية، وللأفارقة تاريخ أليم كله مأسى وآلام مع «البيض»، ومن ثم كانت الماركسية هي التيار الحاكم للكتلة من ناحية عملية، ومن أوضح الأدلة التي تساق لذلك أن مؤتمر باندونغ حمل في مقرراته رفض التسابق في التسلح وجنون القنبلة الذرية والاسلحة الفتاكة، وفي عشية انعقاد المؤتمر تم تفجير نووى سوفياتى ومع ذلك لم يستطع المؤتمر أن يسجل مجرد تحفظ على ذلك مراعاة لميول بعض أعضائه من جهة، ولاعتماده للصيغ المائعة في التعبير من جهة أخرى فاكتفى بالموقف السلبي.

وساعد من الاندفاع في الاحضان الشيوعية سياسة أميركا «المتعجزة» في ذلك الحين والتي كانت تطلب من الجميع أن يكونوا عبيداً خاضعين، وحين رفضت امريكا تسليح مصر بعد أزمة السويس بدأ عبد الناصر في الاتجاه نحو المعسكر الشرقي قليلا قليلا، وانتزه الروس

أيها المسلمون.. انتبهوا!

نشرة سرية يهودية للسيطرة على العالم

ليعلم بها الناس اجمعون وليقارنوا ما جاء بها مع ما يجري في العالم عامة وفي العالم الاسلامي خاصة ثم لينتبهوا وليدفعوا عنهم بلاء اليهود الذين قال عنهم رب العزة «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا...» (البقرة/ ٨٢)

تقول النشرة:

لاعضاء جمعية «القابالو» مقتبسة من كتاب «الاسلام وبنو اسرائيل» ISLAM VEBENI ISRAIL باللغة الانجليزية مؤلفه «أتليان» الذي نكر ان هذه النشرة تلقاها من اميركان مخلصين لبلادهم وهي منيله بتوقيع «ملك الصهيونية المنتصرة على العالم» ونظرا لاهمية هذه النشرة فاننا ننشرها هنا بنصها ليطلع عليها القارئ المسلم بل

«جمعية الكحال اليهودية العالمية» تشرف على منظمين يهوديتين تعرف الاول باسم «القابالو» «CABALLO» وتعمل في امريكا، وتعرف الاخرى باسم «الهسقالا» «HASCALA» وتعمل في الدول الاشتراكية.

وفي كتاب «المفسدون في الارض» باللغة العربية لمؤلفه «س. ناجي» ص ٣٤٩-٣٤٨ وردت نشرة سرية موجهة

و يعمدوا في المستقبل لناهضتنا. ثقوا ايها الاخوة باننا سنحول دون أي تفاهم أو اتفاق بين الشعوب والفئات ولتغذية هذا النزاع بينها سيثابر مصنع اذليلنا على ابتكار المزيد من المبادئ المتضاربة التي سنفهمها الى هذه الشعوب والفئات كل على حدة، وستتبنها كالعادة وكأنها وحى يوحى، وسيقوم كل شعب أو فئة بالدعوة لمبادئه، ويتمسك بوجهة نظره، وسيحتدم النزاع بينه وبين الشعوب الاخرى، وهكذا سيظل الصراع قائما الى الابد بين الشعوب، وسنعمد الى ابقاء الكفة متعادلة بين المقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على اخرى. وبهذا الاسلوب سنطيل القتال ويبقى سجالا الى أن يعجز الجميع عن القراع، وتضمحل قواهم، وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات، فتسود الفريديية والمادية في كل بلد، ويفقد الناس الثقة ببعضهم البعض، ويعم الفقر والفاقة، فينتكر الولد لآبيه والاخ لأخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الاساسية، وسيصبح افرادها ماديين، لا يعيش واحدهم الا لنفسه، كممثل الحيوان الاعجم الذي لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية، وهكذا سنعيد البشر الى ما كانوا عليه قبل الوف السنين.

وفي هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا الى اوج

اخيرا تخضع لنا وتنحني لرغباتنا. ايها الرفاق لا تظنوا اننا وحدنا في هذا الصراع المرير فلنا عدد لا يحصى من الانصار والاتباع في صفوف تلك القطعان، وهم ممن غررنا بهم واخضعناهم لرغباتنا، فأصبحوا اتبع لنا من ظلنا، فانتشروا في القارات الخمس يعملون لتحقيق مآربنا، ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون اليها، ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى ان واحدهم لا يحجم عن بذل دمه في سبيل ارضائنا، لاننا سلبناهم الارادة، وغدوا لا يفقهون شيئا، ولا يهتمون الا بتنفيذ اوامرننا، واذا اقتضى الامر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صونا لاهدافنا، ايها الاخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين افراد الحزب الواحد في المجر، حتى اقتتلوا فيما بينهم؟ اما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التي تقضي باضعاف ثقة الناس ببعضهم البعض حتى وان كانوا افراد حزب واحد أو اخوة اشقاء؟ وذلك كي لا يسود التفاهم بينهم



— بيغن:
احلام
السيطرة على
العالم

«يا أبناء الشعب المختار، تحياتنا الصادقة: نحن على يقين بانكم تتلهفون شوقا لبلوغ اليوم الذي سيلتئم فيه شملنا، ونسترد فيه هويتنا الاصلية، هذا اليوم الذي سيتعرف فيه العالم على سادته الحقيقيين، لا بد انكم ملتم الانتظار الطويل، وفرغ صبركم، وتسرب الياس الى نفوسكم ولكن ثقوا ايها الاخوة، اننا نعمل ليل نهار وبدون كلل، لتقود العالم الى حيث يجب أن يقاد، واعلموا ان جهودنا ومساعدتنا لن تذهب سدى، وسترون عما قريب كيف ان شعوب العالم ستخر ساجدة على اقدامنا. فمهلا ايها الاخوة نحن ننتظر ايضا مثلكم بزوغ فجر اليوم الذي سنعلن فيه سيادتنا على الدنيا، فلا تياسوا واعلموا ان الموعد قد اقترب، فابشروا بالخلود، وعما قريب ستشاهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام امم الارض قاطبة وسترونه قد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا، عندها سينتهى انتظاركم الملل البغيض، وستستعوضون عنه بالسعادة الابدية، وكل هذا بفضل المناهج والدراسات التي وضعها لنا حكماؤنا (يعنى حكماء صهيون) والتي بدأت تتحقق شيئا فشيئا. واعلموا ان العهود المظلمة التي عشنا فيها تحت ظل العبودية والظلم قد ولت الى الابد، وان قطعان الماشية التي تسمى نفسها بشعوب العالم (يعنى الشعوب غير اليهودية) بدأت

أيها المسلمون ... انتبهوا

القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القومية. ومحافظتنا على وحدتنا القومية وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا، عندئذ سيهون علينا اعلان سيطرتنا على العالم، ولكي نقرب من هذا اليوم، نتوسل اليكم ان ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم. وثقوا أيها الاخوة اننا سنصل الى غاياتنا، لاننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق، التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر، ولذا لن يشعروا بما نبهت لهم، فهم دائما كما عهدتموهم اغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير، ولهذا فهم دائما بحاجة الينا، لنستنبط لهم المبادئ ونوجد لهم الشعارات لياخذوها عنا ويتبنوها وكأنها صالحة، دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها، مع اننا نلقتهم إياها لنقودهم في ذروتها الى حتفهم فلو علموا ماترعى اليه منها لعرفوا عنها، ولكنهم يجهلون مقاصدنا، ولن يعرفوا ابدا ما نرومه، لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير. لذا نقول لكم أيها الاخوة لا تخشوا النتائج، وكونوا اقوياء، وانبذوا الاوهام والمخاوف، وثقوا بنا وبالمستقبل الباهر الذي ينتظرنا، واعلموا أن تقديراتنا لا تخطئ ابدا.

أما رأيتم كيف اوجدنا قضية الزنوج في أميركا، ليتصارع السود والبيض، ويثقلوا بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا الخاصة، أنسيتم كيف زجنا بدول العالم الغبية في الحرب العالمية الأولى لتتذاب شعوبها مدة اربعة اعوام، دون أن يكون لها في هذا الصراع غرض الا تحقيق غاياتنا، وهل غاب عنكم اننا عدنا في الامس القريب الى دفع تلك الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء ابنائنا علي مذبح اهدافنا التي اراد هتلر وموسوليني ومن كان معهم أن يمنعوننا من الوصول اليها، أما شاهدتم بأم أعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني، ألا تتسألون أين أصبح هتلر وشعبه الجبارواين موسوليني وجيوشه الجرارة، نعم أين هم جميعا، لقد ذهبوا مع الريح لانهم وقفوا في وجهنا، ثقوا أيها الاخوة ان الاوباش (غير اليهود) لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا، فهم يجهلون اننا نحكم اكثر دولهم، وهم يختارون دائما لحكم بلادهم من نرشحهم من اتباعنا، حتى المنظمات العالمية تخضع لمشيئتنا وافرادها يختارون ممثلهم من بين اتباعنا الذين هبناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام.

والتعليمات التي تصدرها لهم تباعا هي التي تكفل لهم النجاح بين اترابهم. وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة ومن وراء الستار

حتى لا ينتبه احد الى كونها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق افراد من جنسهم، وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك احد.

أيها الرفاق لقد زعم بعض سياسي اميركا انهم اكتشفوا بأننا نسيطر على الحزبين الاميركيين ولهذا عمدوا الى تشكيل وإيجاد حزب ثالث على أن يكون خاليا من انصارنا، فاعلموا ان هذا الحزب الجديد سيكون ايضا تحت سيطرتنا، وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين، ان كل من يجرؤ على التدخل في شؤوننا سلحقه بالسيناتور ديس (Dies) والسيناتور ماك آرثي والسيناتور استلاندي (Eastland) والسيناتور ووكر (Walker) والكونت برنادوت (Bernadotte) والسيناتور فورستال (Forstall) الذي قضينا عليه مؤخرا بقذفه من احدى نوافذ منزله. أما ما فعلناه بمنائونا للدود الجنرال ماك آرثر (McArthur)، فهو في غنى عن البيان وكلكم يعرفه حق المعرفة.

أيها الاخوة، كان الاغبياء (غير اليهود) يصفوننا بالجناء، ولكنهم واهمون. نحن اليوم اقوياء، ونمتلك القوة الذرية في كل البلاد التي تدعى ملكيتها، والمستقبل سيكشف هذه الحقيقة لمن كانوا يزعمون اننا جناء، نحن نعمل دون كلل، ولقد سلبنا شعوب الارض أكثر أموالها، وسنسلب ما تبقى منها لديهم بحجة توطيد نظام التكامل المالي والاقتصادي الذي استتبطناه. واعلموا أيها الاخوة اننا اعدنا لكل شيء عدته، وبفضل فرية السلام العامة، التي جعلناها بمثابة الصلاة اليومية للانسانية جمعاء، لكثرة ما تحدثت عنها اذاعتنا، سوف نخطم اعصاب البشرية برمتها، وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالاهوال المرتقبة من الحروب، لنزهبهم ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن، عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة، بحجة أنها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب، بينما سيكون هدفنا الحقيقي منها، التمهيد لازالة الفوارق العنصرية والدينية، لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحري عن خفايا مناهجنا، ومن ثم اضعاف النزعات القومية والوطنية بين افرادها، ولايهامها بنيل مقاصد دعوتنا، سنروج لفكرة التعاون الاقتصادي بين الدول بحجة السعي لرفع مستوى الشعوب المختلفة، وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الأخرى، ولإغفالها عن مراقبتنا سبادر الى الاسهام بقسم من هذه القروض، ومن المؤكد أن الدول الكبرى ستبلى دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة

للخير والانسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التي تتلقى منها القروض (وان صح زعمها هذا فتكون في الواقع اخضعت تلك الدول لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبار انها هي نفسها خاضعة لنا) وبهذه الطريقة سنوزع ماتبقى من الثروات في حوزة الشعوب الأخرى (دون أي أمل في تحقيق الغاية الاقتصادية من هذا التوزيع على العالم).

أما نحن فسنسترد اموالنا التي ساهمنا بها مضاعفة، بفضل مصانعنا التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم، والتي ستضطر الدول النامية لابتئاع ما ستحتاجه من الادوات اللازمة لاقامة المصانع وقطع تبديلها.

بينما الدول الدائنة ستفقد حتما اموالها، لان الدول المدينة لن تتمكن من رد فلس واحد منها، لانها ستفقد اموالها دون ان تتوصل الى تطوير صناعيتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا، فتنهار اقتصادياتها أكثر من ذي قبل. وفي نفس الوقت تكون اجهزتنا الأخرى، قد توصلت الى تعميم المبادئ والافكار الداعية للإلحاد، واللاخلاقية، والسفهة للنزعات القومية والوطنية، والمشجعة على المادية والفردية، وهكذا سنتوصل الى تجريد العالم من ثرواته ومعتقداته ومثله، ونغرقه في المادية والفردية، ليصبح جاهزا لتقبل سيادتنا في الوقت الذي سنختاره بانفسنا.

وثقوا أيها الاخوة اننا خطونا في تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة خاصة بعد ان فرنا بثقة الكفرة (يعني غير اليهود) في الميادين العلمية، بفضل العلماء والعباقرة امثال سيغوموندي فريد (S. Freud) والميرايشتاين وجوناس سالك الذين اوجدناهم، وهم اليوم يعتبرون من قبل الاجيال الصاعدة الهة العلم والعبقرية، لانها تجهل حقيقتهم، اما نحن فنعرف كيف ولماذا اوجدناهم، لاننا قدرنا ان بإمكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات الشعوب واضعافها وذلك باجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة، لاثبات وضوح نظرياتهم امام الناشئة بغية دفع الشباب الى التشكك بالنظريات الروحية وبالتالي الى نيلها، والتعلق بالنظريات العلمية المادية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها ايقنا ان نجاحنا في هذا المضمار كان واسعا جدا، بدليل ان الكفرة الاغبياء عمدوا الى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاما مع ما تلقوه عن علمائنا الذين يعتبرونهم أكثر قدرة على الخلق والابداع من خالق الطبيعة، ومن هنا انزلوا في متاهات الكفر والإلحاد، وانهارت معتقداتهم واخلقهم، وشرعوا ينظرون الى رسلنا العصريين



دارون : يهودي
في خدمة الصهيونية

بينما اولياؤهم الاغبياء الذين صرفوا عليهم ما ملكت ايديهم. ينظرون اليهم بفخر واعتزاز كلما سمعوه يشدون بالباديء والكلمات الجوفاء التي ملأنا ادمغتهم الصغيرة بها. وبفضل هذه المناهج اصبحت الاجيال المتعاقبة تعيش ضمن نطاق مفاهيمنا.

ايها الرفاق ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح الى مدى تأثيرنا على المجتمع الاميركي. فعندما نساعد المرشحين يبادر المواطنون لانتخابه تأييدا لمزاعمنا. وبهذا الاسلوب وبفضل قوة وسائل دعائيتنا رفعنا روزفلت الى سدة الرئاسة في الماضي. ويجب علينا الآن ان نسلك نفس السيل وان نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة امل.

ايها الاخوة كنا في الماضي نوجه اليكم نشراتنا باللغة اليديشية (اليهودية العامة). ولكننا لاحظنا ان اكثركم يجهل هذه اللغة. لهذا قصدنا هذه المرة ان نوجه اليكم نشراتنا بالانكليزية بغية تعميمها على الجميع. وبما انه من الممكن ان تسقط في ايدي اعدائنا، نوصيكم ان تكونوا حريصين على اخفائها. واذا صدق وان اشتهر امرها، نطلب اليكم ان تنكروا نسبتها اليكم. وان تعلموا انها مدسوسة عليكم من قبل اللاساميين واعدا اليهود. وثقوا ان الناس سيصدقونكم لاننا عودناهم على حسن الظن بنا.

واخيرا يا ابناء اسرائيل. اسعدوا واستبشروا خيرا لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية (غير اليهود) في اسطبلاتها. وسنخضعها لارادتنا. ونسخرها لخدمتنا. ومن المعتقد ان يظهر الشعب الاميركي نحونا بعض العداة في المستقبل. ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق اقامة الدولة العالمية الواحدة. دولة بين اسرائيل العالمية. واعلموا اننا قريبون جدا من تحقيق هدفنا هذا وسنكون في القريب العاجل سادة الارض وسينتشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا. فرددوا معنا. عاشت امتنا(٢).

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم

الهوامش

(١) ملاحظة: لقد اضيف على قاموس الشتائم والتهم اليهودية في السنين الاخيرة كلمة شيوعي. اضافة الى النعوت السابقة كالنازي والفاشي والاسامي. وذلك بعد ان عمد الروس في بلادهم الى تقليص ظل النفوذ اليهودي والحد منه.

(Islam ve Beni Israil) Page 125 127

(1) C.A. Atilhan

الديني الكريه. وكل ذلك لانهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادئ اللاسامية. وراونا نساعد حقوق الانسان. ونندد بكل من يخالف اقوالنا. فراحوا ينادون بما سمعوه كالببغاوات العجماء دون ان يدركوا ان تنديدنا باللاسامية كان لحماية انفسنا. وترويجنا للافكار المعارضة لها ما كان الغرض منه الا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التي لا يربطنا بها اي رباط ولكن عجزهم عن التمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير. ان السيطرة التوجيهية التي نمتلكها لا حد لها. فعندما نلاحظ مثلا ان بعض اساليبنا المالية التي اوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا. نساير الى التنديد بها ونستبدلها فلا يلبث العالم ان يندد بالاساليب القديمة وينبذها. ويتبنى ما احدثناه مجددا. كان ما نقوله هو وحي يوحى. وعندما يتصدى لنا احد الزعماء او الفئات. نبادر الى قرع اجراس الخطر. فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التي نمتلكها الى مقارعة المتصدي وتنهال عليه وعلى مبادئه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه. ونطلق له ولبائنه كل ما يحيط من قدره وقدرها. ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدي دون كلل او ملل. حتى يقف العالم اجمع في صفنا فيتحطم المتجاسر وينهار الى الابد (١).

ثقوا ايها الاخوة ان الاجيال الصاعدة هي ملك ايدينا. ولقد وجهناها حسب رغباتنا. فهي اليوم لا تهتم الا بما لقناها اياه. وافرادا لا يعملون الا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة. وواحداهم لا يفكر الا بمصلحته الخاصة. كالحايوان الاعجم تماما. فلم يعد للمسائل القومية والوطنية او الجماعية اي قيمة لدى الافراد. فهم يسيرون وفق للمثل القائل: لكل امرئ ما جناه. ان المناهج الدراسية التي وضعناها والتي تبنتها كافة الشعوب لا تناسب الا مقاصدنا وحدها. والكتب الحاوية عليها وضعت وفق توجيهاتنا. ولهذا تجدون ان الطلاب يقضون ستة عشر عاما من حياتهم في مطالعة ودراسة ما اردناهم ان يطلعوا عليه. ولما كانت المناهج خالية من كل انواع التوعية. او الداعية لبقة التفكير. فان الطلاب يتخرجون من معاهدهم. وادمغتهم محشوة بعلوم ومبادئ معينة. ارغموا على تعلمها واعتناقها. فلا يسعهم فيما بعد الا السير ضمن النطاق الذي شيوا فيه. ومن هنا يصبحون مسيرين. لا ينزعون الى التفكير والاحداث. بل للتقليد والاقتباس. وهكذا يظلون حيث خططنا لهم.

نظرة اجلال واكبار. ولا يرون اليوم غضاضة في احترامنا وتقديرنا باعتبارنا ابناء الشعب الذي انجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الثانية تمكنا بفضل صغاليكنا امثال بيكاسو. وجيرتراندستين. وجاكوب ابستين من افساد الذوق الفني لهذه الشعوب. ومحو اثر الفنون اليونانية والرومانية العريقة التي لا تمت اليها. مع ان فنانيها ما هم الا صغاليك معتوهين. ابعد كل هذا هل يمكن لاحد ان يشك في قدرتنا على سيادة الشعوب؟

ايها الاخوة اننا لم نعد نخشى احدا. ولن يجرؤ احد بعد اليوم على مناصبتنا العداة. ولو قدر لاحد الاغبياء ان يتصدى لنا. لما احتجنا لاكثر من ان نوزع لصحافتنا لتشر به. وتوصمه بالنأزي. واللاسامي والعنصري فلا يلبث ان يجد نفسه محتقرا منبوذا من قبل العالم اجمع. فيضطر للتواري عن الانظار قبل ان تحل به الكارثة التي حلت بسواه. ولقد نجحنا مرارا في اتباع هذا الاسلوب القديم. وايضا انه من امضى اسلحتنا. اتدرون لماذا؟ لان الكفرة (غير اليهود) تخلوا لنا نهائيا عن حقهم في التفكير والتوجيه. وعلى الاخص بعد ان سيطرنا على كافة وسائل الاعلام والصحافة ولهذا فهم دائما بانتظار ما نقوله وما نوجههم اليه.

فيستخذون اقوالنا ليردوها دون وعي او ادراك. ويتقبلون توجيهاتنا دون تعليق او جدال. والبرهان على غفلة الكفرة هو ان الروس اكتشفوا منذ نصف قرن نوايانا. وذلك عندما عثروا على منهاجنا السري (بروتوكولات الصهيونية) (Les protocoles de Sion) فلما عمدوا الى تعميمه. انكرناه وكذبنا انتسابه اليها. وتوصلنا الى ايها الناس انه من مستنطات اعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه. وهكذا طمسنا معالم الجريمة. قبل ان يشعر احد بخطرها. وكل ذلك لان الاغبياء لا يرون الا باعينا. ولا يفكرون الا بما نوحيه اليهم. ومسلكتهم هذا هو اكبر برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه مناهجنا. هذا الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوانات المسخرة لنا.

ايها الاخوة فكروا جيدا. الا يحق لكم بعد كل هذا ان تفاعروا بكونكم منا. نحن الذين نملك الصحافة والطبوعات في العالم. ونوجه ثقافة الشعوب. ونسيطر على السينما والراديو (الاذاعة) وجميع وسائل التوجيه والاعلام. ثقوا باننا نوجه العالم حيث نشاء. فالشعوب تصفق لمن نصفق له. وتحقر من نحقره. ولا تفكر الا بما نفكر به. انظروا الى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضي على النزعات الوطنية والقومية. واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى بالقومية والوطنية. وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج البغيضة. وكيف يصفون التقوى بالتعصب

سلفية حسن البناء وبدعة تكفير المسلمين

بقلم سالم البهنساوي

كما هو معلوم للجميع، بل إنه قبل اليقظة التي حمل لواءها الامام البناء كان اسم السلف في اروقة الازهر وكان التعصب للمذاهب والاشخاص هو السائد بين المصريين أو أكثرهم. ولكن الراغبين في اشعال نار الفرقة والاختلاف بين المسلمين تعيب على الامام البناء ان دعا الى توحيد كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه وان يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه حتى زعم هؤلاء ان الامام يريد ان يتنازل اهل السنة عن بعض عقائدهم ليتمكن الاتفاق مع غيرهم وهذا امر كذب حرام على الامام البناء حيث انه طلب التعاون فيما اتفقوا عليه وهذا لا يعنى التنازل عن شيء من عقائدهم بل يعنى العمل بما جاء في العقائد التي اتفقوا عليها. كما زعم اصحاب كتاب الجماعات الاسلامية ان البناء يدعو الى المذهبية والتعصب المذهبي وزعموا ان اقواله بالتمسك تخالف الواقع. وهؤلاء لم يروا البناء وكانوا أطفالاً يوم ان كان يجب البلاد لتوحيد المسلمين ونبد المذهبية والخلاف.

تكفير المسلمين

لقد ذهب بعض الدعاة الى تكفير من أول آيات الصفات كمن قال يد الله تعنى قدرته ثم ذهب آخرون الى تكفير من لم ينخرط في جماعتهم وكلاهما ادعى ان مذهبه مذهب السلف والسلف بركه من ذلك فقد عرضه حسن البناء في مسألة تكفير المسلم فقال في البند عشرين من رسالة التعاليم [لا نكرر مسلماً أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما برأي أو معصية ١ - إلا إن أقر بكلمة الكفر ٢ - أو أنكر معلوماً من الدين بالضرورة ٣ - أو كذب صريح القرآن

الصفات ما يلحق بذلك من التشابه نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل، وقد حدد الغاية من هذا التفويض الى الله بقوله: (ولا نتعرض لما جاء بها من خلاف ويسعنا ما وسع رسول الله عليه السلام واصحابه)

وهذه العبارات بهذا الترتيب تفصح عن انه اراد البعد عن الخلاف مع التمسك بظواهر النصوص كما جاءت دون تأويل او تعطيل ولكن صديقاً جاداً لى كثيراً في مقصود عبارة البناء رحمه الله ونصها: (وما يلحق بذلك من التشابه) وقال إنها تنصرف الى آيات الصفات ولا غرو في ذلك فجّل العلماء قديماً وحديثاً على اتفاق ان آيات الصفات من التشابه وقال الصديق ان الذين قطعوا ان آيات الصفات ليست من التشابه ان يسندوا هذا الى أي مصدر متفق عليه. ولم ارد ان ادخل في خلاف وجدل، إذ يمكن ان يكون البناء قد اراد «ما يلحق من التشابه» أي في غير آيات الصفات كقول الامام ابن تيمية في الفتاوى (أحضر بعض أكابرهم كتاباً للاسماء والصفات للبيهقي وقال هذا فيه تأويل الوجه عن السلف فقلت لعلك تعنى قوله تعالى «الله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله» فقال نعم وقد قال ذلك مجاهد والشافعي يعنى قبله الله قلت نعم هذا صحيح عنها وغيرهما وهذا حق وليست هذه الآية من آيات الصفات ص ٣ ص ١٩٣) انتهى كلام الامام ابن تيمية.

ولعل هذا مما أشار اليه البناء في قوله [وتستطيع القول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية.] أي لا تباعها منهج السلف لأن هذا المنهج الذي اختاره الامام البناء هو منهج السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم

لقد نادى الامام حسن البناء رضى الله عنه بجمع كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه من امور الدين وأن يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه لان الاختلاف في الامور الفرعية أمر طبيعي لاختلاف العقول في الاستنباط والفهم واختلاف البيئات والاختلاف في الروايات وفي تقدير الدلالات.

وما زالت رسائل البناء وتعاليمه محل احترام العالم وغيره والرجال والنساء من المسلمين بما فيهم من يختلفون معه في الوسائل. غير انه بعد مرور أكثر من نصف قرن على ثبات هذه التعاليم والمفاهيم وجدنا من يفتري على الامام البناء من بعض افراد الجماعات التي ظهرت منذ عدة سنوات ووصل إفتراء بعضهم الى درجة اللمز والطعن في الاشخاص والجماعات مع ان هذا من الكبائر المحرمة في دين الله تعالى.

وفي المقال السابق ذكرت امثلة على ذلك منها انه قد قال في البند العاشر من رسالة التعاليم (معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه اسمى عقائد الاسلام وآيات الصفات واحاديثها الصحيحة وما يلحق بذلك من التشابه نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه...)

ولكن نقرأ من الذين أثرت عليهم الاساليب العربية المعاصرة اراد ان يطعن في البناء وجماعته باسم السلف والسلفية فجعلوا قوله هذا ضعفاً في العقيدة حسبما ورد في كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة. وحجتهم انه قال إن آيات الصفات من التشابه مع ان الامام قد قال ان آيات



٤ - أو فسرته على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ٥ - أو عمل عملاً لا يحتمل تأويلاً غير الكفر.

ولكن بعض الدعاة من الشباب قد أساء إلى هذا الفكر وخرج عن منهج السلف الصالح بأن كفر المسلمين في أمور أهمها: -

أولاً: - جماعة المسلمين وكفر الخارج عليها يسأل أصحاب كتاب الجماعات الإسلامية عن فكر المؤمنين بدعوة البناء فهل هم جماعة المسلمين أم جماعة من المسلمين، (ص ٩٩).
١ - ولا يجهل هؤلاء أن دعوته إلى الجماعات الأخرى ما زالت هي أن تتعاونوا فيما اتفقوا عليه وأن يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه. هذه الدعوة تقطع أنه يعد الأخوان جماعة من المسلمين تتعاون مع غيرها من الجماعات.
٢ - لا يجهل أحد أنه حدد أسباب ردة المسلم في خمس أمور تضمنها البند السابق وليس منها خروج أحد من المسلمين على جماعته أو تخلفه عن الانضمام إليها.

٣ - والدعاة لا يجهلون أن جماعة النبي صلى الله عليه وسلم قد تخلف عنها بعض المسلمين فلم يحكم بكفرهم بل حكم لهم الإسلام بالآيمان ولكنه حجب عنهم النصرة حتى يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجماعته فقد قال الله تعالى (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا... الخ)

٤ - لهذا فإن حديث البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم «من مات وهو مفارق للجماعة مات ميتة جاهلية» وكذا حديث مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم [من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية].

يفسر على أنها الميتة على المعصية لمن تخلف عن العمل مع الجماعة لقول النبي (يد الله مع الجماعة ومن شذّ شذّ في النار)
وأما الميتة على الكفر عمن فارق عقيدة جماعة المسلمين أي عقيدة الإسلام بارتداده إلى الكفر.

لهذا فلا يجوز أن يصف أحد جماعته أنها جماعة المسلمين ولا أن يدعى كفر من لم يبايع هذه الجماعة لأن جماعة النبي قد تخلف عنها قوم ولم يحكم القرآن بكفرهم إنما يحكم بكفر من خرج على عقيدة المسلمين وارتد عن الإسلام ولهذا لم يحكم الإمام على بكفر من خرج عليه وحاربه وجماعة المسلمين في عصره بل وقال عن الخوارج (إنهم من الكفر فروا)

ثانياً: تحطيم المجتمع والجماعات:

يظن بعض الدعاة من الشباب أن جماعته هي جماعة الحق وأن من لم يعمل معها فعقيدته ناقصة وبالتالي يجوز تحطيمه وتحطيم الجماعات التي لا تدين بفكره. بل وصل الأمر إلى حد القول بشرعية تحطيم المجتمع كله لأنه قد ارتد وكفر وسند هؤلاء في تحطيم المجتمع هو الفهم الخاطيء لقوله تعالى «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله» (سورة الحشر ٤) وهذه الآية وردت في شأن يهود بنى النضير - وهي مسبوقة بقوله تعالى «ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب، ما قطعتم من لينة أو تركتموها... الخ» (سورة الحشر ٢، ٣، ٤) - وذلك لسبب ذكره ابن القيم ورواه البخاري حيث أنهم تأمروا لقتل الرسول عليه السلام ومع هذا فالأصل العام في الغزوات وما رواه مالك في الموطأ بعدم قتل امرأة ولا صبي ولا كبير ولا تقطع الشجر ولا يخرّب شيء عامر وكل ذلك منهى عنه في المعارك الحربية مع المشركين فمن باب أولى لا يباح مع المجتمعات الإسلامية.

ثالثاً: تكفير أصحاب التاويل:

إنه على الرغم من اتفاق أهل السلف على أنه لا يكفر المسلم برأى أو معصية إلا أن بعض الدعاة المعاصرين قد سارعوا بتكفير من قال بتاويل آيات الصفات وعلى الأخص من فهم

قول الله (الرحمن على العرش استوى) أنه الاستيلاء والقهر.

وهؤلاء أرادوا بذلك تغزيه الله عن الخلائق عملاً بقوله تعالى (ليس كمثله شيء) ولكنهم لو فوضوا أمر هذه المعاني إلى الله تعالى من غير تأويل ولا تعطيل كقول السلف (الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة) فكان ذلك أولى من التأويل لأنه يؤدي إلى أن يصبح الله تعالى قادراً بغير قدرة وعليماً بغير علم.

ولقد حمل بعض الدعاة على أصحاب التاويل من المعتزلة وغيرهم وقال بكفرهم لأن الاستواء بمعنى الاستيلاء يفيد أن الله تعالى قد انتزع العرش من غيره واستولى عليه من غيره وقبل كل ذلك لم يكن مستولياً على شيء.

ونسى هؤلاء أن هذه العلة أي لم يكن قبل ذلك مستولياً تطبق على من قال بالفهم الغريب من التجسيم وهو أن الله استوى على العرش وجلس على الكرسي فيقال قبل ذلك لم يكن مستولياً عليه، ولهذا فالنقوض هو الأولى حيث يبعدنا عن التأويل وعن التعطيل والتجسيم كما نسي هؤلاء أن أهل السلف لم يكفروا المعتزلة بتأويلهم هذا للقاعدة الأصولية (لا يكفر المسلم برأى أو معصية).

ولكن الأخوة تبادوا في تكفير أصحاب التاويل كما تبادوا في تكفير الصوفية الذين قالوا بشرعية التوسل إلى الله بأحد من خلقه بطريق الدعاء مع أن الإمام ابن تيمية قد قطع بأن هذا يفيد أنه قد استغاث بالله ولم يستغث بمن توسل به من الناس.

كما تبادى أصحاب كتاب الجماعات الإسلامية فرموا الإمام البنا وجماعته بفساد العقيدة لأنهم عفاوا السنتهم عن الطعن في مسلمين بالكفر لمجرد أنهم تأولوا آيات الصفات أو تأولوا معنى التوسل.

وهؤلاء الأخوة يعلمون أن من أهل السلف من لجأ إلى التأويل كقول مجاهد والشافعي إن قول الله تعالى [فإينما تكونوا فثم وجه الله] أي قبله الله وأيدهم ابن تيمية في ذلك وقال هذه ليست من آيات الصفات العقائدية ج ٣ ص ١٩٣ وكقولهم أن قول الله «هو معكم أينما كنتم» ليس معية ذات بل معية علم وإحاطة.

فنرجو أن يدرك الأخوة جميعاً أننا لا نريد نصرة شخص أو جماعة على غيرهم ولا نريد إلا أن نعود جميعاً إلى ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عدم شق الصف بالخلاف وعدم التنابذ أو يكفر بعضهم بعضاً كما يحصل في عصرنا وبالله تعالى نعصم ونتأيّد.



الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية

اسلامي صحيح نحو تكوين الاجيال فاجتمعات فالامة الاسلامية. وان كل ما يحتاجه البناء الاسلامي الجديد خطوة جريئة مؤمنة للبدء الفوري في تطبيق منهج الاسلام الخالد في البيئة والمدرسة والمعهد والجامعة والمجتمع عموما. ونقول: انها دعوة طيبة مباركة نرجو لها ان تأخذ مداها على ايدي المخلصين وشكرا للكاتبة الفاضلة. وقد صدر الكتاب في سلسلة (رسائل جامعية ١٠) عن (تهامة للنشر في جدة بالملكة العربية السعودية ص ب ٥٤٥٥)

وقد جاء هذا الكتاب في ١٨٢ صفحة وبابين واثنى عشر فصلا ليؤكد هذا المعنى وليدعو اليه، فكان الباب الاول:
- دور التربية الاسلامية في بناء الاجيال المؤمنة
- والباب الثاني: مراحل النمو الانساني ومطالبها التربوية -
وقد انتهت المؤلف الفاضلة الى نتيجة خلاصتها: ان المعالم الرئيسية في تربية الاجيال الحاضرة تربية اسلامية صحيحة، ما هي الا خطوات اولى لخطوات اعظم في التربية المعاصرة للسير بها في طريق

للاستاذة ليلي عبد الرشيد عطار المحاضرة في كلية التربية للبنات بجدة وكتابها هذا رسالة جامعية تبحث في موضوع غفل المسلمون عن البحث والدراسة والتطبيق فيه، وهو موضوع (المنهج التربوي الاسلامي التطبيقي لتنشئة الاطفال منذ نعومة اظفارهم، والى ان يشبوا فتيانا وشبابا تنشئة ايمانية عميقة تجعل منهم لبنات صالحات في تكوين الاجيال المجاهدة في سبيل تنفيذ شرع الله في ارضه، هذا المنهج الذي يعتمد القرآن اساسا لحياة فاضلة بالاضافة الى السنة الشريفة ايضا.



حركة الثقافة

محاضرة

من اممي صامريين الى الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة» وهذه الفئة هي التي تمثل المعارضة الاسلامية للشر والباطل، وعلى مستوى الكويت: هي ذلك التجمع الشعبي تحت راية الاسلام بلا يمين ولا يسار ولا رأسمالية ولا شيوعية واهدافها اسلمة الدستور والقوانين واللوائح وغرس العقيدة الاسلامية الصافية في المجتمع الكويتي.

الاستاذ المحاضر للموضوع بمقدمة عن المحرك الاساسي للتاريخ الذي تمثل بالصراع المادي عند ماركس ونظرية النقائض عند هيجل والتحدي والاستجابة عند ارنولد توينبي، اما الاسلام فيرى ان المحرك هو الصراع بين الحق والخير وبين الباطل والشر. وعلى ذلك فوجود فئة تمثل الخير حتمية تاريخية عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «ما تزال طائفة

بدعوة من الجمعية التاريخية بكلية الآداب بجامعة الكويت حاضر الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في موضوع (المعارضة الاسلامية في الكويت) مساء ٨٣/٣/٨ بالخالدية وقد تكلم الاخ رئيس التحرير عن المعارضة الاسلامية في الكويت: نشأتها، وتطورها، وتشكل الجمعيات الاسلامية بدءا بالارشاد الاسلامي الى الاصلاح الاجتماعي. وقد مهد

من مقالة للشيخ ابراهيم محمد سرسيق بعنوان (الجزء من جنس العمل) نشرها في (المدينة المنورة) يقول فيها:
«ان الخطأ الاكبر هو اعتقاد نفر ممن اتاهم الله نصيبا من السطوة او السلطة في كثير من الانظمة الثورية: ان كل شيء قد دان لهم، وان رقاب الآدميين قد صارت ضمن ممتلكاتهم!! يسفكون دماء من شاءوا بغير ما ذنب ودونما سبب! ويهتكون حرمت من شاءوا بدون مبرر ولا موجب. وعلة هذا العطش الذي لا يرتوي الا بالمزيد من الدماء المسفوكة والاعراض المنتهكة: انهم يجهلون العواقب، ويتصورون ان هذه الدنيا تسير على غير نظام. وتتحرك الى غير هدف، وتنتهي الى غير غاية!!
اولئك سوف يلقون المصير الاسود، وان ظنوا انهم بمنجاة من عقاب الله او انتقام الناس».

إصدار جديد



أصدر التحالف الوطني لتحرير سوريا كتاباً بعنوان «مجزرة حماة» القصة الحقيقية لأكبر مجزرة في العصر الحديث، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للأحداث التي وقعت فيها في فبراير ١٩٨٢ وجاء الكتاب في ١٢٠ صفحة ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملحقين:

- حماة مذبحه العصر.
- مدخل تاريخي.
- المجزرة الكبرى.
- مجزرة حماة لماذا؟
- الخاتمة : ما العمل؟
- الملحق الأول: هوية المدينة.
- الملحق الثاني: أسماء الضحايا من أحياء المدينة.

واحتوى الكتاب على عدة صور تمثل الخراب الشامل الذي أصاب المدينة. كما صدر معه ملحق بالصور الملونة بلغت ثلاثين صورة وتناولت مشاهد مختلفة من الدمار الفظيع الذي شمل مدينة أبي الغداء. - وقد وزع الكتاب في أوروبا وفي الدول العربية ليذكر الناس جميعاً بفداحة الجريمة التي وقعت وأغفل الاعلام المتواطء وقائعها.

• أسبوع المرأة

تقيم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اسبوع المرأة الثاني، حيث يتم فيه تناول العديد من القضايا المهمة الخاصة بالمرأة وذلك بين ٣/١٢ و ١٧/٣/١٩٨٢.

ملامات في الحضارة والإنحطاط

قد يعجز القلم عن وصف حقيقة المأساة التي عصفت بأم الغداء ومعالمها الاثرية وأوابدها التاريخية، ولكن الخيال نفسه قد يقع في العجز أيضاً، أما العقل فإنه لا يستبعد مثل هذه الهجمة الهمجية من أحفاد القرامطة الذين سرقوا الحجر الأسود من بيت الله الحرام وحطموه شظايا بعد أن القوه في البئر عشرين عاماً، وبعد أن قطعوا الطريق على الحجيج واسالوا دماءهم في ساحة الحرم تتقاطر من سطح الكعبة بعد ذبحهم فوقها. ولن يكذب الفكر واقعا وقع في المدينة المنكوبة بعد أن سمع من فم التاريخ وقائع الغزو التتري الأهوج المنحط لعاصمة الحضارة إذ ذاك بغداد دار السلام، وما رواه عن هدم معالمها وحرق كتبها والقاء ما بقى في دجلتها، وفي سياق هذا الانحطاط التاريخي المتصل يأتي هذا التدمير الجاهل الاحمق لأجمل المعالم الاثرية في مدينة أبي الغداء السلطان المؤيد اسماعيل الايوبى رحمها ورحمه الله معا.

• الجامع الكبير

فهذا المعلم التاريخي القديم الذي تحول من معبد وثني يوناني الى كاتدرائية كبرى للروم البيزنطيين الى جامع اسلامي اخيراً في السنة السابعة عشرة للهجرة، والذي كان يحوي آثار كتابة يونانية على الجدار الغربي للحرم، ومئذنة مربعة وأخرى مشتمة وفيه قبة بيت المال المقامة على ثمانية اعمدة ذات تيجان يونانية، والمنبر الخشبي الرائع وتابوت ملكي حماة المنصور الثاني وولده المظفر الثالث.... هذا الاثر العظيم للحضارات المختلفة صار طعاماً على أيدي أحفاد القرامطة في القرن العشرين.



متحف العظم

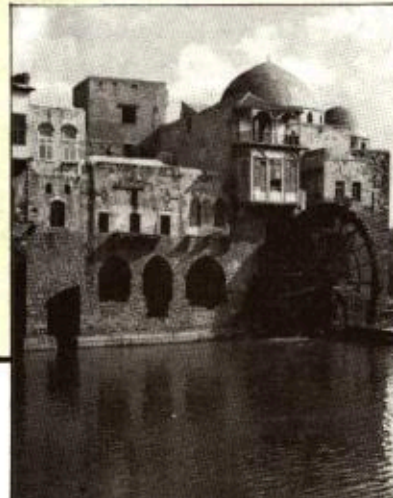
وهذا البناء الاثري الثاني الذي يعد تحفة نادرة ومثلاً رائعاً للطراز الاسلامي في البناء، والذي فيه (قاعة الذهب) الاثرية التي تعتبر من اجمل القاعات الاثرية في الشرق من حيث الزخرفة والنحت والعتبة والقبة والفسقية والثريات والقناديل، والذي فيه أيضاً تحف تاريخية وأثار قديمة ولوحات للمجاهدين ضد فرنسا مع نماذج للأسلحة والنقود ولوحة رائعة من الفسيفساء (أقامية) هذا الصرح الحضاري اطح به أيضاً تثار الثمانينات من القرن العشرين ونهبوا محتوياته الفائقة القيمة، فعاد خواء!!



حي الكيلانية

وهذا حي الكيلانية حيث تتركز اعظم الاثار واكثرها دلالة على حضارة المسلمين - مثل الزاوية الكيلانية، وقصر الطيارة، وحمام القاضي، وبستان السعادة، وجسر بيت الشيخ، وناعورة الكيلانية....

هذا الحي صار اطلالا بائسة وخراباً يبكي عيون الصخر بعد أن خربته نفوس اقسى من الصخر.





تشيد اسلامي

أخي في الله

أهديه لليائسين، فالإيمان والأصرار

من أجنحة الرجاء

للاستاذ شريف قاسم

بإيماني وأصراري
سنوقدها مقدسة
كما بدأت: سرايانا

أخي في مشرق الدنيا
أخي في مغرب الدنيا
سنمضي بالهدى قدما
فلا باغ سيمنعنا
فهذا عصر صحتنا

أخي في الله نرقبها
فخلف الليل موعدا
فلا تياس إذا عصفت
فدرب الحق مسلكه
فقم بالله محتسبا

دماؤك أن جرت فعلى
ومهر الخلد لم يملك
شهيد الحق في حل
على سلطان رحمته
فقم لله سباقا

أخي جئنا على قدر
ولم يقبل بقرآن
سنمضي لا نسأله
خلقنا دون ملحمة
فقم قاتل طواغيتا

أخي لا تلس أنهم
وما صيحاتنا إلا
لعتبر ومدكر
ولا نبغي وقد علموا
وحسب جهادنا ماض

وأيماننا على قدر
لذي قلب وذو بصير
وذي فكر ومزدرجر
من الأموال، والبطر
وعند الله... لقينانا

مستعدا للنوم...
وطافت بها التكريات، وانتابها
شعور غريب، أحست بالخوف وهي
تنظر إلى يديها وقد سرقتا زرقة
البحار... ولكنها تنفست أنفاسا
مقتابعة وقالت: هذا امر اعتدنا
عليه...

والتفتت إلى وليدها: هل نمت يا
بني؟ لا بأس عليك قاله لن
ينسانا... يجب أن تعرف أنك ابن
لرجل مسلم قوي الإيمان... فهو
الاسلام يا بني شيء عظيم... فهو
الاستسلام الكامل لله، وما دام
الإنسان يستسلم لقوي قهار، واسع
الرحمة كريم غفار، إذا فلن يخشى

بين يديها... لعل في رعشاتها ما
يحرك دمه المتجمد... وتمتمت:
الفقر كفر... والابتلاء امر عظيم...
اللهم ارزقنا الصبر... اللهم ارزقني
الصبر والمصابرة...
وسهت قليلا، شاردة عن كل
شيء... كأن سحبا سوداء دارت في
مخيلتها حيث اردفت بعد برهة:
استغفرك يا رب واتوب اليك، اللهم
أن لم يكن بك غضب علي فلا
أبالي...

وراعها انقطاع صوت
صغيرها... نظرت إليه بذهر:
أ يكون الموت اختطفه؟ وحمدت الله
الكريم... ها هو طفلها يسبل عينيه

أقصصة

لقد تحول بكاء الطفل الصغير
وصراخه إلى نحيب خافت، وعويل
أشبه بالخوار... رياه... ماذا افعل
مع هذا الصبي؟ لقد أسر البرد
أوصاله ومفاصله، حتى أنه لم يعد
قادرا على البكاء...
وخاطبت صغيرها: ماذا افعل
معك يا بني؟ فلا كساء لك عندي
ولا غطاء... ليس لك عندي سوى
جسدي المرتعش اجعله غطاء
لك...

واحتضنت طفلها حتى كادت أن
تخنقه، فهي تريد أن تتحدى
بجسدها الهزيل قسوة الشتاء...
وبدا الطفل يستشعر دفء الأمومة

نداء من وراء الغيب
لم يبرح مسامعنا!
وما زالت بقايا من صدى
نجواه تحيا في ضمائرنا:
هنا... كانت لنا دار ،
هنا... مغنى امانينا .
هنا، ضحكت لنا الدنيا
وكان لنا مع الاحلام نجوى،
لم تزل فينا!...
ولكننا بلمح الطرف داستنا
يد الاحقاد بالتدمير،
والنيران تكويننا .
فان مرت بكم نكرى ماسينا،
فلا تنسوا فجیعة عصرنا
الحمراء ..
... وابكونا!!

بطاقة

للاستاذ: محمود مفلح

أنا لا أسافر في تخوم الكاس.. كي أنسى الشجن !
أنا لا أتاجر بالشهادة،
لا أتاجر بالولادة.. لا أتاجر بالكفن !
أنا لا أصبح كما ديوك الشعر من فوق الدمن..
أنا ما عبت.. ولا هتفت ... ولا رقصت لدى وثن !!
أنا منذ أطلقت العنان عرفت أن لنا قضية
وعرفت أن الدرب شائكة وخطوتها شقيه
وعرفت أن المارقين الحاقدين الخائنين هم البلية !
فرجمتهم ورجمت الهة السياسة والبذاءة والطقوس المزدكية !
ورجمت أشكال الجزارة والعهارة والنخاسة في العصور الجاهلية !!

ها نحن في عدد النجوم فكيف: ليس لنا مكان؟
ها نحن نملك ثروة الدنيا ويملكنا الهوان !
ها نحن تحت الشمس مقبرة، وفي الجسد احتقان .
كل الشعوب تكلمت والعرب ليس لهم لسان !
لكائنا والصخر من رجم وهذا الطيلسان .
أنفرك من حرب اليهود وبيننا حرب عوان ؟!
نغفو فلا من موقظ الا المعازف والقيان !
فكائنا مر الزمان بنا وأنكرنا الزمان...

أنا لست أعبت بالكتابة
أنا لست أركب موجة الشعر الاجير.. ولا طرقت عليه باب !
أنا لم أصق للذين تهرات أفخاذهم
أو للذين تورمت أوداجهم
في موسم العرب الخطابه !
أنا لم أمت فيهم صباه...
جرحى الذي زرعه ليس هو الربابه !
قلبي الذي طعنوه في ليل الهزيمة..
كيف ينسى ما أصابه؟!
فأنا الذي طرح السؤال...
ولم أزل في الدرب أملك الاجابه !!

أنا منذ أطلقت العنان لآحرفي
وبدأت أحفر بالقلم
أدركت أن الدرب مذابة
وأن الحرف مهلكة
وأنى إن أمت.. ساموت من أجل القيم !
ولأجل هذا ...
صُفْتُ في الشكوك ... ووُزِعَتْ في التهم !!
أنا لا أفنتش في مقاهي الليل عن لغة الوطن

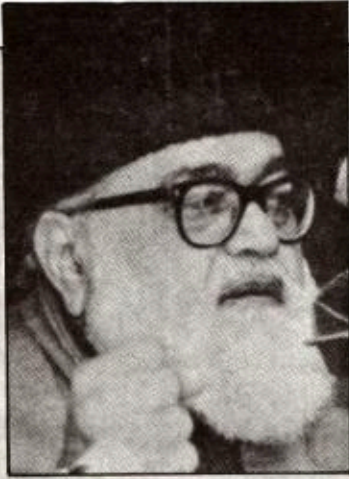
فلم تقطعها. صفعونا... فلم نرد
عليهم.. قتلونا... فهرب من بقي
منا سالما.
وتذكرنا اسلامنا... فعاد بعضنا
اليه، حمل السلاح. قال: سارد
الصفعة، واقطع اليد التي امتدت
الي... وتذكر بعضنا انه كان هناك
مسلمون من بلاد بعيدة بعيدة
حملوا اليينا النور والحب
والاخاء... ارسلوا اليهم ان
انجدونا، اعيدوا فتح بلادنا
احتلوها.. ولكنهم لم يسمعوا...
قالوا لهم: انا نموت... لم
يسمعوا...
قالوا لهم: اسلامنا يموت،
اسلامكم في النزاع
لكنهم لم يسمعوا!!!

عبد الله المسلم

الذي فعله المسلمون؟
قالوا: انه الاسلام
- ومن اين اتى؟
- من بلاد بعيدة بعيدة..
- وهل جاء لارضنا فقط؟
- بل عم كل البلدان كالطيب
النكي ليس لعبيره حدود ولا
سجان.
وهكذا يا ولدي... عاش الامان
والرخاء بيننا... وذهبت اجيال،
وجاءت اجيال.. فهذه سنة الله في
ارضه... وبدأ ابليس يصول
ويجول بين الناس حيث تركوا
عداوته واستحبوا صداقته...
فمات الامان، وهرب الرخاء، وغاب
الحب والايثار..... وترعرع الحقد،
وحكمت ال «انا» وعاد الملك ملكا،
ورجع المال رهنا... فطمع بنا
الجيران، واستضعفنا من كان
يخافنا... فبسطوا اليينا ايديهم،

المسلمون؟! اي اسم غريب؟
- المهم... ان ندحر الاعداء..
وحاصر الغزاة ارضنا.. كان
بامكانهم البدء في القتال مباشرة
لكنهم لم يفعلوا بل ارسلوا رسلا،
وانتظروا جوابا...
ودارت الحرب... كانت النسوة
يرين عجبا، ويسمعن طربا...
كان النور يغمر الكون وصيحات لم
يالفنها: «الله اكبر».
ودخل المحتلون ارضنا... خاف
الملك ضياع عرشه، وخاف الاغنياء
نهاب اموالهم وخافت النساء
انتهاك اعراضهن، وخاف الشباب
ازهاق ارواحهم... وصعق الناس
عندما راوا الملك يصبح حاكما
عادلا، واموال الاغنياء تزداد بركة
بما عادوا به على فقرائهم، والنساء
يصونهن الستر والعفاف، والشباب
يناطحون السحاب سموا... ما هذا

شيئا.. فاما نعمة وسعادة، او
ابتلاء فصبر، فجنة... وسكنت
قلبيلا، كمن يسترجع ذاكرته
ليعيش طيفا جميلا:
.... ما أروع ذلك اليوم يا بني،
وان لم يستشعر الناس جماله الا
بعد انقضائه، يوم مضى مشرق على
افغانستان... يوم كثر اللغط،
واشتدت الحركة... مهممات
واقاويل صهوات جياذ وشحد
سيوف، ورجال يخرجون، ونساء
يرتجنن خوفا..
- ما الامر؟ وما ذلك الخطب؟
- هناك من يريد الاغارة على بلدنا
واحتلالها.. علينا ان نستعد، ان
نضحي، ان لا ندع العدو يغتصب
ارضنا وينهب خيراتها..
وتساءل الناس يا صغيري... من
أولئك الاعداء؟
وقيل: هم المسلمون....



الرئيس العام من المستفتي احمد - م - ١
والمحال الى اللجنة من الامانة العامة
لهيئة كبار العلماء وقد سال عن
اسئلة نذكر كل سؤال وجوابه بعده.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من
لا نبي بعده وبعد...
فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والافتاء على ما ورد الى سماحة

تناول الطعام مع غير المسلمين

المالية والدراسية لا تمكن من العيش
بمفردي ابداء.

والجواب: شريعة الاسلام مبنية على اليسر
والسهولة ورفع الحرج ولك ان تستمر معهم ما
دمت لا تتمكن من العيش وحدك ولكن عليك
ان تدعوهم الى الله باقوالك وافعالك ومعاملتك
لهم لعل الله ان يجعل فيك بركة.

السؤال الاول: اسكن مع عشرة من زملاء
آخرين من دول مختلفة تسعة منهم
مسيحيون والعاشر لا يعتنق اي دين
نتناول الوجبة الرئيسية سويا وعلى مائدة
واحدة يقوم باعدادها اثنين من الطلبة
كل يوم بالتناوب فهل يصح شرعا ان
نتناول طعاما مع هؤلاء - علما بان ظروف

حكم الشرع في وجبات الطعام في البلدان غير الاسلامية

هذه بعض الاسئلة التي طرحت
على المفكر الاسلامي «ابو الاعلى
المودودي» - رحمه الله - اجاب عليها
بعد محاضرة القاها حول تدوين
الدستور الاسلامي في ٢٤ نوفمبر سنة
١٩٥٢م

* دخل الحكومة الاسلامية *

س ١: ما هي وسائل الدخل للحكومة
الاسلامية؟ والمعروف عامة ان لا ضريبة في
الاسلام الا الزكاة والجزية والخراج. فان
صح ذلك فكيف لحكومة من حكومات هذا
الزمان ان تستوفي نفقاتها في ضمن الحدود
الاسلامية؟

ج ١: من الخطأ القول انه لا يجوز في الاسلام
ان تفرض ضريبة لسد نفقات الحكومة. وكذلك
لا يصح ان يقال ان الزكاة هي ضريبة توضع
على الناس لتسد بها نفقات الحكومة. انما
الزكاة هي مال من أموال التامين الاجتماعي
يؤخذ من الاغنياء ليرد الى من يستحقه من
الفقراء.

اما حاجات الحكومة، فما هي الا حاجات
الجمهور انفسهم فكل ما يطالبون به الحكومة
من واجبه ان يكتتبوا لها من الاموال ما تحقق
به مطالبهم. فكما انه يكتتب بالمال لاختلاف
الشؤون الاجتماعية، فكذلك يجب على الناس ان
يكتتبوا بالمال ويمكنوا الحكومة من القيام بكل
ما هم في حاجة اليه. وما الضريبة في الواقع الا
مال يكتتب به الناس لمصلحتهم.

اما الضرائب التي قد دمت نماً شديداً من
كتبتنا الفقهية القديمة فما كانت من نوع ضرائب

وهي ميتة لقوله تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وانه لفسق». وان ضربها في
راسها بمسدس او سلط عليها تيارا كهربائيا
مثلا فماتت من ذلك فهي موقوفة ولو قطع
رقبته بعد ذلك، وقد حرمها الله في قوله:
«حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما
أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوفة...» الا اذا
ادركت حية بعد ضرب رأسها قبل وذكيت فتؤكل
لقوله تعالى في آخر هذه الآية: «والموقوفة»
والمتروكة والنطيحة وما أكل السبع الا ما
ذكيتم» فاستثنى سبحانه من المحرمات ما ذكى
منها اذا ادرك حيا، لان الذكوة لا تأثير لها في
الميتة اما ما خنق منها حتى مات او سلط عليه
تيارا كهربائيا حتى مات فلا يؤكل بالاتفاق وان
ذكر اسم الله عليه حين خنقه او تسليط
الكهرباء عليه او عند اكله اما قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمو الله وكلوا فانه كان
في ذبائح ذبحها قوم اسلموا لكنهم حديثو عهد
بجاهلية ولم يعلم انذكروا اسم الله عليها ام لا
فامر المسلمين الذين شكوا في تسمية هؤلاء على
ذبائحهم ان يفعلوا ما عليهم وهي التسمية عند
الاكل وان يحملوا امر هؤلاء الذابحين على ما
عهد في المسلمين من التسمية عند الذبح.

السؤال الثاني: بالطبع فان الوجبات التي
تقدم - سواء في المنزل او المطاعم - بها
لحم فان ذلك اللحم من بهائم مما تذبح
بالطريقة الاسلامية - ورغم حرص
الشديد على عدم تناول لحم الخنزير - الا
ان عدم شرعية نبح بقية البهائم جعلني
اتساءل واحتار فيما افعل والاكل يقدم
مطبوخا.

والجواب: لقد سبق من اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والافتاء جواب عن هذا السؤال هذا
نصه: ان كان مذكي الانعام او الطيور غير
كتابي ككفار روسيا وبلغاريا وما شابهها في
الاحاد ونبد الديانات فلا تؤكل ذبيحته سواء
ذكر اسم الله عليها ام لا. لان الأصل حل ذبائح
المسلمين فقط. واستثنى ذبائح اهل الكتاب
بالنص وان كان من ذكاهما من اهل الكتاب
اليهود او النصارى فان كانت تذكيته اياها يذبح
في رقبته او نحر في لبته وهي حية وذكر اسم
الله عليها اكلت اتفاقا. لقوله تعالى: «وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم»، وان لم يذكر اسم
الله عليها عمدا ولا اسم غيره ففي جواز اكلها
خلاف، وان ذكر اسم غير الله عليها لم تؤكل

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

بطانة الخير وبطانة الشر

● عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق أن نسي ذكره وإن ذكر أعانته وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء أن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه»
رواه داوود

● عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا وكانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله»
رواه البخاري

● عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيامة وأيما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال»
رواه الطبراني

ظلال

يحذر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الأمراء والقادة والحكام من سوء عاقبة اتخاذهم بطانة سوء من المنافقين فيجعلونهم أولياء من غير المؤمنين هذه الفئة لا تريد الخير أن ينتشر وتعمل جهدها على إيقاف حكم الله وحدوده في الأرض. ويرغب الرسول الكريم القادة ويحثهم على ضرورة اتخاذ البطانة من أهل التقى والصلاح والخير. وصدق الله العظيم:
«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يبالونكم خبالاً..»

اليوم، وبينهما فرق أساسي مهم، فما كانت الضريبة في ذلك الزمان بمثابة مال الاكتتاب بجمعية الناس لمصلحة أنفسهم، وإنما كانت مال الغرامة تأخذه الحكومات الملكية من الناس وتصرفه على حسب مرضاة الملوك، وما كان على هذه الحكومات الملكية شيء من التبعة إذا لم تنفقه على الجمهور ولمصلحة الناس أنفسهم ولا كانت مسؤولة عنه أمام أحد. ومن أجل ذلك قد شدد الإسلام في تحريم هذه الضرائب. أما الآن وقد تغيرت حقيقة الضريبة، فقد تغير حكمها أيضاً.

س ٢: هل يعود الضمير في الآية «وامرهم شورى بينهم» إلى الرجال وحدهم دون النساء؟ إلا يمكن أن يكون هذا الحكم شاملاً للنساء مع الرجل؟

ج ٢: إن القرآن لا يعارض بعضه بعضاً، ولا تخالف آية منه آية أخرى بل هي تشرحها فالقرآن الذي قيل فيه: «وامرهم شورى بينهم» جاء فيه نفسه «الرجال قوامون على النساء» وهكذا أوصد القرآن على النساء باب مجلس الشورى وهو قوام على الأمة كلها. ومع ذلك لا يزال ما جرى عليه العمل في عهدي النبوة والخلافة الراشدة ماثلاً لدينا وهو أوثق وسيلة لمعرفة كيف نفهم وجهة القرآن فلا نجد في كتب التاريخ ولا الحديث مثلاً يشهد بأن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد الخلفاء الراشدين اشرك النساء في مجلس الشورى.

س ٣: ما زلتم إلى اليوم تقتصرون على بيان المبادئ الأساسية للدستور الإسلامي، فلماذا لم تعدوا إلى الآن مسودة لهذا الدستور؟ ولو انكم قد فعلتم هذا، لكان أنفع لكم وأجدي، ولعلم الناس بكل سهولة نوع نظام الحكومة الذي تريدون إقامته في البلاد.

ج ٣: اني لا أرى في الدنيا أحداً أشد خطاً وسفاهة من رجل - أو جماعة - يضع الدستور من غير سلطة ولا صلاحية. وما وضع الدستور إلا من وظيفة جماعة تستند إلى قوة منفذة وما علينا اليوم إلا أن نعرض مبادئ الدستور الأساسية.

٦٦٦

مجلس
شورى
الرجال

٦٦٦

تدوين
مسودة
الدستور

٦٦٦



أختي في الله... تذكري

تذكري قبل ان تنامي وانت على الفراش
الوثير والغطاء المتين ان هناك من يفترش
الارض ويلتحف بالسما... فاحمدي الله على
هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي وانت بكامل صحتك
من ان هناك من يئن ويتالم آتئين المرض - لا
يغمض له جفن ويطول ليله وسهاده وهناك من
يبقى طول ليله في المستشفى او المستوصف
يراجع الممرض طارئ اقلق ليله ومنامه
فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا...

○ تذكري قبل ان تنامي وقد ملأت معدتك ما
لذ وطاب من العشاء ان هناك من يقرصه
الجوع.. من يبحث عن لقمة سائغة يسد بها
انين بطنه... من يتقلب على الفراش من الجوع
فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي ان هناك نعمة قد لا
تحسين فيها.. لانها غير ظاهرة.. نعمة الامن
والامان اللذان يجعلانك تنامين ملاء جفونك...
مرتاحة البال مطمئنة... اقول تذكري فهناك
العديد... العديد من هو يعيش في جو مرعب
قاتل... غير آمن على نفسه او ماله او عرضه...
وبالتالي لا يهنا له النوم الذي تنعمين به...
فاحمدي الله حمدا كثيرا.

بقلم/ أم عمر

الأسرة الملهمة... والإشباع المادي

يعتقد كثير من الآباء ان دورهم ينحصر في
تنفيذ رغبات ابنائهم وبناتهم المادية، ومهمتهم
الاساسية هي في توفير السيولة النقدية التي
تمكن اسرتهم من تحقيق الاشباع المادي
للضروريات ان لم نقل للكماليات... وتعتقد كثير
من الامهات ان دورهن ينحصر في تأدية
وظيفتها المنزلية.. وتلبية حاجات الزوج...
وتربية اولادها تربية هامشية... وهذا والله خطأ
كبير... من الضروري ان يتغير وبسرعة لان
تربية الاجيال وحاجة الامة الاسلامية اليهم
يجعل من غير المعقول ان ننتظر سنوات طويلة
ليتغير مفهوم لم يكن للإسلام أي دخل في
رسوخه في العقول، كما ان- وهذا المهم - هذه
السنوات الطويلة ستكون قد اظهرت اجيالا
نشؤوا وتربوا على أسس تربوية اساسها
ومفهومها الاول والرئيسي خاطيء!!

لا بد وان يوضع في الاعتبار ويرسخ في
العقول ان الحياة ودورها فيها ليست للاشباع
المادي فقط والانتعاش فيها حتى ولو كانت من
الحلال... لذلك لا بد من النظر الى ان دور الاب
والام يحقق ويتطلب الى جانب الاشباع المادي
«الاشباع المعنوي» فلا بد من ان يجلس الاب
والام مرة واحدة في الاسبوع على الاقل في حلقة
للاستماع الى الابناء ومشاكلهم وأرائهم في شتى
مواضيع الحياة والتعرف على طريقة تفكيرهم...
اصدقائهم - الاخذ برأي لهم في مجال يخص
الاسرة... الخ من الاشياء التي تلبى الشعور
المعنوي لدى ابنائهم وتحقق الشخصية القوية
الواثقة من نفسها في اتخاذ كافة الآراء
والقرارات... وتخلق جيلا قويا يعرف الصالح
من الطالح ويقدر ان للحياة شأنا آخر غير
الاشباع المادي... ويؤدي دوره على الوجه
الاكمل...

ان حلقة الاسرة المسلمة ليست بالشيء
التافه... لانها تحقق اشباعا لا تحققه دومة
الحياة كما ان تأثيرها الايجابي سيكون له
تأثيره الايجابي القوي على الامة الاسلامية
التمثل في طليعة شبابها المسلم القوي بدنا
وروحا، علما وخلقاً، قولاً وفعلًا.

مشهد الرحمة

بينما كنت في احد الاماكن العامة واذا بي
ارى امرأة تلهث وتتلث هنا وهناك بدون تفكير
وبدون وعي... وبعد ان تحررت الامر تبين لي
انها تبحث عن طفلتها التي فقدتها وكانت منذ
فترة قصيرة معها. وكان منظر الام كالجنونة
وهي تسير بغير هدى...

وبعد مدة وجدت الام طفلتها الضائعة
واسرعت اليها وضمتها الى صدرها وهي تبكي
فأثارتني هذا المنظر، وتذكرت حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندما رأى امرأة تحتضن
طفلها فقال لاصحابه: اترون هذه طارحة ولدها
في النار؟ فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه،
فقال صلى الله عليه وسلم: الله ارحم بعباده من
هذه بولدها.

سبحانك اللهم ما اعظم رحمتك وعطفك...
فأشملنا اللهم برحمتك وعطفك يا ارحم
الرحمين...

أم صهيب

تربية الأولاد في الإسلام

ان الاولاد زينة الحياة الدنيا «المال والبنون
زينة الحياة الدنيا» والدنيا متاع، وخير متاعها
المرأة الصالحة... والمرأة الصالحة مطالبة بتربية
زينة الحياة الدنيا تربية اسلامية صحيحة
ليتخرج على يديها شيء صالح ذو عقيدة
صحيحة مستقيمة يكون خليفة الله في ارضه...
وتربية الاولاد في الاسلام ليس بالامر الهين، بل
هو امر شاق يتطلب اولاً: العلم والمعرفة
بالتربية الاسلامية الصحيحة وفق قواعدها
وأصولها ويتطلب ثانياً: الصبر والمصابرة حتى
يبلغ الاولاد سن الرشد، ثالثاً: المراقبة والمداومة
على اقتناص فرص التربية.

واعلمي يا أختي ان التربية الاسلامية لا
تكون بالاوامر الصارمة، لا تفعل كذا افعل كذا،
اترك، دع، اسمع، فهذه وأمثالها تكون اضرارها
اكثر من نفعها، بل يجب ان تكون التربية
باسلوب امر ونهي محب رقيق، تجعل الطفل
يقنع بخبطه ويطلب الصواب. وهناك كتب

عيد الكويت جاء مبكراً هذا العام؟

الرقص والغناء!! فيا حسرتي... ماذا ننتظر من جيل يحتفل بيوم بلاده الوطني بالرقص والغناء... ويا حسرتي لجيل يشارك أمته الإسلامية المطحونة لا بالمشاركة الفعلية في تحسس الأهم وأهمهم ولا حتى بالمشاركة الفعلية في تحسس الأهم وأهمهم ولا حتى بالمشاركة الوجدانية بل بالتطيل والتزوير... ولقد كنا خير أمة أخرجت للناس ولكننا فقدنا هذه الحيوية يوم أن ابتعدنا عن السبب الذي من أجله جعلنا الله خير أمة (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

وعسى الله أن يرحمنا جميعاً....

ام عبد اللطيف

تعميم هذا العام بمنع الاحتفالات بالعيد الوطني نظراً لما تمر به الأمة من مآسي وويلات لا زالت صورها ترزع الفؤاد كل يوم وصور المشردين والأطفال والجثث ماثلة أمام عيوننا جميعاً ومع هذا تلاعبت المدارس بهذا القانون كما تلاعبت من قبل الفنادق في تقديم الاحتفال برأس السنة فأقامت الاحتفالات وتم التدريب عليها منذ مدة طويلة وتنشر الصحف صورها بعنوان عيد الكويت جاء مبكراً هذا العام!! وقد نشرت الوطن صوراً لحفل إقامته مدرسة فجر الصباح الخاصة لزهرات في عمر الورود ولكن للأسف في رقصات ولباس لا يشرف أصحابه بل وعبرت عنه الوطن بأنه كان عرضاً مميزاً (والصور كانت خير دليل) والادى وهو حضور مدير إدارة التعليم الخاص للحفل ومشاركته في القاء كلمة شكر فيها المدرسة على الجهود المبذولة لا لتحسين المستوى العلمي ولكن لجودة

تعودت مدارس الكويت في كل عام على إقامة حفل كبير احتفالاً بالعيد الوطني ويتم التدريب عليه من قبل شهيدين أو أكثر وذلك باستقطاع وقت التدريب من وقت الدراسة ومع هذا تتغاضى وزارة التربية عن ذلك كله بل وتضاعف علامات للمشاركة في هذه الحفلات. وتفخر كل مدرسة بأن تنشر الصحف صور التلميذات وهن يتنافسن في الهز والمكياج واللبس الفاضح بدل التنافس في العلم والإبداع وتحقيق الهدف الحقيقي من المدرسة. وتحفظ كل أم بنسخ من هذه الصحيفة لتوزعها على الأهل والأحباب فخورة بصورة الابنة المسكينة ناسية بأنها مسئولة ورعاية عنها أمام الله تعالى في حسن تربيتها وتقويمها وتعليمها ما يحبه الله ويرضاه لآخر ما توصل إليه ملوك الموضة في اللباس والمكياج والتسريحة والرقص وقد صدر

الزواج نعمة وفتنة

والادى والأمر أنه في ليلة الزفاف التي يحتاج الإنسان فيها إلى رضا ربه ومباركته لتلك الليلة حتى يهب لهما الذرية الصالحة تنتهك فيها حرمان الله ويؤتى فيها ما يغضب الرب من رقص وغناء وعري أجساد مما يجر على الزوجين الويل والشبور لذلك اختي في الله اعلمي أن من وهبك تلك النعمة قادر على أخذها لذلك أكثرني من شكره وذكره وأحرمي على مرضاة ربك قبل مرضاة زوجك وانت اختي الزوج كيف تسمح للآخرين من الرجال في أن يشاركوك في زوجك هل أنعمت فيك الغيرة والرجولة فلتعلم رحمك الله أن من الذين لا يدخلون الجنة ولا يشمون ريحها «الديوث» الذي لا غيرة له على أهله.

ام سليمان

يؤمن الله على الإنسان بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى منها نعمة الزواج فقد ينعم الله على المرأة بأن تتزوج رجلاً ذي خلق ودين والزواج كما هو نعمة فهو فتنة وامتحان من الله للمرأة. فنجد المرأة خاصة في الفترة التي تسبق الانتقال إلى بيت الزوجية تحب أن تظهر لزوجها وللناس أجمعين بأكمل زينتها مما يجعل للشيطان مدخلاً فتبدأ بنسف الحجاب ووضع المساحيق المختلفة على الوجه حتى تغدو كلوحة ملونة مرسومة وتضع العطر الفواح وتلبس ما يصف جسمها وتتناهون عن إقامة الصلاة في أوقاتها وتخلع العباءة وتكتفي بالفسان المتمشي مع آخر موضة. ومع كل هذا تقول إنها عروس ويجب أن تبدي جميع ما يضيئ عليها الجمال حتى ولو كان يغضب الله. فنراها قد جرفت الدنيا بفتنتها المختلفة وقعت في حبال الشيطان وابتعدت عن دينها فقلل الذهاب لمجالس الذكر وكثر الذهاب لمجالس اللهو.



كثيرة تناولت موضوع التربية وأهمها كتاب تربية الأولاد في الإسلام تأليف عبد الله علوان من ثلاثة أجزاء يعين ويسهل على الأم في أداء مهمتها في الحياة وهو دعوة صريحة إلى كل أم لقراءته والانتفاع بما فيه.

«يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» (٩/ المنافقون) فإذا كان الأولاد زينة الحياة الدنيا فهم كذلك فتنة في الحياة الدنيا، فلا تجعل اختي المسلمة أولادك يلهونك عن ذكر الله فذلك يعني الخسارة والعيان بالله.

صرخة أم مسلمة

التعذيب..

فهل تحركتم أيها الأبناء؟ لماذا لا تدافعون عن أمهاتكم؟ أين البر؟ أين الاحسان؟

وهناك أم مسلمة صابرة تمشي في الطريق فيقفز عساكر الطاغوت اليها يخلعون الحجاب عن رأسها لماذا؟ قال طاغوتهم: (إن في الحجاب رجوعاً للعصور الوسطى ولعصور الاسلام، وقد لا يعجبني الحجاب، وقد لا يعجب جميعنا هنا) ثم تصفيق حاد وهتاف بصوت الشيطان (على المكشوف حجاب ورجعية ما بدنا نشوف). فآين أنتم يا أبنائي؟ يا أبناء العقيدة.. هيا هبوا لتخليص أمهاتكم من الشر وأهله.. أمهاتكم يقبعن في سجون الطغاة.. ينادين الأحرار من الأبناء ان خلصونا من القيود، وفكوا أسرنا، أيسركم ان تمزق الثياب على أجسادهن أمام الذئاب من الجلادين ويقف الابن أمام أمه العارية تماماً في غرفة التعذيب حتى يعترف «وما نقوموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»..

وأم أخرى صابرة فقدت ابنيها

ها هي الأم المسلمة تربي بنيتها على الاسلام وعلى الجهاد فيكبر الأبناء، ولكن ماذا ترى على أرض الواقع؟ شريط من الضحايا والقتل والتشريد والفتن وحرب الإبادة وكأنني بأمنا المسلمة تبثنا همومها وآلامها، وما يجول في صدرها الحنون المعطاء فتقول: يا بني استمع لحديثي فاني أمثل جيلا من الأمهات الصابرات اللواتي عشن في جو الفتن والملاحم، ولكن ابناؤنا قد نسوا حقنا عليهم، ولم يهتموا بأمهاتهم، قلت: بلى يا أمي فاني اشاركك هذه الحقائق.

قالت: انها أم مسلمة قتلها حراب اليهود في فلسطين، وأخرى حملت ابنها على صدرها وما استطاعت حمله على رأسها ومشت في ظلام الهزيمة تتعثر في سهولها ووديانها هاربة من همجية اليهود، وما صاحب ذلك من حرب نفسية. فآين حق هذه الأم؟

ويعضي الأبناء في صمتهم، ولا يتحركون، وتعر الاعوام، ويشاهد الأبناء كيف أن الأم المسلمة تجر من شعرها الى سيارة الاعتقال في شوارع القدس حيث حلقات

في المدرسة يتدربن على السلاح لتحرير فلسطين ولكن لا أصدق واحداً من هؤلاء الكاذبين، لم تحرر فلسطين الجيوش الجرارة ولن تحررها، أما أن يأخذوا فلذة كبدي لتكون حارساً للطواغيت تجوب مطارات العالم تنزل في الفنادق وتعيش مع الذئاب على موائد اللثام هذا يجعلني أصرخ بكم أيها الأبناء انكم قصرتم في برنا وطاعتنا فهنتم على الطواغيت فعذبونا نحن الأمهات لما تراجعتن انتم.

هناك أمهات يا بني في الأفغان وغيرها يبعن كل ما يملكن ليكون ثمن ذخيرة للمجاهدين فرصاصة في صدر ملحد كافر خير من متاع الدنيا كلها. وهناك مئات الألوف من أمهاتنا المسلمات في خيام اللاجئين يحتسبن تلك الحياة، وما فيها في سبيل الله ولكن خوفهن على الأبناء من حركات التبشير الصليبية العاملة هناك فآين أموال المسلمين الطائلة؟

هذا حال أمهاتنا في العالم الاسلامي كله، فآين الأبناء؟ ولماذا لا تتحرك سواعدهم للعمل؟؟ جمال موسى / الكويت

معركة الشرف والبطولة.. وأخرى قتلوا زوجها وغيرها سيق الى الجبال سبائيا بعد تدمير مدينتهم.. وأم أخرى لا أدري كيف كان قلبها؟ ولدت ابناً، النور يسطع من وجهه، بريئاً طاهراً، أخذه الضابط الوحش لتوه وقتله والقاه في سلة المهملات قائلا: (انه من أبناء إخوان الشياطين فانه غداً عندما يكبر سيحاربنا!! أيها الأبناء هكذا يستقبلكم الطواغيت.. فهلا رددتم التحية بأحسن منها.. وهلا شغيت صدر تلك الأم بالاثخان في عدوكم الذي يترص بكم الدوائر!!

وأم مسلمة أخرى تقبع في بيتها والألم والحسرة يدفنها تقول: يا بني لقد أخذوا ابنتي الصغيرة التي تبلغ سن العمر ١٥ عاماً الى ما يسمى بالاكاديمية العسكرية قائلين ان قائد المدرسة وضباطه على درجة عالية من الاسلام والتقوى والورع.. فآنا لا أصدق هؤلاء لأن واقعهم العملي وسيرتهم الأخلاقية عكس ذلك وانني أخشى على ابنتي أن يصيبها الشر فاني أعدها لتربي جيلا مؤمناً يكون تحرير الارض على يديه وقالوا لي ان ابنتك مع الفتيات

موضوع للمناقشة

أهل الشاب؟

عزيزي القارئ:

انا لا أبرئ ساحة الحكام ولكني أضع المسؤولية الاولى على كاهل الشعوب ولا ننسى القول: كما تكونوا يولى عليكم!! خلاصة قولي: انه اذا أردتم إعادة الاسلام فربوا أنفسكم وربوا الشعب وبعد ذلك فان الشعب نفسه سيطلب الحاكم بتطبيق الاسلام..

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ».

ابو بلال الدمشقي

ولا تظن عزيزي القارئ انني ادافع عن الحكام.. ولكن الطير يرقص مذبوحاً من الألم؟ الذي أريد قوله هو ان أسباب البلاء او معظمها هي الشعوب وأنا أحمل المسؤولية كاملة فوق عاتق الشعوب.. ما ذنب الحاكم اذا كان الأب مهملاً لابنه تاركاً ابنه على (حل شعره) وبعد ان تفسد اخلاق الابن يأتي الأب صارخاً.. كل ذلك بسبب الحكام!!

أحد الخطباء عزا أسباب جريمة الروضة الى الحكام.. كيف بالله عليكم!! ليس المسؤول الاول هم

«كثيراً ما نسمع من بعض الأخوة الكلام الآتي:

سبب هزيمتنا في فلسطين.. الحكام!!

سبب الغلاء الاقتصادي.. الحكام!!

سبب انقطاع المياه.. الحكام!!

سبب تأخرنا.. الحكام!!

سبب ضياع الشباب.. الحكام!! هكذا بكل بساطة كل شيء يوضع على كاهل الحكام!! حتى أبسط الأشياء يعتقد الكثيرون أنها من الحكام!!

راي

جدال

فيما لا طائل

تحتة

لماذا تثورون على من يتحدث عنكم وعن إيمانكم؟ فهل تقيسون إيمانكم بإيمان الفاروق والصديق أم



يد السارق في القرآن

للتنفيذ... ولا تقتصر هذه الدقة على السرقة فقط إنما تدخل باقي الأحكام الإسلامية فلا يطبق الحد إلا بالأثبات والشهود أو الاعتراف كما هو في الزنى... وفي هذا رد على من إتهم الإسلام بالارهاب والهمجية.. لهؤلاء نقول ان الاسلام دين السماحة والاقناع والمنطق.. وانتشر بالحب والمودة والقدوة والدعوة الصالحة ولم ينتشر بالاكراه.

للاخت: ندى المطوع

الآية الكريمة «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما». وآل التعريف هذه جاءت لتعرف يد السارق المحترف للسرقة.. فالله عز وجل أكد على القطع للسارق الذي ليس في سرقة أي شبهة فلا تقطع يد السارق في الإسلام إلا بعد شروط كثيرة والتأكد من عملية السرقة.. وإذا كان السارق في حالة جوع شديد أو إذا كان في حالة انفعالية ولا تقطع اليد بأقل من النصاب.. الخ من الشروط المقيدة

والهوان من نصيب الشرفاء؟.. ومع كل هذا نجد أن بعض الناس يأخذ على القرآن بأنه يقطع يد السارق بينما لا يأخذ على موسكو أنها تقطع رقبته هذا الحد الذي طبق في عهد الخلفاء الراشدين أربع مرات.. كان كافياً لحسم الأمر على مدى السنوات الطويلة خلال حكمهم.. لذا نجد أن الأمن انتشر في ربوع الأرض.. فلم يجروا الناس على الاقدام على السرقة.. خوفاً من العقاب الأليم الرادع.. ولو تمعنا في

يقول الله عز وجل «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» ٢٨ - المائدة. فالسارق تقطع يده في الإسلام.. وتقطع رقبته في موسكو.. ويعاقب بالسجن في أغلب دول العالم.. فنتيجة لتراخي القوانين الخاصة بالسرقة وعدم انضباطها وجديتها.. أصبحت السرقة هي الحرفة المفضلة والمربحة لكثير من اللصوص.. فنجد أن الجاه والمنصب والرفعة تكون من نصيب اللصوص!! بينما الذل

دعوة لتوحيد الصفوف

أنفسنا ونسال هل هذه التفرقة هي لصالح الاسلام والمسلمين؟ انني اوجه ندائي الى جميع الدعاة والمسؤولين عن هذه الجماعات وأقول لهم (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولتكونوا أمة واحدة ويكون شعاركم «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ويكون الجهاد في سبيل الله هو وسيلتنا والشهادة أسمى أمانينا ولنغض النظر عن أخطائنا ونعمل على تصحيحها ولنتسامح فيما بيننا فنوحد صفوفنا وقواعدنا ونصبح باذن الله قبضة واحدة اذا استغاثت بنا مسلمة وقالت وامعتصماه.. اجبنها لبيك لبيك يا أختاه.. وليكن كلام الله دستورنا الى يوم الدين «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وكونوا عباد الله اخواناً» فقرة الأعداء لا من ضعفنا بل من تفرقنا فهل من مجيب اللهم اني قد بلغت.. اللهم فاشهد.. والحمد لله رب العالمين.

أخوكم؛ ابو محمد

الحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى وبعد

يقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

يحز في نفسي أن اكتب هذه الكلمات وأنا أعرف مدى تأثيرها على كثير من المسلمين عامة والدعاة والاسلاميين خاصة. في وقت أصبحنا فيه شيعاً وأحزاباً «كل حزب بما لديهم فرحون» ننظر يمينا فنرى ونسمع جماعة إسلامية وننظر شمالا فنرى ونسمع جماعات أخرى والجميع يسعى لاعادة الحكم بكتاب الله وتطبيق الشريعة الإسلامية ولكنهم للأسف الشديد لا يحاولون توحيد صفوفهم؟ فما المانع أن يكونوا كتلة واحدة مادام الهدف واحداً وإن اختلفت الطرق؟ في وقت نرى الأعداء فيه يوحدون صفوفهم ويزيدون الضغط والتنكيل بالمسلمين؟ لماذا لا نضع كل الخلافات جانبا ونفتح حواراً مع

كتاب مفتوح

أخانا الكريم اننا بحاجة الى احاديثك بعد أن أصبحنا لا نجد ما نقرأه، من كتبكم القيمة مثل كتاب (دعاة لا بغاة) فنريد منك أن تكتب لنا عبر المجتمع عن بعض الأخوة مثل الأخ كارم والأخ صالح سرية والأخ خالد هؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله وغيرهم..

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتك في الله

أخانا في الله

المستشار علي جريشة المحترم:

اليك منا تحية الاسلام..

فالسalam عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بعد:

تقيسونه بايمان الذين يعانون في السجون والمنعقلات؟ أم تعيشون بطولتكم بفروسية خالد بن الوليد ام بجهاد صلاح الدين ام ان الجهاد كان مفروضاً على أمة محمد ثم نسخ بعد معركة بلاط الشهداء!!

لنكن صرحاء مع أنفسنا ونقبل النقد، اتركوا الجدال والمناقشة اتركوا ايمانكم المزخرف فانكم لن ترقوا الى الرعي الاول بزهده وبورعه وتقواه.. حاشا لله. وبدل هذا الجدال الفرعي فيما بينكم خير لكم ان تحصوا النوادي البحرية، ان تحصوا حفلات الباربيكيو في المريديان!! والمؤتمرات

للاخت: مها سعد الحرب كلية الشريعة



اعداد
نجيب الرفاعي

تكنولوجيا الاجرام

الشرطة حول المطعم واستطاعوا القبض على هذا الرجل واستطاعوا في نفس الوقت انقاذ سيارة الكاديلاك من البيع.. ولكن هل انتهت القصة عند هذا الحد.. لتتابع بقية القصة حيث اخذ هذا الوجيه الى السجن بتهمة التوقيع على شيك بدون رصيد.. كان ذلك اليوم ما زال يوم الجمعة في منتصف الليل وما أن بزغ فجر يوم الاثنين حتى اتصل هذا الرجل بأقرب محامي ليرفع قضية على الشركة مقتضاهما طلب تعويض على سجنه يومي السبت والاحد بدون سبب، وفعلًا لما ذهب مدير شركة السيارات للتأكد من رصيد هذا الرجل وجد ان رصيده يغطي المبلغ الذي كتب في الشيك، ونجحت قضية هذا اللص الذي استطاع بداهته ودقة تنفيذ هذه الخطة ان يقبض من هذه الشركة «مليون دولار»!!

مكثوا نصف ساعة في المحل اذ بهذا الوجيه يعرض على احد زبائن المطعم السيارة الكاديلاك بثمن بخس دولارات معدودة فلا يصدق هذا الزبون العابر عقله سيارة كاديلاك بخمسائة دولار قال الوجيه الا تصدقني ايها السائق اعطني مفاتيح سيارتي. خذ هذه المفاتيح ولكن المائة دولار أولا. فيخرج الزبون الخمسمائة دولار ويستلم السيارة فرحاً بها.. كل هذه المشاهد والحوارات تمت امام سائق الشركة الذي تحرك الى اقرب هاتف واتصل بمدير المحل ليخبره عن هذا اللص الذي وقع على شيك مزور لا رصيد له واستلم خمسمائة دولار ثمنًا لغفلة مدير الشركة!!.. ما أن استمع المدير هذا الكلام حتى اتصل باقرب مركز للشرطة يخبرهم عن حيلة هذا اللص وماهي الا لحظات قليلة حتى التف سرب من رجال

في الساعة الخامسة مساء وقبل ان يغلق محل السيارات بساعتين دخل الوجيه ببذله السوداء وسيجاره الطويل واختار افخم سيارة في المحل، سيارة كاديلاك، ثم طلب من صاحب المحل الذي فرح ببيع هذه السيارة الثمينة في آخر ايام الاسبوع يوم الجمعة تلك السيارة التي ظلت في المحل اسابيع عدة خشي عليها من الكساد لقلّة طالبيها وذلك لارتفاع سعرها، طلب منه سائقاً لهذه السيارة وبعد ان انهى صاحب المحل الاوراق الاولى للسيارة اخرج دفتر الشيكات الفاخر ووقع على شيك قيمته عشرون ألفاً من الدولارات يخرج السائق بالسيارة الكاديلاك السوداء الفخمة من زاوية المحل ويتوجه بالوجيه الى مدينته وبعد ساعتين يطلب الوجيه من السائق التوقف قليلا عند احد المطاعم لشرب فنجان من القهوة وبعد ان

مؤسسة الكسائي للتجارة

تأسيس

تجارة

بيع جميع انواع الاقمشة الرجالية والنسائية
اسم لامع في عالم التجارة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرة - قصيرة البلدية - شقة (٨٤)
س/١٥٢٠٨ ص ب ٨٨٧٢ تلفونه ٤٠٢٨٥٩٦ معارض / ٤٠٤١٦٥٢ ، ٤٠٤٠١١٦ ، ٤١٢٢٥١٢
الفروع :- بريده " جدة " خميس مشيط " المدينة المنورة"
تلفون / ٢٢٣٥٤٤٠ ٦٤٤١٦٧٣ ٢٢٣٧٠٠٠
ص ب ٩٨٢ ص ب ١٠٩٨ محل رقم ١٤

تأملات تاريخية

«ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا»

قال لويس التاسع ملك فرنسا، الذي شارك في الحروب الصليبية واسر في دار ابن لقمان بعد معركة المنصورة في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس.
انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

○ اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.
○ عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية من ان يقوم فيها حكم صالح.
○ افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

○ الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه يضحي في سبيل مبادئه
○ العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة باقامة دولة غربية في المنطقة العربية.

○ ان ما قاله وخطه هذا الصليبي الحاقد (لويس التاسع) اصبح خطة سار عليها كل اعداء الاسلام والمسلمين من شرق ومن غرب لتحقيق طموحاتهم في المنطقة العربية والاسلامية ووسيلة لتدمير الاسلام بدليل ما نحن فيه اليوم من تمزق وضياع وفقدان للهوية وفساد مستشر في انظمة الحكم ووجود جيوش كرتونية هزيلة هشة تجيد الفر والانسحاب ولا تجيد الكر والتقدم.

○ امام هذا الواقع المرير الذي نحن فيه نقول لكل صادق مخلص في هذه الامة...
نقول لكل القادة والزعماء... الاسلام وحده هو الكفيل بكشف وافشال وواد كل المخططات عليكم بالاسلام الحقيقي... كونوا اعوان الاسلام لا اعداءه.

بالاسلام تستردون هيببتكم الضائعة المفقودة.. بالاسلام تكتسحون العالم... بالاسلام تحققون الوحدة والقوة والمنعة والعزة.. والا فاسمعوا لما يقوله جل وعلا: «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا».



بقلم اسماعيل الشطي

من يتحرك من أجل مسلمي أسام؟

اننا نموت أكثر من مرة.. نموت غيظاً والمأ لتلك
الفضائح.. ونموت مرة أخرى لاننا لا نستطيع
منعها.. ونموت كذلك لاننا لا نرى حكامنا يعبؤون
بها..

كنا نتمنى مقاطعة مؤتمر نيودلهي لدول عدم
الانحياز.. ولكن ذهب من ذهب.. والآن نتمنى أن
يشجبوا المجازر التي ما زالت مستمرة – من داخل
قاعات مؤتمر نيودلهي..

والآن نتمنى ان يتخذ مجلس الامة موقفاً
حازماً يعبر فيه عن موقف الشعب.. نتمنى ان
يصدر تهديداً بمقاطعة الحكومة الهندية وطرد كل
رعاياها من غير المسلمين حتى يخبروا قومهم عن
ان هناك شعباً من بين الشعوب الاسلامية اسمه
شعب الكويت غضب لاخوانه في الدين.. فهل
نفعل؟

المطلوب ان يتحرك النواب الاسلاميون فاذا لم
يتحركوا لمثل هذه القضية فمن سيتحرك يا ترى؟

كلما قرأنا عن انباء المجازر التي يسفك فيها
دماء المسلمين كلما اعتصرنا الآلام في داخلنا
وخنقنا الغيظ في اعماقنا.. كلما شاهدنا صور
الصغار الذين ماتوا قتلاً.. والاعراض التي انتهكت
غصباً.. والعجائز والشيوخ الذين قتلوا سحلا لا
نملك سوى دمعات البكاء وتأوهات الغيظ وصيحات
الشجب والغضب..

فنحن لا يوجد لدينا دولة ترفع الاسلام لواء
وتجعله ولاء لكي تضغط في المحافل الدولية لاجراج
حكومة الهند على تساهلها في حماية المسلمين..
ونحن لا يوجد لدينا حريات سياسية في عالمنا
الاسلامي – نعبر من خلالها عن مواقف شعبية
ضد حكومة الهند..

لولم يقر مجلس الامة قانون التجمعات
– مثلاً – لطالبنا الجماهير المسلمة في الكويت
بالخروج في مسيرة شعبية الى سفارة الهند في
الكويت احتجاجاً على المجازر البشعة..
ماذا نستطيع ان نفعل؟